

الولاية

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام



أركان المجتمع الإنساني السوي
في العهد العلوي المبارك



الزواج المبكر أم المتأخر
عند الشباب؟



بالارقام.. أبرز ما قدمته العتبة العلوية
المقدسة خلال زيارة الأربعين



الشيخ محمد صالح المنجد



الإمام الصادق (ع): ((المعروف زكاة النعم

والشفاعة زكاة الجاه والعلل زكاة الأبدان والعفو

زكاة الظفر وما أدبت زكاته فهو مأمون السلب))

ميزان الحكمة - ج ٢ - ص ١١٥١



وُلِدَ الْهُدَى فَالْكَائِنَاتُ ضِيَاءُ

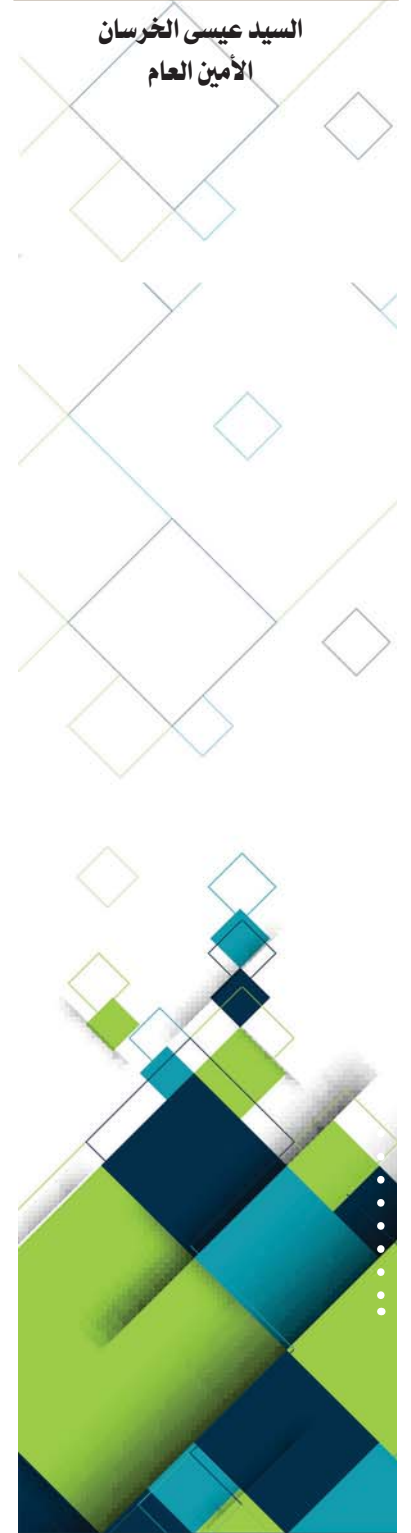
يستذكر المسلمون الأحداث التي بدلت معالم الحياة وأخذت بمجرى التاريخ إذ كان مولده إيذاناً بميلاد جديد للإنسانية نستشعر فيه الكرامة والعزة وتنفض الإنسانية عن كاهلها غبار السنين ورواسب الجاهلية والظلم الذي خلفته الانحرافات والأباطيل والضلالات التي عانت منها لزمان طويل قبل أن يولد ويبعث (صلى الله عليه وآله)، فقد كانت الحالة الاجتماعية والعقائدية في الجزيرة العربية وما حولها بائسة وقاتمة، إذ استحكم الظلم وتحجرت العقول وضلت، وعُبدت الأوثان، وكان العالم ينتظر المصلح ويتربص المنقذ ويتلهف للهادي الذي سيقود البشرية إلى طريق الهدى والحق وذرى المجد والكمال.

ولد نور الإسلام.. ولد خير الناس.. ولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ففك قيود العقول وأضاء مسارب النفوس ونور الضمائر بتعاليم السماء وعقيدته الصافية، وسمته الفريد ليخرجهم من الظلمات إلى النور، ولرسول الله (صلى الله عليه وآله) علينا من الحقوق الكثير ومن ذلك طاعته واتباعه واتباع ما جاء به من عند الله تعالى ووجوب نصرته وتوقيره، وألا نرضى عليه السوء، وتعزيزاً لمسيرة النور الخالدة نصب الأئمة من بعده هداة مهديين للأمة.

وفي نفس اليوم من شهر ربيع الأول ذكرى ولادة حفيده الإمام جعفر بن محمد (عليه السلام) الذي لقبه (صلى الله عليه وآله) بالصادق الذي كان له الدور المعلوم للقاصي والداني في إرساء قواعد مدرسة آل البيت (عليهم السلام)، فحمل علمه الرواة ليكون منارا تستنير به الأمة جيلاً بعد جيل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها بظهور قائم آل محمد (عجل الله فرجه) ليعود الإسلام على يديه غضاً طرياً كما جاء به النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) من بعده.



السيد عيسى الخرسان
الأمين العام





الولاية

مجلة شهرية تصدر عن
العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام



قِسْمُ الْإِثَارَةِ فِي الْعَتَبَةِ الْعُلْوِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ

المشرف العام

السيد عيسى الخرسان

مدير التحرير

هشام أموري ناجي

سكرتير التحرير

عبد الحسن الشافعي

المحررون

حيدر رزاق شمران

هاشم الباجي

رياض الخزرجي

حمود الصراف

المصورون

علي هيثم

محمود الإبراهيمي

المراسلون

شعبة المركز الخبري

التصحيح اللغوي

الشيخ بدري البدري

السلامة الفكرية

قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١٢٢١) للعام ٢٠٠٨م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com

info@alwelayh.com

Mob: 07700553150



8

العتبة العلوية المقدسة تستضيف وفد علماء نداء الأقصى

11

بالارقام.. أبرز ما قدمته العتبة العلوية المقدسة خلال زيارة الأربعين

10

ندوة فكرية حول (ثورة الإمام الحسين(عليه السلام) في المصنفات
(المصرية)





64



16

50

قصائد في حضرة الرسول ﷺ

64

عدوانية الأطفال بالمدارس

68

كيف يخطط الشاب مستقبله ويحدد أهدافه بنجاح؟

70

الزواج المبكر أم المتأخر عند الشباب؟

78

اهتزاز القيم وارتفاع معدلات الجريمة

80

البيعة في زمن الغيبة

16

ملف العدد

20

دور السيدة خديجة في الدفاع عن الإسلام والرسول (ﷺ)

24

الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) بين التصدي والإعداد

26

الأساليب التربوية الحديثة في فكر الإمام الصادق (عليه السلام)

32

أركان المجتمع الإنساني السوي في العهد العلوي المبارك

46

حرف القرآن دلائل وعلامات



80



70



نظافة مدينتك

دليل تحضرك ووعيک

العتبة العلوینة المقدسة

الاختبار والنقد

العتبة العلوية المقدسة
تستضيف وفد علماء نداء الأقصى

التخطيط والدراسات تشرع في برنامجها النوعي
للمتابعة والإحصاء

العتبة العلوية تثمن دور الموكب الحسينية في تقديم
الخدمات لزائري الأربعين

ندوة فكرية حول (ثورة الإمام الحسين عليه السلام)
في المصنفات المصرية



التخطيط والدراسات تشرع في برنامجها النوعي للمتابعة والإحصاء

ضمن استعدادات الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة باشرت شعبة التخطيط والدراسات بقسم الشؤون الإدارية في العتبة المقدسة بالبرنامج الرقابي والإحصائي لمختلف المفاصل المعنية بتقديم الخدمات الصحية والأمنية والدينية والخدمية والإعلامية وأماكن إيواء الزائرين التي تقدمها العتبة العلوية المقدسة.

وأوضح مسؤول الشعبة ناظم حمد، قائلاً: حسب توجيهات الأمين العام السيد عيسى الخرسان تم تشكيل فريق للمتابعة والإحصاء في زيارة الأربعين، حيث نظمت على أثرها الفورمات الإحصائية لكل قسم ولكل منفذ يقوم بتقديم الخدمات للزائرين من توزيع الطعام وتوفير الاستراحات والخدمات الأخرى.

وأضاف حمد: خضع الفريق للتدريب والإعداد من خلال إقامة سلسلة من الاجتماعات والورش، للتعرف على آلية استحصال البيانات بشكل دقيق والوصول الى كافة المواقع التي ترعاها العتبة المقدسة في محافظة النجف الأشرف، بهدف تذليل الصعوبات ومراعاة الجودة في النوع والكم، من أجل تأسيس قاعدة بيانات تحليلية تجمع أكثر من (٥٠٠) مادة إحصائية يتم تحديثها يومياً، كما يجري جمع الإحصاءات بالتعاون مع قسم التدقيق والرقابة الداخلية في العتبة العلوية المقدسة.



العتبة العلوية المقدسة تستضيف وفد علماء نداء الأقصى

استضافت العتبة العلوية المقدسة ضيوف زيارة الأربعين من علماء الدين من مختلف المذاهب والأديان المشاركين في موكب نداء الأقصى الذي ترعاه العتبة الحسينية المقدسة للسنة الثانية على التوالي دعماً للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني المجاهد.

وهذا الصدد قال رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة الشيخ كرار الخفاجي: بتوجيه من الأمانة العامة وضمن برنامج استضافة زوار الأربعين نشهد اليوم قدوم الجمع العلمائي عند ضريح أمير المؤمنين (عليه السلام)، إذ إن القضية الفلسطينية محور يشترك فيه كل حر في هذا العالم بمواجهة أظلم خلق الله وأكثرهم استكباراً وهم الصهاينة وداعميهم، مشدداً على أن الوحدة الإسلامية والوحدة بين الديانات يجب أن تتحقق لمواجهة هذه المخططات، وأن المرجعية الدينية تقف وستبقى إلى جانب القضية الفلسطينية.

من جانبه قال منسق اللقاء العلمائي في موكب نداء الأقصى حمد أديب: يتكون وفد علماء الأديان أكثر من ٢٥٠ شخصية من مذاهب وأديان مختلفة قدموا من حوالي ٦٩ دولة للمشاركة في مؤتمر نداء الأقصى

وأضاف أديب: جاء الوفد لكي يؤكد أن الإمام الحسين (عليه السلام) شخصية عالمية ويمثل مجموعة من القيم والمبادئ والأخلاق والعدالة والإصلاح ومواجهة الظلم والدفاع عن المظلومين وكرامة الإنسان، ونحن بأمس الحاجة لهذه القيم من أجل معالجة القضايا والمشاكل الكبرى التي تعاني منها البشرية وفي مقدمتها مشكلة القضية الفلسطينية التي تحتاج إلى القيم التي يمثلها الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته الخالدة.

وتشرفت الوفود العلمائية بزيارة مرقد الإمام علي (عليه السلام) في النجف الأشرف وأداء الصلاة في رحابه الطاهرة. وأعربت الوفود المشاركة عن اعتزازها بوجودها في رحاب مرقد الإمام علي (عليه السلام) وضرورة استلزام معاني الإيمان والتقوى والغيرة والإباء منه، ولدوره (صلوات الله عليه) في جمع المسلمين ودعوته إلى عدم الفرقة بينهم.



الورش الهندسية تنجز صيانة نحو ألف طن من أجهزة التبريد لخدمة الزائرين

طالب، ونحو ألف طن في الجزء العبادي بصحن السيدة فاطمة (عليها السلام)، فضلاً عن إضافة وحدات جديدة في رواق أبي طالب بواقع (٦٠) طناً، وذلك ضمن استعدادات العتبة المقدسة لتوفير الأجواء الملائمة لزائري الأربعين. وأضاف برهان: كما قامت ورشة التبريد بصيانة وتأهيل (٣٠٠) جهاز تبريد في قاعات مدينة الإمام الحسن (عليه السلام) على طريق المناذرة - النجف، لاستقبال الوفود المعزية لأمير المؤمنين (عليه السلام) خلال أربعينية سيد الشهداء (صلوات الله عليه).

قامت الورش الهندسية في العتبة العلوية المقدسة المتمثلة بورش الميكانيك، والتبريد، والتبريد المركزي، وورشة صحن السيدة فاطمة (عليها السلام) بصيانة وإدامة أجهزة التبريد المختلفة في العتبة المقدسة لخدمة زائري أمير المؤمنين (عليه السلام).

وعن الجهود المبذولة تحدث مسؤول وحدة الميكانيك الهندسية في قسم الشؤون الهندسية والفنية عقيل برهان قائلاً: بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تمت إدامة وصيانة (٩٠٠) طن من أجهزة التبريد في الحرم الشريف ورواق أبي

العباسي، قائلاً: ضمن توجهات الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة في متابعة الجهود التي بذلتها المواكب الحسينية لخدمة زائري الأربعين، وسعيها منها لتكريم مسؤولي المواكب لجهودهم المبذولة، قُدمت لهم راية أمير المؤمنين (عليه السلام) وهدايا تبركية من المرقد الطاهر.

من جهته قال رئيس قسم العلاقات العامة الأستاذ صاحب البصيصي: بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة المقدسة وتثميناً لدور المواكب الحسينية المساهمة في خدمة زوار الأربعين بادر قسمنا ورفقة عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة إلى زيارة المواكب الخدمية لتكريم مسؤوليها والاحتفاء بهم وتثمين دورهم في تقديم الخدمات للزائرين الوافدين إلى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

العتبة العلوية تثمن دور المواكب الحسينية في تقديم الخدمات لزائري الأربعين



المدينة القديمة؛ لتقديم الشكر والتقدير للجهود التي بُذلت لخدمة زائري الأربعين. وفي هذا السياق صرّح الأستاذ عمار

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بادر قسم العلاقات برفقة عضو مجلس الإدارة عمار العباسي إلى زيارة المواكب الحسينية المنتشرة في

ندوة فكرية حول ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في المصنفات المصرية



المصرية في القرن العشرين الميلادي)، وهو دراسة عن مدرسة تاريخية في الأمة الإسلامية تتناول الحدث التاريخي من وجهة نظر المؤرخين، وسواء كانت الدراسة مصرية أو عراقية، هي دعوة لتنقية التاريخ الإسلامي مما علق به مما كتبه كتاب السلاطين ووعاظ السلطة، لنصل إلى الحقيقة التاريخية المطلقة والتي لا تكتمل إلا بسيرة أهل البيت (عليهم السلام).

يذكر أن كتاب (ثورة الإمام الحسين في المصنفات المصرية في القرن العشرين الميلادي) هو من تأليف الأستاذ الدكتور هادي عبد النبي التميمي.

الفكرية العلمية الهادفة إلى إيصال الثقافة الإسلامية، وتأتي أهمية المحاضرة للحديث عن مزايا ثورة سيد الشهداء (عليه السلام) التي تميزت بأبعاد كثيرة، وعالجت الواقع الاجتماعي والسياسي والإداري بل والواقع الروحي.

وأضاف: كان هناك حضور ومشاركات ومداخلات أثرت البحث وأعطت صورة ناصعة لكل من حضر بأن الإمام الحسين (عليه السلام) لن يتكرر وهو باقٍ مع بقاء الأجيال.

من جانبه قال الباحث المحاضر الأستاذ الدكتور هادي التميمي: تتعلق المحاضرة بكتاب (ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في المصنفات

أقامت مكتبة الروضة الحيدرية بقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة محاضرة فكرية بعنوان (ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في المصنفات المصرية في القرن العشرين الميلادي)، حاضر فيها عميد كلية العلوم الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالنجف الأشرف الأستاذ الدكتور هادي عبد النبي التميمي، بحضور نخبة من أساتذة الحوزة العلمية والباحثين المختصين في القضية الحسينية.

وعن المحاضرة وأهميتها تحدث من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة الدكتور حسن الشلاه، قائلاً: ضمن فعاليات مكتبة الروضة الحيدرية إقامة الندوات



القراء الكرام..

يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني لمجلة (**الولاية**)

من خلال الرابط: **www.alwelayh.com**





بالأرقام .. أبرز ما قدمته العتبة العلوية المقدسة خلال زيارة الأربعين 1445هـ

خدمات الماء

(231) مليون لتر ماء (إسالة)
(44.3) مليون لتر ماء شرب
(19) مليون قدح بلاستيك فارغ
(13.3) مليون قدح ماء جاهز

الخدمات

(4,080) وحدة صحية
لـ 32 مجمّعاً
(4,450) طناً كمية النفايات
المرفوعة

الآليات

(500) آلية تخصصية وخدمية
وعجلات لتفويج الزائرين

المساحات المضافة

لاستقبال الزائرين

(15,000) متر مربع من
مشروع التوسعة الكبير

المساحات المفروشة

(111,000) متر مربع في
خمسة مواقع

مواقع الضيافة

(13) موقعاً
(4) مليون وجبة
(3) وجبات يومياً

المتشرفون بالخدمة

(7,472) متطوّع عراقي
وأجنبي



بالأرقام .. أبرز ما قدمته العتبة العلوية المقدسة

خلال زيارة الأربعين 1445هـ

التبليغ الديني

(45) محطة استفتائية وقرآنية
(128) مُبَلِّغاً ومُبلِّغة بخمس لغات

الإعلام

(170) ساعة بث مباشرة
(750) تغطية خبرية وفنية
(155) وكالة وقناة سائدة تم
التنسيق معها لتغطية أحداث الزيارة

مطبعة طالب المعرفة

(750,000) مطبوع من الكُتُبَات
والصور والباغات التعريفية
والأوشحة والخرائط الدلالية
طباعة (3000) متر مربع من
الفلكس التعريفي

المفارز الطبية

(7) مفارز طبية
(300) مُسعِف للحالات الطارئة
(20) سيارة إسعاف
(192,180) شخصاً تمت معالجته

إرشاد التائهين والمفقودات

(10) منافذ
(63,996) اتصالاً مجانياً
(136,956) زائراً تائهاً تم إرشاده
(2,600) من المفقودات

حفظ النظام

مئات الممرات الثابتة والمتنقلة
(3,130) كاميرا مراقبة
(23) جهازاً لفحص الحقائب

العتبة العلوية المقدسة
IMAM ALI HOLY SHRINE



إعلان

تُعلن الإعداديات الإسلامية التابعة للعتبة العلوية المقدسة
عن بدء التسجيل للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ في الإعداديات الآتية:

إعدادية النبا العظيم للبنين الصباحية

إعدادية روافد الخير للبنين المسائية

إعدادية العذراء للبنات الصباحية

إعدادية ثمرة النبوة للبنات المسائية

كما تستقبل خريجي الثالث المتوسط وخريجي الثالث الوقف الشيعي

العنوان: شارع الرسول ﷺ - الفرع الثاني من جهة الحويش - مقابل فندق اليسر

للمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال على رقم الهاتف

٠٧٨١١٩٨٧٣٠٩



● دور السيدة خديجة في الدفاع عن الإسلام
والرسول (صلى الله عليه وآله)

● الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)
بين التصدي والإعداد

● أشرق الكون مستبشرا

● الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)
صادق القول والفعل

ازدان الكون جمالا واشراقا وتغيرت
معالمه واستبشرت الأملاك بولادته..
أشرقَت الدنيا بنور ربها.. عمت
البشرى بين بين الناس وولد الإيمان
في القلوب.. تهاوت أصنام الكعبة
وانكبت على وجهها.. وأخمدت نار
فارس التي لم تطفأ منذ زمن بعيد..
بولادته أضاء نور ما بين المشرق
والمغرب.. تعالت الأصوات في جميع
أرجاء المعمورة، لقد ولد لآل عبد
المطلب غلام أسموه (محمداً)..
جعله الله رحمة للعالمين وبه
يخرج الناس من الظلال والشرك
إلى التوحيد
والهداية .

أشرق الكون مستبشرا

عبد الحسن الشافعي

الولادة الميمونة والنشأة المباركة

ولد (صلى الله عليه وآله) في شعب أبي طالب بمكة في السابع عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل الموافق لسنة ٥٧١ للميلاد في يوم الجمعة عند طلوع الفجر، وهو العام نفسه الذي حاول فيه إبرهة الحبشي هدم الكعبة بجيشه وفيله، فأرسل الله طيراً أبابيل وأبادتهم عن بكرة أبيهم.

تذكر الكتب التاريخية إنه لما ولدته أمه أمنة بنت وهب سلام الله تعالى عليها جاءت به إلى جده عبد المطلب الذي استبشر به خيراً، وفرح به فرحاً شديداً، ثم حمله ودخل به الكعبة ودعا الله وشكره على هذا المولود الطاهر لكمال خلقه وجماله.

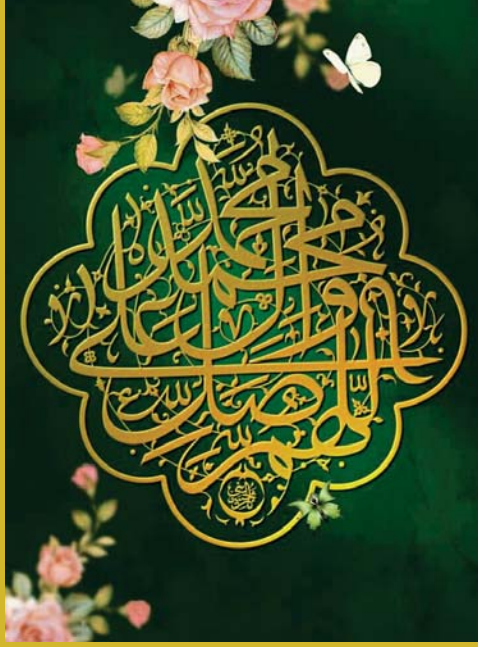
سماه جده (محمداً) ولما سئل عن سبب هذه التسمية التي لم يسبق أن سُمي أحد بها فأجاب: أردت أن يحمد الله في السماء وخلق في الأرض.

ولد (صلى الله عليه وآله) يتيم الأب، توفي والده قبل ولادته - وبعد ولادته بمدة قصيرة توفيت أمه أيضاً فأصبح يتيم الأبوين، فتربى في كنف جده عبد المطلب وصار كافله، وبعد وفاة جده كفله عمه أبو طالب صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

رحمة للعالمين

كانت العرب في الجاهلية تعيش الوثنية وعبادة آلهة متعددة، إذ كانوا يتضرعون لها لجلب النفع لهم، ودفع الضر عنهم، فامتلات الكعبة بمئات الأصنام، وكان بعض العرب يعبد أصنافاً أخرى من الآلهة؛ فمنهم من يعبد الملائكة وآخرون يعبدون الجن، وفئة أخرى تعبد الكواكب السماوية، إذ كانوا يسنون سنناً وقوانيناً ما أنزل الله بها من سلطان.

ونتيجة لهذا الوضع الذي عاشه هؤلاء من جاهلية وعدم دراية بوجود معبود واحد لا شريك له، بعث الله سبحانه وتعالى النبي الخاتم محمد (صلى الله عليه وآله) ليكون رحمة للبشرية جمعاء، بهذه الولادة المباركة تفاءلت البشرية بعصر



وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ

جديد تنتهي فيه الوثنية والوحشية وتندثر الجاهلية بظلماتها، وينتشر فيه العدل والرحمة وحقوق الإنسان والحفاظ على المرأة وعفتها وعدم ظلمها.

وقد روت كتب التاريخ أنه قد رافقت هذه الولادة المباركة أحداث عجيبة وغريبة ألت بقريش بل بالعالم كله، فقد روي أن الأصنام التي كانت تحيط بالكعبة انكبت على وجوهها، وحدث اضطراب في إيوان كسرى، وسقطت أربع عشرة شرفة منه، ومن الحوادث التاريخية المهمة التي رافقت الولادة المباركة اتحاد نار فارس التي لم تحمد منذ ألف سنة، ولم يبق سرير للملك من ملوك الأرض إلا نكس، وانتزع علم الكهنة، وبطل سحر السحرة، وغيرها من الأحداث التي عاشها الكون آنذاك.

الصادق الأمين

ترعرع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين جده عبد المطلب وعمه أبي طالب وورث كثيراً من صفاتها وأخلاقها، وقد عرف في مجتمعه بأنه الصادق الأمين، إذ كانت قريش إذا حضر يقولون جاء الأمين، وذهب الأمين إذا غادر، وقد كان رجال قريش يأتمنونه على أموالهم ويضعون عنده ودائعهم، فكيف للصادق أن يكذب وكيف للأمين أن يخون أمانته، وظهر ذلك جلياً من خلال رد الأمانات إلى القوم الذين صاروا أعدى أعداءه بعد

أن بعثه الله رحمة لحمل الرسالة الإسلامية وهداية الناس إلى دين التوحيد.

إن صفة الصدق أصبحت ملازمة له (صلى الله عليه وآله) طوال حياته، ومن اتصف بالصدق يجب أن تكمن فيه جميع الصفات الحميدة والأخلاق الحسنة فقد وصفه سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ) (القلم: ٤).

شهادات أعدائه بصدقه

عندما تكون شهادة من المخالفين لك بالصدق فهذا أمر جلي وواقعي ومن منطلق القوة والإثبات بهذه الصفة التي تتصف بها، ونذكر بعض آراء المخالفين للرسول ولكنهم شهدوا بصدقه:

- أمية بن خلف، لما قال له سعد بن معاذ (رضوان الله تعالى عليه): .. سمعت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قاتلك، قال أمية: إياي، قال: نعم.. فخاف أمية وأصفر وجهه من الخوف.. وقال: والله إن محمداً لا يكذب إذا حدث (الأنوار المحمدية).

- روي إن الأخنس بن شريق جاء إلى أبي جهل وعندما خلا به قال له: أترى أن محمد يكذب؟ فقال أبو جهل: ما كذب قط وكنا نسميه الأمين (السيرة الحلبية).

- جاء في حديث عبد الله بن سلام (حبر من علماء يهود بني قينقاع)، قال: لما قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) المدينة، انجفل الناس إليه، وقيل: قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فجئت للناس لأنظر إليه، فلما استنأت وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عرفته إن وجهه ليس بوجه كذاب (الدرر السنية).

- روي إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) صعد على الصفا ونادى بقريش حتى اجتمعوا.. فجاء أبو لهب وقريش، فقال صلى الله عليه وآله: أخبروني لو أخبرتكم إن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟ قالوا: نعم، وما جربنا عليك إلا صدقا (السيرة النبوية).



مكارم الأخلاق في شخصية رسول الله (ﷺ)

«قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (المائدة: 15-16). في تلك الآيات التي افترحت عهد الرسالة الإسلامية، دعوة من الله لرسوله (صلى الله عليه وآله) أن يبلغ مشروعه للناس. وقد بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذا المشروع عندما قال: (إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق) (بحار الأنوار: 210/16).

عمار كاظم عبد الحسين / دولة الكويت

رسول الله (صلى الله عليه وآله) بكل وضوح، فهو عندما قيل له إن هناك امرأة تقوم الليل وتصوم النهار، لكنها بذيئة اللسان تؤذي جيرانها وتغتاب، قال: (لا خير فيها، هي من أهل النار) (كنز العمال: ١٦/٣).

وفي الحديث: (لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل وسجوده، فإن ذلك شيء اعتاده، فلو تركه استوحش لذلك، ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته).

وفي الاتجاه المقابل، حذرت الأحاديث من سوء الخلق، ففي الحديث: (خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل، وسوء الخلق)، (الخلق السيئ يفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل)، (سوء الخلق ذنب لا يغفر)، وقد أشارت الأحاديث إلى الموقع الذي يبلغه العبد إن هو نعيم بحسن الخلق، ففي الحديث: (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً). وفي حديث آخر: (إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل، وإنه لضعيف العبادة)، (أي لا يعمل المستحبات).

قد التزم (صلى الله عليه وآله) هذا المنهج، عندما جعل الأخلاق ومكارمها هي مقياس القرب منه أو البعد، لا العبادة ولا العلم ولا الجاه ولا المال، ولا أي قيمة أخرى، ولا أي شيء آخر، رغم أهمية كل هذه العناوين، فقال (صلى الله عليه وآله): (إن أحبكم إليّ أحاسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون).

لقد أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بذلك أن يبين لنا أن الأخلاق هي جوهر الدين وعمقه، ولا يجب أن نفهم أنها قضية كمالية أو ثانوية، أو على هامش الدين، فلا معنى في هذا المنطق أن يكون الإنسان متديناً يعتز بدينه ويحرص على عبادته ونوافلها، ولكنه بعيد كل البعد عن الأخلاق.

هذا ما عبر عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، عندما جاء رجل إليه قائلاً له: ما الدين؟ فاكتمى رسول الله بالقول: (حسن الخلق)، استغرب الرجل من كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الدين، وظن أن الرسول لم يسمعه جيداً، فأتاه عن يمينه، وقال: يا رسول الله، ما الدين؟ قال (صلى الله عليه وآله): (حسن الخلق)، فعاد وكرر السؤال، فقال له: (حسن الخلق) (بحار الأنوار: ٦٨ / ٣٩٣).

إذاً، حتى يكون الإنسان صاحب دين، لا بد أن تحكم الأخلاق سلوكه مع ربه، بأن يحسن أخلاقه مع ربه، فلا يبادل إحسانه بإساءة، وعطاءه بالتقصير، وأن يحسن أخلاقه مع نفسه، فلا يسيء إليها في أمر دنياها وآخرها، وأن يكون خيراً للناس جميعاً؛ من يلتقي معهم ومن يختلف.

وهذا لا يعني أن يتنكر الإنسان لعقيدته أو لعباداته وألا يبالي بها، فهي لها موقعها الأساس، لكن عليه أن يعتبر أنها لا تؤدي دورها، إلا عندما تعزز البناء الأخلاقي للإنسان القائم بها، فلا خير لصلاة أو صيام أو حج أو أي أعمال عبادية أخرى، إن لم تنعكس خيراً على سلوك الإنسان، وهذا ما عبر عنه



ليلة المبيت

رياض الخزرجي

القرآن الكريم يشتمل على آيات كثيرة تتحدث عن مكانة وشخصية أمير المؤمنين (عليه السلام) العقائدية والتاريخية وتبين مكانة هذه الشخصية الغدة وتأثيرها في بناء هيكل الدولة الإسلامية بقيادة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، ولا يسعنا في هذه المقالة المقتضبة أن نسلط الضوء على جميع الآيات القرآنية التي جاءت في هذا السياق، ولكن بإمكاننا أن نسلط الضوء على الجوانب العقدية والتاريخية في الآية الكريمة والتي تُعرف بآية المبيت، حيث قال الله عز وجل: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ} (البقرة: 207)

عليه وآله).

أما لو تحدثنا عن هذه الآية في بعدها التاريخي فعلى المنصفين من المهتمين بهذا المجال سواء من المسلمين أو غيرهم أن يقفوا ملياً عند مضامينها ومعانيها، فمن البشرية لا يعرف علي بن أبي طالب بتاريخه الناصع والذي شهد له الأعداء قبل الأصدقاء في تضحياته وبطولاته وعلمه وورعه وتقواه وتنمره في ذات الله، فلا يمكن لمؤرخ غيور يحمل ضميراً حياً أن يتجاوز هذه الآية أو أمثالها فهنا تعطينا هذه الآية أروع مثال تاريخي على عظمة هذا الرجل وقوة إيمانه وهو القائل: (لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً) (منتهى المطالب: ٤٤/٣) وماذا عساني أن أتكلم عن هذه الآية أو غيرها من الآيات الكريمة التي نزلت في حق هذا الرجل، وقد أكد القرآن قبل غيره والرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تعطينا الدليل الواضح والصرار المستقيم وتقطع الطريق أمام المنافقين والمتخطين في غيهم والذين يحاولون إنكار عظمة هذه الشخصية، فضلاً عن مئات بل آلاف الكتب والمصادر والمراجع التي ألفت في بيان أبعاد هذه الشخصية العلمية والعقائدية والاجتماعية والإيمانية وغيرها من الأبعاد التي لازالت البشرية عاجزة عن الإحاطة بها.

هذه الآية فيها تفسير خاص وهناك تفسير عام، أما التفسير الخاص فهي تشير لأمر مهم ومنعطف خطير في تاريخ الرسالة الإسلامية وقصتها معروفة لدى القاصي والداني فحينما أراد الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) أن يهاجر أمر أمير المؤمنين (عليه السلام) بالمبيت في فراشه، فقال له علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهل تسلم يا رسول الله؟ قال: نعم، قال فذاك نفسي، تبين لنا هذه الآية أهمية الطاعة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وإن كان الأمر يؤدي إلى الموت؛ فقد كان أمير المؤمنين (عليه السلام) موطناً نفسه على ذلك مهما كانت النتائج؛ لأنه يعتقد جازماً أن هذا الأمر فيه نجاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبنجاته نجاة هذا الدين، فقد باع الإمام (عليه السلام) نفسه حسب نص الآية ليشتري مرضاة الله، ونقرأ في آية أخرى: (وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (التوبة: ٧٢).

أما المعنى العام من هذه الآية فهو أن كل مؤمن يبيع نفسه من أجل هذا الدين ومبادئه الحقبة ابتغاء مرضاة الله فهو فائز فوزاً عظيماً، والأمثلة على ذلك كثيرة. أما سبب نزول الآية مدار البحث فهو مبيت أمير المؤمنين (عليه السلام) في فراش رسول الله (صلى الله عليه وآله).

يا خديجة الكبرى

دور السيدة خديجة في الدفاع عن الإسلام والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

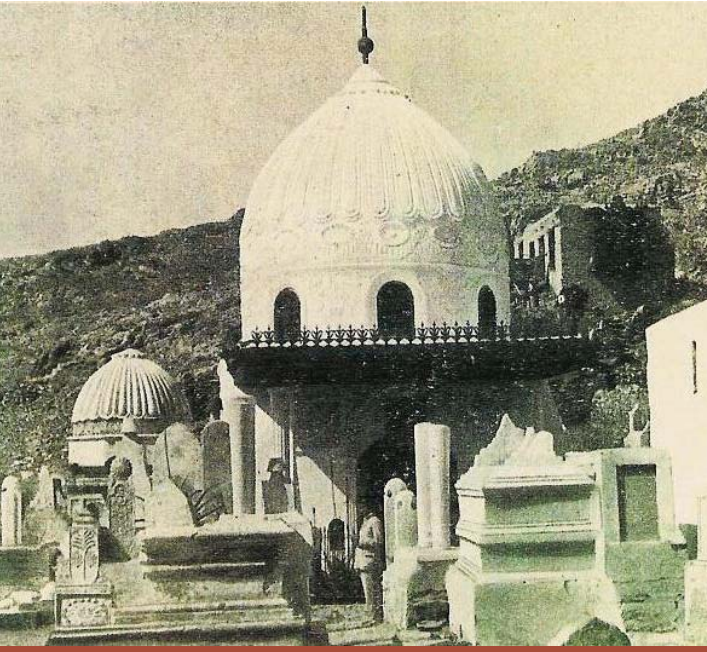
د. كاظم صيهود النصيري

تعتبر أم المؤمنين خديجة (عليها السلام) المؤازرة الأولى والمدافعة بقوة ووعي عن الرسول (صلى الله عليه وآله) والرسالة، حيث قدمت كل غال ونفيس في هذا الطريق فعوضها الله بأن حباها الكوثر فاطمة الزهراء (عليها السلام). ولا يخفى أن الأم هي أساس المجتمع وعموده الفقري وقد كان لها نصيب ودور مشرف فلم يقتصر على الشؤون العقائدية والسياسية فحسب وإنما في معظم نواحي الحياة الاجتماعية، ذلك أنها شاركت الرجل وخاضت معه في ميادين الكفاح ومقارعة الظلم والطغيان في أحلك الظروف وأعظمها محنة وبلاءً.

من قومها نساءً ورجالاً، من زواجها بالنبي (صلى الله عليه وآله) ومناصرتها له (صلى الله عليه وآله) وبقيت كالجبل الأشم لم يشنها عن عزمها أي معتدٍ أثيم في نصرته الاسلام ومساندة النبي (صلى الله عليه وآله). ذلك أنها اعتنقت الاسلام وآمنت بقيمه وأهدافه عن وعي وأصالة وفكر وعمق، وهي أول من استجاب لنداء السماء وأخلص لدينه كأعظم ما يكون الاخلاص.

الأرض. فأم المؤمنين خديجة من أهم العناصر في إقامة الإسلام وبناء هيكله في أيام محنته لا من جهة بذلها بسخاء لثرائها العريض في نشر الإسلام فحسب، وإنما لما قامت به من دور إيجابي فكانت تهوّن عليه (صلى الله عليه وآله) آلامه وتبعث في نفسه الجد والنشاط في الاستمرار بدعوته وأداء رسالة ربّه، مضافاً لما كانت تعانيه من استهزاء واستخفاف

وقد سجل التاريخ بفخر واعتزاز بعض مواقف السيدات في مناهضة الطغاة وأئمة الجور، وإنه من الظلم للمرأة عدم الاشادة بمواقفها البطولية الخالدة لأن ذلك يتجافى مع أبسط الحقوق الإنسانية. وكفي المرأة سمواً كخديجة نموذجاً أنّها كانت سنداً للرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) الذي رفع كلمة الله في الأرض وقهر قوى الشرك وطغاة



القبة التي كانت مبنية على قبر السيدة خديجة بنت خويلد قبل الهدم

**تعتبر أم المؤمنين
خديجة (عليها
السلام) من أهم
رموز الإسلام الذين
ساهموا في إقامة
صروحه وتوطيد
أركانها، لدورها
المتميز بنشر
الإسلام في أحلك
الظروف وأشدّها
محنة وبلاء..**

مواقف رسالية متميزة:

تعتبر خديجة (عليها السلام) من أهم رموز الإسلام الذين ساهموا في إقامة صروحه وتوطيد أركانها، لدورها المتميز بنشر الإسلام وفي أحلك الظروف وأشدّها محنة وبلاء، عندما أجمعت قريش على محاربة الإسلام وإخماد نوره ولم يكن للنبي (صلّى الله عليه وآله) معين ولا ناصر سوى أبي طالب والسيدة خديجة (عليها السلام)، وقد عانت (عليها السلام) مثل ما عاناه النبي (صلّى الله عليه وآله) من ضروب المحن والخطوب وتكررت لها قريش وهجرها نسوتهم، كما قوبلت بمرارة القول والسب، لكنها خلّدت إلى الصبر وتحملت في سبيل الإسلام الكثير من الآلام والخطوب مبتغية الأجر من الله تعالى وانقاذ المجتمع من خرافات الجاهلية إلى دين ينعم في ظلاله الإنسان بالعدل والحق.

لقد وهبت (عليها السلام) جميع ما تملك من الأموال المنقولة وغيرها للنبي (صلّى الله عليه وآله) وأمرت (ميسرة) بإذاعة ذلك في أوساط قريش، وأنفق النبي (صلّى الله عليه وآله) جميع أموال خديجة على شؤون التبليغ الرسالي، وكان من أملكها (عليها السلام) سوق بناحية مكة كان العرب يشترون منه وقد اشتراه حكيم لعمته خديجة فوهبته للنبي (صلّى الله عليه وآله)، قال (صلّى الله عليه وآله) في حقها: (أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بن محمد، ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم) (ذخائر العقبى: ٤٢).

شغب أبي طالب:

وعندما فرض القرشيون الإقامة الجبرية على النبي (صلّى الله عليه وآله) ومن معه وتطبيق بنود مقررات الصحيفة عليهم، حتى أنهم عانوا أقسى ألوان الاضطهاد والضيق بعد أن مكثوا في الشّعب ما يزيد على سنتين أو ثلاث سنين لكن أم المؤمنين خديجة (عليها السلام) أمّدتهم بجميع ما يحتاجون إليه

والسيدة خديجة (عليها السلام)، فقد روي أن رسول الله كان لا يسمع شيئاً يكرهه ممن يحقد عليه ويكذّبه فيحزنه إلاّ فرجه الله تعالى عنه بخديجة إذا رجع إليها فكانت تخفف عنه وتصدّقه وتهوّن عليه أمر الناس وتُعينه على احتمال أثقال الحياة وما زالت على ذلك حتى لحقت برها.

هكذا كانت خديجة في رعايتها للنبي (صلّى الله عليه وآله) وحنانها وعطفها عليه، فكانت تخفف عليه ما يلقاه من الاعتداء والسخرية والاستهزاء من وحوش قريش وسفلفتها الذين نصبوا له العداوة والبغضاء.

إن من أطاف الله تعالى على عبده ورسوله محمد (صلّى الله عليه وآله) أنّ منّ عليه بهذه الفاضلة الزكية التي آمنت بالله تعالى وحده وصدقت رسوله في وقت كانت مكة تعجّ بالكفر والإلحاد وعبادة الأصنام والأوثان فسخرت جميع إمكاناتها وقدراتها لنشر الإسلام واشاعته بين الناس والدفاع عن الرسول (صلّى الله عليه وآله).

وقد شكر الله تعالى مساعيها فأرسل إليها تحية وسلاماً على لسان رسوله (صلّى الله عليه وآله)، كما بشرها النبي (صلّى الله عليه وآله) بأن لها بيتاً في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب.

حتى نفذ ما عندها من أموالها، فما أعظم إحسانها على الإسلام والمسلمين، وشاء الله أن ينقذهم مما هم فيه من المحنة وينجيهم من هذا البلاء العظيم فسلط الله الأرضة على الصحيفة فأنت عليها وترك اسم الله تعالى لم تلتهما. وعلى أي حال فقد خرج النبي (صلّى الله عليه وآله) من الشّعب بقوة وعزم راسخ تؤيده وتسانده أم المؤمنين خديجة وعمه أبو طالب (عليهما السلام). لقد وقفت خديجة (عليها السلام) مناصرة له (صلّى الله عليه وآله) في أيام غربته ومحتة وتكالب قبائل قريش على مناهضته وإطفاء نوره وكان بذلها لأموالها بسخاء له الأثر الكبير في دعم الدعوة الإسلامية، وذكر اليعقوبي: أن خديجة أنفقت جميع ما عندها حين كانوا في الشّعب حتى صارت مثلاً للفقّر والفاقة.

تخفيف معاناة الرسول (صلّى الله عليه وآله):

وعندما دعا (صلّى الله عليه وآله) إلى عبادة الله تعالى وتدمير الأوثان والأصنام ثارت عليه طغاة قريش وقابلته بمنتهى الصرامة والقسوة ولم يكن هناك من يشد أزره ويخفف عنه إلاّ ما سوى الإمام علي بن أبي طالب

رحمة الله إلى العباد كافة.. من سلسلة النور الإلهي الممتدة إلى ما شاء الله تبارك وتعالى.. من هاد إلى هاد نوره الذي تلاشت عند أعتابه الظلمات.. فقدح الوجود بالآفاق الرحبة لسبل الصلاح والإصلاح، وأبصر الأبواب والأفئدة طريق الحق والنجاح الحقيقي، ومعالِم الحياة الحرة الكريمة، حجة الله الإمام جعفر الصادق صادق القول والفعل.. وضع سبل الفلاح وعلة الوجود من خلقهم.. بنى وأرسى القواعد لمولد الدولة الإسلامية المتكاملة إلى يوم الدين، خليفة الله والرائد للبشرية والمنقذ والمثل الأعلى لقيم الحق والعدل.. كالماء أينما حل انبت سبلا إلى الحق..

الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)

صادق القول والفعل

حمود الصراف

ولد إمامنا الصادق (عليه السلام) في السابع عشر من ربيع الأول سنة ٨٣ هـ على قول أو في غرة رجب، تلقى من أبيه الباقر (عليه السلام) ما وعاه قلبه وقرأ كل ما حوته كتبه واستمد فؤاده من علوم جده (صلى الله عليه وآله) ليكن مثلاً سامياً وقائداً لترسيخ دعوة جده المصطفى (صلى الله عليه وآله) وقد قال في مدحه أحد الشعراء:

أنت يا جعفر فوق ——— مدح والمدح عناء
إنما الإشراق أرض ——— ولهم أنت سماء
جاز حـد المدح من ——— قد ولدته الأنبياء

نشر علوم أهل البيت:

سنحت له فرصة في بث ونشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) وذلك لطول الفترة التي عاشها، وهي فترة وفسحة من العمل مرت على بني هاشم لم تمر على غيره من الأئمة (عليهم السلام)، فلم يتفق له على الأكثر ما كان يحول دون آباءه وأبنائه من الجهر بمعارفهم بالتضييق عليهم، ومنع الناس عنهم ومنعهم عن الناس من ملوك أيامهم، وإن أيامه (عليه السلام) كانت أيام علم وفقه وكلام ومناظرة وحديث

إن الوجود البشري ينحني إجلالاً له لما قدمه في الأصعدة كافة ويدين بحضارته فهو منار الهدى ومصباح الدين الذي انتشر في عصره الإسلام بأصقاع المعمورة، وتخرجت من مدارسه الرواة والمحدثون والمتكلمون من العامة والخاصة، استقى منه العلم أربعة آلاف أو أكثر مع وفرة العلماء في عصره لما يحمل من العلوم والعطاء الثري في العلوم كافة.

قال عمر بن أبي المقدام في أول مرة دخلت عليه سمعته يقول: (تعلموا الصدق قبل الحديث) (الكافي: ٢/ ١٠٤)، وفي إشارته (عليه السلام) إلى طلب العلم وما أكثر قوله في هذا المجال فتارة يقول: (لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غادياً في حالين، إما عالماً أو متعلماً، فإن لم يفعل يفرط، وإن فرط ضييع، وإن ضييع أثم) (ميزان الحكمة: ٢/ ١٤٠١). وفي الفقه قال الإمام الصادق (عليه السلام): (حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب وفضة) (البحار: ١/ ٢١٤) وقال (عليه السلام) أيضاً: (لا يشغلنك طلب دنياك عن طلب دينك فإن طالب الدنيا ربما أدرك وربما فاتته فهللك بما فاتته منها) (جامع السعادات: ١/ ١١٧).



23

توصيف بمتنهي الدقة لحكمة للإمام الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) ونحن نعيش هذه الأيام ذكرى استشاده المؤلم، لما تعيشه الأمة الإسلامية في عصرنا الحاضر بالتفصيل واضعاً الأصبع على الجراح التي يعانيها المسلمون، وما ابتليت به شعوبنا من حكام فراعنة وأنظمة ديكتاتورية ودعاة متزلفين مزورين للحقيقة، باعوا دينهم بدنياهم وحرّفوا الحق عن موقعه يعيدون لنا تاريخ أسلافهم الذين ما برحوا أن انقلبوا على أعقابهم رافعين سيف الجاهلية وسطوة القوي على الضعيف، وجسد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يزال لم يوارِ الثرى فهجموا على دار الوحي والتنزيل وأحرقوا الباب التي كان جبرائيل (عليه السلام) يقف عندها حتى يؤذن له بالدخول لإبلاغ رسالات رب العالمين.

التصدي لطغاة عصره:

قام الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) خلال عمره الشريف القصير الذي لم يتجاوز الـ (٢٨) عاماً، بمسؤولية مساوية كبيرة في تصديه للطغاة والفراعنة وأئمة الزيف والتزوير والانحراف الذين يعشون بعقائد الناس، إلى جانب الشق الأهم من تلك المسؤولية وهو العمل على

قال الإمام الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) لأبي هاشم الجعفري: «يا أبا هاشم سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة، مستبشرة، وقلوبهم مظلمة منكدة، السنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، المؤمن بينهم محقر والفاسق بينهم موقر، أمراؤهم جاهلون جائرون، وعلمائهم في أبواب الظلمة سائرون، أغنيائهم يسرقون زاد الفقراء، وأصاغرهم يتقدمون على الكبراء، وكل جاهل عندهم خبير وكل محيل عندهم فقير؛ لا يتميزون بين المخلص والمرتاب، ولا يعرفون الضأن من الذئب، علمائهم شرار خلق الله على وجه الأرض، لأنهم يميلون إلى الفلسفة والتصوف، وأيم الله إنهم من أهل العدول والتحرف، يبالغون في حب مخالفينا ويضلون شيعتنا ومواليينا، فإن نالوا منصباً لم يشبعوا من الثراء، وإن خذلوا عبدوا الله على الرياء، ألا إنهم قطاع طريق المؤمنين والدعاة إلى نحلة الملحدين، فمن أدركهم فليحذرهم وليصن دينه وإيمانه. (الفصول التامة في هداية العامة عن الشيخ المفيد مسنداً، وفي الأنوار النعمانية: 2 / 293، وكذا في ذرائع البيان في عوارض اللسان: 38).

الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) بين التصدي والإعداد

جميل ظاهري

شهادته (عليه السلام):

إن الكثير من الكتب الموثقة منها «المناقب» و«مجمع البحرين الطريحي» و«الكافي» و«كشف الغمة» و«حديقة الشيعة» و«بحار الأنوار» وغيرها، تروي كيف أن الطاغية المعتمد العباسي حاول أكثر من مرة قتل أو اغتيال الإمام الحسن العسكري ولكنه لم يفلح حتى تمكن من دس السم إليه (عليه السلام) في السنة الخامسة من حكمه، حيث سُقيَ (عليه السلام) السم في الأول شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠ للهجرة، وظل الإمام العسكري (عليه السلام) سبعة أيام يعالج حرارة السم، حتى استشهد في يوم الجمعة الثامن من شهر ربيع الأول ذاته وانتقل إلى جوار ربه في سامراء.

ضجت مدينة «سر من رأى» ضجة عظيمة إثر استشهاد الإمام العسكري (عليه السلام) وحمل أهلها المحبون والموالون لأهل بيت العصمة والطهارة آنذاك النعش الطاهر بتجليل واهتمام بالغين، فأراد «جعفر الكذاب» أن يصلي عليه لكن «ثار الله الموعود» صاحب الطلعة البهية (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هو الذي صلى عليه وجهزه، ودفن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) في داره مع أبيه الإمام الهادي (عليه السلام) وراء ظهره.

إثنا عشر أميراً، كلهم من قریش» - رواه البخاري: في الجزء الرابع في كتاب الأحكام في باب جعله قبل باب إخراج الخصوم، (أهل الرب من البيوت بعد المعرفة: ١٧٥)، والترمذي: (٤٥/٢). اتخذ أئمة الهدى الذين انتخبوا لهداية الأمة من الوصي دون فصل الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وحتى الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، أساليب مختلفة لمواجهة الانحرافات التي اجتاحت الأمة وسعوا كثيراً من أجل إحياء القيم الحقيقية للإسلام المحمدي الأصيل وقدموا الغالي والنفيس وتحملوا أشق المعاناة كالملاحقة، والسجون، والقتل، والتنكيل والأسر وغيرها من أجل ذلك.

انفرد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) دون غيره من الأئمة الميامين (عليهم السلام) من أهل البيت (عليهم السلام) أجمعين في حمله هم قيادة المسلمين وإعداد الأمة لعصر الغيبة وإمامة الإمام المهدي الموعود (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في وقت قصير جداً وظروف بالغة الخطورة والقمع الدموي الذي ينتهجه الحكام الطغاة آنذاك.

إعداد الأمة الإسلامية لعصر الغيبة والظهور ذلك العصر الذي بشرت به جميع الأديان السماوية وتحديث عنه جميع أنبياء ورسل رب العالمين خاصة أولي العزم منهم (عليهم السلام أجمعين). فترة إمامة الإمام الحسن العسكري كانت خمس سنوات وثمانية أشهر وخمسة أيام (٢٥٤-٢٦٠ هـ. ق)، واجه خلالها أكثر حكام بني العباس قساوة وظلماً وطغياناً وتعرض (عليه السلام) مراراً للأذى من طغاتهم، المعتز العباسي والمهتد والمعتمد العباسي، فكانت شهادة الإمام (عليه السلام) في أوائل حكم هذا الطاغية اللعين؛ حيث كانوا يتخوفون مما بلغهم من كون الإمام الحجة المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) منه، لذا حبسوه (عليه السلام) عدة مرات وحاولوا قتله فكان ينجو من محاولاتهم.

قيادة الأمة سياسياً وعقائدياً:

أكد الدين الإسلامي الحنيف على وجوب أن تكون قيادة الأمة وسيرتها السياسية والعقائدية من مهام الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، أولئك الذين بشرهم خاتم الرسل محمد (صلى الله عليه وآله) بقوله «يكون من بعدي



الأساليب التربوية الحديثة في فكر الإمام الصادق (عليه السلام)

الثواب والعقاب إنموذجا

د. سحر ناجي فاضل المشهدي

استعمل الإمام الصادق (عليه السلام) كافة الأساليب التربوية الحديثة وقدم مزايا جديدة لبناء الأسرة بناءً تربوياً أخلاقياً والتي أعلن الفكر الغربي إيجادها، فنجد في وصاياه التربوية الإسلامية القرآنية والتي تمثلها رسول الله (صلى الله عليه وآله) في إيصال المعارف الإسلامية في شتى نواحي الحياة من العقائد والعفة والأخلاق والآداب فوظفها توظيفاً فاعلاً يتلاءم مع الأهداف التربوية للتعليم الإسلامي^(١).

وحين قدمت الوفود من أطراف العالم الإسلامي؛ ليلتقوا بصادق أهل البيت (عليهم السلام) ويكسبوا المعارف من مدرسته الكبرى وجدوا عنده كل ما يريدون من أفكار وحلول المسائل؛ ليوجهوها إلى مجتمعاتهم ومنها طريقة الوصايا التي تعد من أرفع وسائل التربية. ومن يتمعن في أفكاره (عليه السلام) يجد أن منهاجه موافق لأحدث مناهج التربية والتعليم في العالم، فقد حوت حوزته اختصاصيين كهشام بن الحكم الذي تخصص في المباحث النظرية، وزرارة ومحمد بن مسلم في المسائل الدينية، وجابر بن حيان الذي تخصص في الرياضيات^(٢).

إن هدف الإمام (عليه السلام) هو بناء الشخصية الإسلامية؛ لتصل إلى مقام التكامل، ومارس دوراً كبيراً للتربوي المربي بشكل عملي ووظف أفكاره وأسلوبه وطرقه في إطار نظري.

الثواب والعقاب:

من الأساليب التي استعملها الإمام (عليه السلام) بفكره التربوي

النير مبدئي (الثواب والعقاب)، وهما من أركان العملية التربوية؛ فالثواب جزاء حقيقي دنيوي وأخروي للمؤمن ويكون في الخير والشر، وهو أخص في الخير، والثواب من الأجر والجزاء أمر يُثاب إليه^(٣)، ويعني «ما يرجع إلى الإنسان جزاء أعماله فيسمى ثواباً و يقال في الخير والشر والأكثر المتعارف عليه في الخير^(٤)، وحث عليه القرآن الكريم بقوله تعالى: (فَاتَّاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابُ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)^(٥).

أما العقاب فمشتق من العقب ويعني آخر كل شيء وخاتمته والعقبى: الآخرة أو المرجع إلى الله، وقد تنبه الإمام إلى هذا الأسلوب من أساليب التربية المعاصرة وعدّ تطبيقه من أساليب النجاح؛ ففيه ضبط وتوجيه لسلوك المتعلم، وكثر في وصاياه المتعددة، ومنها قوله لابن جندب: يا ابن جندب، يهلك المتكلم على عمله، ولا ينجو المجترى على الذنوب برحمة الله، قال: فمن ينجو؟ قال: الذين هم بين الخوف والرجاء كأن قلوبهم في مقلب طائر، شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العذاب^(٦).

فالنجاة للصفوة المخلصة وشبه مكان قلوبهم بأنها متزلزلة غير ثابتة بموقع معين من شدة حرصهم في التعلق بمكان (مقلب طائر) وهو تشبيه بليغ؛ لأن هذا المكان أشبه ما يكون بالهاوية ففي أقل تحريك يسقط وهو حالهم في تحقيق الثواب، وفي هذا دليل على أن التربية الإسلامية تختلف عن غيرها من النظم التربوية في إعداد الإنسان للحياة الدنيا والآخرة^(٧).

إن الإمام الصادق (عليه السلام) يرى بأن عملية التربية تستمر إلى نهاية حياة الإنسان وأنها لن تتوقف، فتربية الأخلاق وتقويم السلوك وتنمية مشاعر الخير في النفس الإنسانية عملية تستمر بامتداد عمره.

الهوامش:

١. ظ: الفكر التربوي الإسلامي عند الإمام الصادق: ١٢٨.

٢. تذكرة الخواص: ١٩٢.

٣. ظ: مقاييس اللغة (مادة ثوب): ١ / ٣٩٤.

٤. ظ: المفردات: ١٠٨.

٥. سورة آل عمران/ ١٤٨.

٦. ظ: الإمام الصادق علم وعقيدة: رمضان لاوند: ١٤٧.

٧. ظ: الفكر التربوي عند الإمام الصادق: ١٤.

مِنْ رَحْمَةِ الْوَصِيِّ

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)
على لسان أعدائه

أركان المجتمع الإنساني السوي
في العهد العلوي المبارك

المرقند العلوي المطهر



من المعلوم أن الاهتمام
بالمزارات الشريفة وتشبيد
الأضرحة المقدسة للأولياء
المنتجبين الذين هم أسمى
وأشرف الكائنات هو للإبقاء
على آثارهم وذكرهم
وتراثهم وعتباتهم الزاكية،
فالإرادة الربانية هي التي
اصطفتهم لهداية البرية
واختارتهم أمناء على
الرسالة، فقد ثبت اصطفاء
الله تعالى إياهم بالبينات
الواضحة والحجج البالغة،
فشاء الله تعالى أن تكون
بقاعهم من البقاع المعظمة
عنده وعند المؤمنين،
ووسيلة من وسائل الشفاعة
والوصول للمقامات العالية.
إن اللجوء إليهم من مظاهر
علقة المؤمن مع الخالق
العظيم (جل شأنه)، ووصلهم
أعظم شعائر القرب منه،
وفيه آثار روحية ودينية
لعظمة المعصومين (عليهم
السلام) في النفوس

المرقد العلوي المطهر

فاروق أبو العبرة

التي كانت مسرحاً منذ الأزل لحركة
أنبياء وأولياء كثر إضافة لانتقال أرواح
المؤمنين إليها، فالمسلمون في مساراتهم
التربوية والعبادية تسري إليهم الرحمة
والألطاف عند مرآة الأئمة والأولياء،
وتتجلى البركات لمن يتولاهم ويسير
على خطاهم ونهجهم، ويتعهد زيارة
قبورهم المطهرة.

وتعالى حكمة الباري عز وجل عند
اختياره أحداً لأغراضه، دون أن

لرسوله، أولئك يا علي المخصوصون
بشفاعتي، والواردون حوضي، وهم
زواري غداً في الجنة، يا علي من عمر
قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان
بن داود على بناء بيت المقدس، ومن
زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين
حجة بعد حجة الإسلام، وخرج من
ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم
ولدت أمه^(١)، فثمة أسرار مودعة في
ثرى صرح هذه التربة الزكية المباركة

زيارة البقعة الطاهرة:
طالما كان رسول الله (صلى الله عليه
 وآله) يُذكر بالبقعة التي سيُدفن فيها
أمير المؤمنين والأئمة (عليه السلام)،
ويؤكد أهمية زيارة مراقدهم المقدسة
بقوله: (وإن الله جعل قلوب نجباء
من خلقه وصفوة من عباده تحن
إليكم، وتحتمل المذلة والأذى فيكم
فيعمرون قبوركم، ويكثرون زيارتها
تقرباً منهم إلى الله، ومودة منهم

مرقد
العلوي
المطهر

العدد 170 - شهر ربيع الأول 1445 هـ



يا أبا الحسن إن الله تعالى جعل قبرك وقبور ولدك بقعة من بقاع الجنة وعرصة من عرصات

قبره إلا عن أهل بيته (عليه السلام)،
لئلا يُعتدى على الجسد المقدس، ويتبين
ذلك في قول الإمام الصادق (عليه
السلام): (حذراً من بني مروان،
والخوارج أن تحتال في أذاه)
(١١)، لأجل الأحقاد الكبيرة في نفوس
بني أمية، قال ابن الأثير: (كان بنو أمية
يسبون أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
(عليه السلام) إلى أن ولي عمر بن عبد
العزیز الخلافة، فترك ذلك، وكتب إلى
العمال في الآفاق بتركه) (١٢).

أما التربة التي دُفن فيها (عليه السلام)
فهو الذي حدّد فيها موضع قبره
الشريف لولديه الحسن والحسين (عليهما
السلام)، فقد قال: (إذا أنا مت فاحملاني
على سرير، ثم أخرجاني واحملاً مؤخر
السري، فإنكما تكفيان مقدمه، ثم أتيا
بي الغريين فإنكما ستران صخرة بيضاء
فاحتفروا فيها فإنكما ستجدان فيها
ساجة فادفنا فيها) (١٣).

ويذكر أن الساجة كان مكتوب فيها:
(هذا قبر ادخره نوح النبي (عليه

صاحب الحاجة لغرض قضائها يعمد
إلى باب مُضَيِّق، أو إلى داره فيشد
نفسه إليها ويقبل عتبة) (١٤)، وأضرحة
الأئمة النجباء من أهل بيت النبوة
(عليه السلام) هي الأرفع والأولى
بتقبيل أعتابهم، وأحق من غيرهم بهذا
التكريم، لكونهم أبواب الله عز وجل،
إذ قال تعالى: (في بيوت أذن الله أن ترفع
ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو
والآصال) (١٥).

أما كلمة (المقدسة) فهي دلالتها اللغوية
تفيد التنزيه والتطهير عن النواقص
والعيوب، اشتقاقاً من اسمه تعالى
(القدوس) أي الطاهر، أو المبارك (١٦)،
ومنه الأرض المقدسة لطهارتها من
الشرك بقوله تعالى: (يا قوم ادخلوا
الأرض المقدسة) (١٧)، وقوله تعالى:
(فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ
طَوًى) (١٨).

حقيقة موقع القبر:

في اليوم الحادي والعشرين من شهر
رمضان عام (٤٠ هـ) رحل إمام الأمة
علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن
الدنيا شهيداً، على يد أشقى الأولين
والآخرين (عبد الرحمن بن ملجم
المرادي) لعنه الله، حين ضربه بالسيف
على أم رأسه وهو ساجد يصلي في محراب
مسجد الكوفة في فجر التاسع عشر من
الشهر نفسه، وما أن أحس بحرارة لدغة
السيف قال: فزت ورب الكعبة، وحمل
جثمانه المطهر ليلاً من مدينة الكوفة إلى
مرتفع الظهر (أرض الغري)، لتنفيذ
لوصيته (عليه السلام)؛ ليدفن فيها سرّاً
في البقعة التي ضمت جسد نبينا الله
آدم، ونوح (عليهما السلام)، وكان إلى
جوارهما بمسافة قريبة جداً قبراً نبينا
الله هود، وصالح (عليهما السلام)،
وظل القبر مخفياً طوال أكثر من تسعين
عام ابتداءً من يوم دفنه، والسبب في
سرية الدفن للحق الذي أقامه الإمام
علي (عليه السلام) في مسيرته الجهادية،
إذ لم يكن يداهن في دين الله حين الدعوة
إليه، فتولدت أحقاد في نفوس المنافقين
والمتطرفين، عند قتله آباءهم المشركين
فصاروا له أعداء، فمن هنا أوصى
(عليه السلام) أولاده أن يُخفى موضع

يمدّه بالوسائل والعدد، ويؤكد ذلك
حديث رسول الله (صلى الله عليه
 وآله) بقوله: (يا أبا الحسن إن الله تعالى
جعل قبرك وقبور ولدك بقعة من بقاع
الجنة وعرصة من عرصات) (١٩)، وفي
هذه الرياض الزاهرة يجد الزائر ضالته
من العطاء، وكثيرة هي الإشارات
والنصوص التي شددت العقول وندبت
إلى التوجه إليهم.

وإن لباب صلة الزائر لمراقد المطهرين
نقاط، وأرصدة مضمونة لها تأثيرها في
عمق نفسه ووجدانه، وليس عبثاً أن
تزحف الملايين لزيارتهم برغم العناء
والمشقة الكبيرة في بعض الأحيان
لولا أن العقيدة والفطرة التي قادتهم،
فالزيارات كنوز إسلامية ثمينة، فالذي
يحصل عليه الزائر من العطاء عند
مراقدهم أرفع مما يتصور البعض من
عناية الله وعناية المعصوم بهم، وحتى
غير المؤمنين حين الارتباط والتأثر
بشخصية الإمام (عليه السلام)
والتحرك لمركده المطهر تصلهم العناية
والفيض الإلهي، فيُشمل بما يحمله المقام
من نفحات قدسية وتجليات روحية،
ولهذا المقام لفحة من رسول الله (صلى الله
عليه وآله) كقوله لعلي (عليه السلام):
(يا علي إن محبيك يفرحون في ثلاثة
مواطن عند خروج أنفسهم وأنت هناك
تشهدهم، وعند المسألة في القبور وأنت
هناك تلقنهم، وعند العرض على الله
وأنت هناك تعرفهم) (٢٠)، وعن الإمام
الصادق (عليه السلام) قوله: (إن إلى
جانب كوفان قبراً ما أتاه مكروب قط
فصلي عنده ركعتين أو أربع ركعات
إلا نفس الله عنه كربته وقضى حاجته)
(٢١)، ولا بد أن نذكر أن المرقد المطهر في
الأونة الأخيرة أطلق عليه اسم (العتبة
العلوية المقدسة).

والعتبة في اللغة: هي أسكفة الباب،
والأسكفة هي خشبة الباب السفلى أو
العليا، وإنما سميت بذلك لارتفاعها
عن المكان المطمئن السهل (٢٢).

وفي معناها الاصطلاحي: إنها تطلق
على الأبواب والبيوت التي يقصدها
بعض ذوي الفاقة أو الحاجة، لطلب
العطايا، كأبواب الملوك والأمراء
وزعماء العشائر، ويشير الخليلي إلى أن



(عليه السلام)، وعلو مقامه، فقد عمدوا إلى الإنكار والتعظيم، وتصوّروا أنهم سيعفون فضله، أو يفصلون بينه وبين شيعته، ومواليه، ومحبيه من المؤمنين، وفشلت كل مخططاتهم في التاريخ، وذهبت محاولاتهم أدراج الرياح، وقد قال تعالى: (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُثَبِّتَ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) (٢٢).

وبقي القبر الشريف مخفياً عن الناس طوال حكم بني أمية من (سنة ٤٠ هـ إلى ١٣٢ هـ)، ولم يُطلع على حقيقته سوى الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام)، والمخلصين من أتباعهم، الذين كانوا يزورونه سرّاً، وكانوا شديدي الحيلة، والحذر من كشف أسرار الموضع المبارك.

وعن أبي حمزة الثمالي عن موضع زيارته عندما كان برفقة الإمام زين العابدين (عليه السلام) أنه قال: (فسرت في ظل ناقته يحدثني حتى أتينا الغريين [وهي بقعة بيضاء تلمع نوراً فنزل عن ناقته ومرغ خديه عليها، وقال: يا أبا حمزة هذا قبر جدي علي بن أبي طالب (عليه السلام) ثم زاره بزيارته المعروفة) (٢٣)، وإلى يومنا هذا يوجد في ذلك الموقع مقام للإمام زين العابدين (عليه السلام)، في الجهة الغربية للمرقد العلوي المطهر مكان كان (عليه السلام) يتعهده عندما يأتي من المدينة عن طريق البادية لزيارة جده أمير المؤمنين (عليه السلام).

عمدة لنا في الأمور الدينية، والدينية، وقد أشاروا (عليهم السلام) إلى أن هذا هو موقع مرقده الشريف.

وعلى قول من قال إن كل فقيد أهله أعلم بمحل دفنه، فقد ورد من طرق العامة والخاصة بإسناد عن عمر بن يزيد أنه قال: رأيت جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) بالغري وسمعتة يقول: (هذا قبر أمير المؤمنين) (٢٠)، وبإسناده عن سليمان بن خالد وعن محمد بن مسلم، قالوا: مضينا إلى أبي عبد الله (عليه السلام) في الحيرة فجلسنا إليه، وسألناه عن قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال: (إذا خرجتم وجزتم الثوية والقائم، وصرت من النجف على غلوة أو غلوتين، رأيتم ذكوات بيضاء بينها قبر خرقه السيل، فذاك قبر أمير المؤمنين) (٢١).

فمن خلال التواتر الذي حصل من أقوال جميع الأئمة (عليه السلام) ثبت لدى المؤرخين أن هذا الثرى فيه مرقد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وما تناقلته الأجيال والقرائن التي صاحبت الحقب الزمنية، وما طرأت من أحداث وأمور البناء والتجديد والعمارات التي تعاقبت على المرقد الشريف، بمجموعها دلائل على تعيينه.

وهذه لا تدع مجالاً للشك مطلقاً في بطلان شبهات المغرضين خصوصاً أنها تصدر ممن لا يعتقد بفضل أمير المؤمنين

(السلام) لوصي محمد (صلى الله عليه وآله) قبل الطوفان بسبع مائة عام (١٤)، وهو الموضع الموجود حالياً بين الذكوات البيض وهي بقعة بيضاء تلمع نوراً، والذكوات كانت من الدلالات الشاخصة في أرض النجف، دفن جسد أمير المؤمنين (عليه السلام) بينها (١٥)، وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله بخصوص هذه الأرض: (إنها لبقعة من جنة عدن) (١٦)، وقال (عليه السلام): (ميمنة الكوفة روضة من رياض الجنة) (١٧)، ويذكر بعد دفن جثمانه المطهر عمل بوصيته (عليه السلام) وتم إخفاء موضع القبر عن الناس تماماً وقال الدميري: (علي) أول إمام خفي قبره، وإن علياً أوصى أن يخفى قبره لعلهم أن الأمر يصير إلى بني أمية، فلم يأمن أن يمثلوا بقبره) (١٨).

وقد علم من خلال التاريخ أن أعيان الإسلام من عترة مولانا الإمام علي (عليه السلام)، وشيعتهم متفقون على أن هذا الضريح الشريف الذي يزوره جميع الموالين هو قبر مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)، لما ظهر من الآيات والأثار والكرامات منه أكثر من أن تحصى، وقد أجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم (١٩)، وإطباق المؤمنين خلفاً عن سلف في قضية تعيين مكان الدفن الحقيقي للإمام (عليه السلام) الذي كان مستنداً إلى ما دلنا عليه الأئمة الطاهرون (عليهم السلام)، الذين هم



(المعتضد) العباسي سنة (٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)^(٢٩)، فقالوا شيئاً من الحرية في زيارة قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، إذ قام بالكف عن آل أبي طالب، وترك البحث عن أخبارهم، ولم يمنع الزيارة لقبري الإمامين علي والحسين (عليهما السلام)، وترك التعرض لشيعتهم، ودفع الأذى عنهم^(٣٠).

- ١- وسائل الشيعة، الحر العاملي: ٢٩٨/١٠.
- ٢- إرشاد القلوب، الديلمي: ٤٤١/٢.
- ٣- بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ٢٠٠/٦.
- ٤- فرحة الغري، ابن طاووس: ٩٤.
- ٥- يُنظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: ٥٤/٦.
- ٦- يُنظر: موسوعة العتبات المقدسة، الخليلي: ٤١/١.
- ٧- سورة النور: ٣٦.
- ٨- يُنظر: الصحاح في اللغة، الجوهري: ٦٤/٢.
- ٩- سورة المائدة: ٢١.
- ١٠- سورة طه: ١٢.
- ١١- موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع)، محمد الريشهري: ٢٩٣/٧.
- ١٢- الكامل في التاريخ، ابن الأثير: ٤٢/٥.
- ١٣- فرحة الغري، ابن طاووس: ٦٦.
- ١٤- إرشاد القلوب، الديلمي: ٤٣٥/٢.
- ١٥- يُنظر: كامل الزيارات، لابن قولويه: ٨١.
- ١٦- مجمع البحرين، الطريحي: ٨٨/٦.
- ١٧- تاريخ الكوفة، حسين البراقبي: ٢٩.
- ١٨- حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين دميقي: ٧٥/١.
- ١٩- يُنظر: فرحة الغري، ابن طاووس: ١٥٢.
- ٢٠- فرحة الغري، ابن طاووس: ٨٥.
- ٢١- فرحة الغري، ابن طاووس: ١٢٦.
- ٢٢- سورة التوبة: ٣٢.
- ٢٣- بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ٢٤٥/٩٧.
- ٢٤- يُنظر: نزهة أهل الحرمين، حسن الصدر: ٢٢.
- ٢٥- مستدركات أعيان الشيعة، حسن الأمين: ٣٠٩/٣.
- ٢٦- يُنظر: فرحة الغري، ابن طاووس: ٦-٧.
- ٢٧- يُنظر: فرحة الغري، ابن طاووس: ١٦.
- ٢٨- يُنظر: فرحة الغري، ابن طاووس: ١٧.
- ٢٩- يُنظر: الكامل في التاريخ، ابن الأثير: ٢٨٧/٥.
- ٣٠- يُنظر: مروج الذهب، المسعودي: ٥٢/٤.

دالة في كل مرة، وفي مدة تواجهه (عليه السلام) في الكوفة كثر من يروي عنه في تلك المدة، وكان يرشد أتباعه المقربين إلى القبر حتى بقي المرقد الشريف على الحال الذي تركه الإمام الصادق (عليه السلام)، ولتضييق أبي جعفر المنصور، ومن جاء بعده من سلاطين بني العباس الخناق، إذ لم تعد زيارة قبر الإمام (عليه السلام) علنية، وإنما عادت سرية، فاختمت الزائرون وضاع القبر الشريف بفعل الرياح والغبار والأمطار والأحجار التي وضعت عليه للإشارة، وبمرور الزمن تحولت إلى كتيب رملي^(٢٦).

وعليه إن اظهر القبر الشريف كان على يد الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، وأول تشخيص كان من قبله (عليه السلام) سنة ١٤٣هـ، وأما ما ذكر من أن بروز القبر العلوي يعود إلى عصر هارون (١٧٠هـ- ١٩٣هـ)، فإنما هو أول من أبرزه للوجود (العلني)، وحوّل الكتيب إلى دكة كبيرة من الحجر الأحمر وسمح للناس بزيارته (عليه السلام)^(٢٧)، فأصبحت مدينة النجف الأشرف من ذلك التاريخ مقصداً للزيارة، وربما للسكن والدفن، وبقي الحال إلى أيام حكم المتوكل (٢٣٢هـ/ ٢٤٧هـ)، إذ تحول الوضع إلى اضطهاد كل من يقوم بالزيارة، وشن حملات عنيفة على العلويين، وأتباعهم، ولم يكتف بذلك بل أقدم على هدم البناء الموضوع على القبر الشريف، وحرث قبر الإمام الحسين (عليه السلام) أيضاً^(٢٨).

وبعد هلاك المتوكل عدل ابنه عن سياسة أبيه، فخفف التهديد والتضييق على العلويين وشيعتهم، فأمنوا في عصر

لما انتهى عصر دولة بني أمية وطويت أيامهم وصحائف أعمالهم، وضعف نشاط الخوارج، تنفس العلويون الصعداء وذهب ما كانوا يجذرونه، فأخذ الإمام الصادق (عليه السلام) في تلك الفترة يتردد على قبر جدّه المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) لزيارته ومعه خواص الشيعة يؤثرون على الموضع ويدلون من يثقون به من الناس فحدّدوا موضعه تماماً في أرض الغري بين ذكوات بيض^(٢٤).

ولعبت الأحاديث الشريفة، ومرويات الأئمة الأصفياء (عليه السلام) دوراً كبيراً في دفع الناس للزيارة لفضلها، بعد أن أصبح القبر معلوماً في تلك المدة لما استوضحوه من الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)، وما حصل من الانفراج للشيعة، في مرحلة الانتقال السياسي بين الدولتين، الأموية والعباسية، وبالأخص أيام حكم أبي العباس السفاح، لحاجة العباسيين الكبيرة آنذاك من دعم العلويين لتثبيت أركان دولتهم، وفعلًا انتقم السفاح من الأمويين شرّ انتقام، وكانت سياسته مع العلويين طيبة بعكس سياسة المنصور، ومحمد المهدي، وموسى الهادي، وهارون، ومن كثرة ما لاقاه أهل البيت (عليهم السلام) وذرائعهم وأتباعهم من العذاب والجور من العباسيين، فقد قيل^(٢٥):

يَا كَيْتَ ظَلُمَ بَنِي مَرْوَانَ دَامَ لَنَا وَلَيْتَ
عُدْلَ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي النَّارِ
ويذكر أن الإمام الصادق (عليه السلام) في تلك الأيام عند قدومه من الحجاز لزيارة جدّه، كانت إقامته بين الكوفة والحيرة، وكان يزور القبر ليلاً، وينصرف عنه قبل الفجر، ويضع عليه

تتأسس بنى الدولة على أساس ثلاث ركائز، ويقوم كيان الحكم، وهي الرعية والراعي والقوانين التي تحكمهم، وسنعرض لها من وجهة نظر أمير المؤمنين (عليه السلام) التي استمدتها من الفكر المحمدي. وقد وضع الإمام علي (عليه السلام) معايير لهذه المراكز استقاها من عمق معرفته بالفكر القرآني وملازمته للنبي (صلى الله عليه وآله) طوال مدة حياته، فضلا على موهبته (عليه السلام) وفكره السديد المنظم فهو إمام معصوم مسدد في الفكر والعمل. وهذه المعايير المحددة لمقومات الدولة مستلة من تنظيره (عليه السلام) المبتوث فيما أثر عنه، ومن سيرته الزاخرة بالعطاء والعلم سواء في مدة معارضته البناء التي كان فيها يستشير الحكام أو مدة خلافته.

أركان المجتمع الإنساني السوي في العهد العلوي المبارك

د. عباس علي الفحام



وهم عموم الناس بمختلف طبقاتهم وأديانهم وتوجهاتهم، يسمون اليوم الشعب، وهم الذين لأجلهم يبعث الله الرسل لنظم أمورهم، وإرجاعهم إلى سبيل الصواب الذي يتمثل بتوجيهه تعالى، وتسعى إلى تنظيمهم مختلف فسلطات الحكم قديماً وحديثاً، وتجتهد في تحقيق أسس السعادة لها، بحسب ما ينظر لها المنظرون، وقد أبان الإمام علي (عليه السلام) معايير المكونات المجتمعية ووضع لها أسس التعامل الصحيح، كما في قوله في العهد المعروف لمالك الأشتر: (واعلم أن الرعاية طبقات، لا يصلح بعضها إلا ببعض، ولا غنى ببعضها عن بعض) (نهج البلاغة: ٩٣/٣) ففصل في طبقات الرعاية فقال (فمنها جنود الله، ومنها كتاب العامة والخاصة، ومنها قضاة العدل، ومنها عمال الإنصاف والرفق، ومنها أهل الجزية والخراج من أهل الذمة ومسلمة الناس، ومنها التجار وأهل الصناعات، ومنها الطبقة السفلى من ذوي الحاجات والمسكنة، وكل قد سمى الله له سهمه، ووضع على حده وفريضته في كتابه أو سنة نبيه (صلى الله عليه وآله) عهداً منه عندنا محفوظاً) ثم فصل فيما ذكر من هذه الأصناف فقال: (فالجنود بإذن الله حصون الرعاية وزين الولاية، وعز الدين، وسبل الأمن وليس تقوم الرعاية إلا بهم، ثم لا قوام للجنود إلا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقومون به على جهاد عدوهم، ويعتمدون عليه فيما يصلحهم، ويكون من وراء حاجتهم، ثم لا قوام لهذين الصنفين إلا بالصنف الثالث من القضاة والعمال والكتاب، لما يحكمون من المعاهد، ويجمعون من المنافع ويؤتمنون عليه من خواص الأمور وعوامها، ولا قوام لهم جميعاً إلا بالتجار وذوي الصناعات، فيما يجتمعون عليه من مرافقهم وقيمونه من أسواقهم، ويكفونهم من الترفق بأيديهم، مما لا يبلغه رفق غيرهم) (شرح نهج البلاغة: ١٧/٤٩)، ثم عرج على تفصيل ما ذكر من صنف مهم من الرعاية فقال: (ثم الطبقة السفلى من أهل الحاجة والمسكنة، الذين يحق رفدهم ومعونتهم وفي الله لكل سعة..) (نهج البلاغة: ٩١/٣)، وهو (عليه السلام) فسر معنى الطبقة السفلى من هذه الفئة

عياه بحجة ترك الدنيا: (يا عدي نفسه لقد استهم بك الخيث، أما رحمت أهلك وولدك، أترى الله أحل لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون على الله من ذلك، قال: يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك، قال: ويحك إني لست كأنت، إن الله فرض على أئمة العدل أن يقدروا أنفسهم بضعة الناس كيلا يتبين بالفقر فقره) (نهج البلاغة: ١٨٧/٢). - قوله في رسالة إلى عامله على البصرة عثمان بن حنيف: (أو أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثى وأكباد حرى؟ أو أكون كما قال القائل:

وحسبك داء أن تبيت ببطنة

وحولك أكباد تحن إلى القدر

أقنع من نفسي بأن يقال أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش) (نهج البلاغة: ٧٢/٣).

• الرؤية الاستراتيجية

وهو الفهم البعيد المدى الذي يحسب لكل شيء حسابه فيقيس أبعاده ويدرك خطورته وعواقبه ومضاره وفوائده على صعيد الحاضر والمستقبل، والشواهد التي رسمها أمير المؤمنين (عليه السلام) للقائد الاستراتيجي النظر كثيرة ومنها: - حين استشاره عمر بن الخطاب للخروج بنفسه إلى معركة ضد الفرس، ومثلها ضد الروم، فنصحها بالنظر إلى خطر الداخل أيضاً، وذكره أن النصر ليس بالقوة أو القلة، ورجح له ألا يذهب بنفسه فيثير هياج نفوس الأعداء، فقال: (إن هذا الأمر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا قلة، وهو دين الله الذي

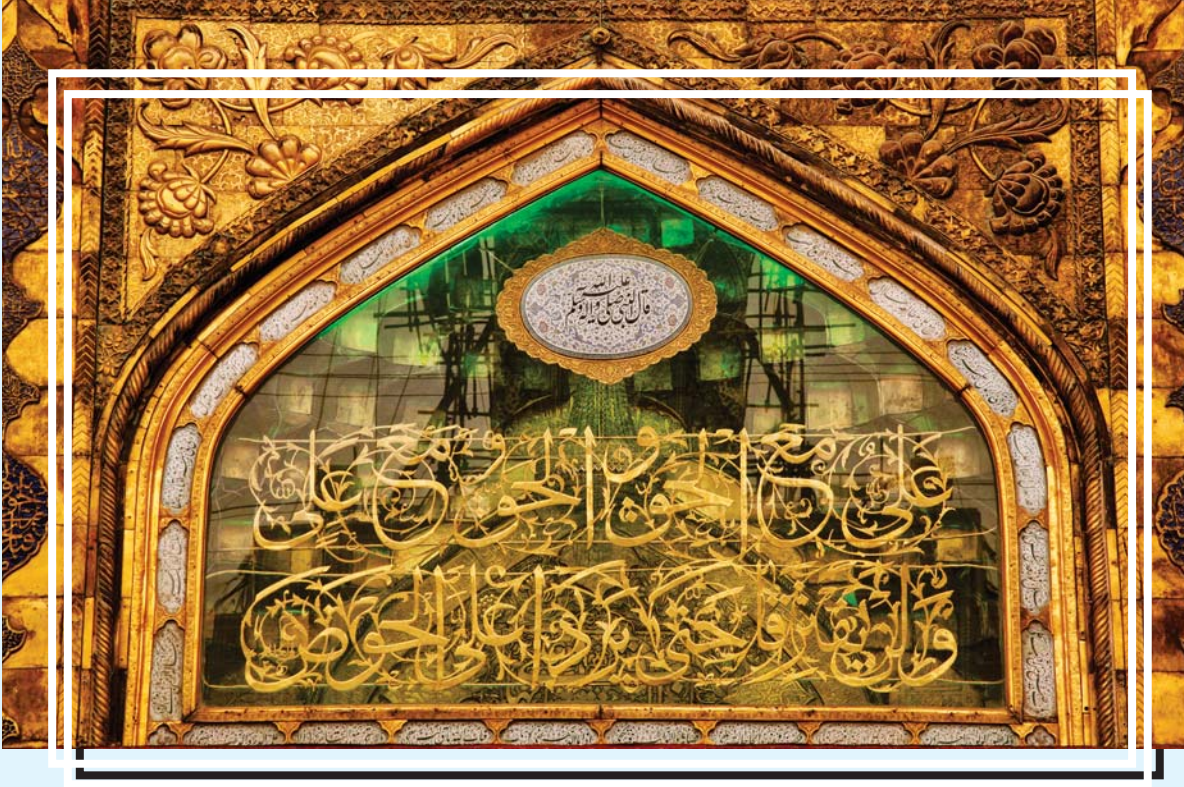
من الناس في قوله: (من أهل الحاجة والمسكنة) أي المعوزون والمحتاجون الذين أسكنهم الفقر عن الحركة، ولذلك أوجب على الحاكم رفدهم ومساعدتهم حتى ينصلح حالهم. وهكذا يُمضي الإمام (عليه السلام) عرضاً مفصلاً لتصوير حالات المجتمع وأصنافه بقدرة بيانية لا تضيق معها الألفاظ ولا تحتق بها جملها البتة، يذكر العنوان العام الجامع ثم يشرع بتفريعه فرعاً فرعاً باستقصاء شامل لا يفلت منه معنى، ويطوف على الباقي من عموم ما ذكر من كتابه (عليه السلام) من غير معاضلة ولا تعقيد ولا ضياع لقرائن الأخبار وتتمت الجمل المفتحة بمبتدآت على الرغم من كثافة المعاني وتفرعاتها.

ثانياً: الراعي

وهو الحاكم، أو الملك، ويسمى اليوم الرئيس، ورئيس الوزراء، أو المستشار، وعلى أي حال من بيده السلطة التنفيذية، وينبغي أن تقوم صفاته على أساس تبنيه قيام العدالة الاجتماعية والعمل على وحدة الصف المجتمعي والحفاظ على مكوناته من دون ميل أو انحياز. وقد وضع الإمام (عليه السلام) صفات هذه السلطة ومعاييرها القويمة لبناء المجتمع السوي، فأبان عن جملة عريضة من الصفات الشاخصة الحية لبناء الشخصية الحاكمة الخادمة، غير المتسلطة، مستعملاً طاقاته البيانية الفريدة لذلك، ومنها ما يأتي:

• القدوة الحسنة

وتجلت في سيرته وأقواله ومنها: - قوله لرجل تطرف في فهم الزهد فترك



وأله) يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور)(نهج البلاغة: ٨٧/٣)
• تربية النفس على حب الشعب والانتفاء إليه

وهو دليل الشعور بانتفاء الحاكم إلى الشعب، فلا يجد في نفسه استعلاءً ولا تباعداً، فيستشعر بهمومهم، ويحس آلامهم، ويكون شقيقاً رحوماً بهم، وما أكثر وصاياه في ذلك نحو قوله لملك الأشر في عهده التي سأجعلها في أسطر:

- (وأشعرُ قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم، ولا تكونن عليهم سبعا ضارياً تغتتم أكلهم، فإنهم صنفان إما أخ لك في الدين وإما نظير لك في الخلق)(مكاتيب الرسول: ٢/٢٢٦).

- (ولا تنصبن نفسك لحرب الله فإنه لا يدي لك بنقمته، ولا غنى بك عن عفوه ورحمته، ولا تندمن على عفوه، ولا تبجحن بعقوبة، ولا تسرعن إلى بادرة وجدت منها مندوحة ولا تقولن إني مؤمر أمر فأطاع)(نهج البلاغة: ٨٤/٣).

- (إياك ومساماة الله في عظمتة)(نهج البلاغة: ٨٥/٣).

- (أطلق عن الناس عقدة كل حقد، واقطع عنك سبب كل وتر، وتغاب عن كل ما لا يضح لك، ولا تعجلن إلى تصديق ساع فإن الساعي غاش وإن تشبه بالناصحين)(٨٧/٣).

- (والصق بأهل الورع والصدق، ثم رضهم على أن لا يطروك)(نهج البلاغة: ٨٨/٣).

رجلا محرباً، واحفز معه أهل البلاء والنصيحة، فإن أظهر الله فذاك ما تحب، وإن تكن الأخرى كنت رداءً للناس ومثابة للمسلمين).

- رؤيته العميقة في الاقتصاد، الناظرة إلى عوامل البناء والتنمية مقابل عوامل استحصال الأموال بالضرائب في تسمية عالمنا المعاصر، ومنها قوله: (وتفقد أمر الخراج بما يصلح أهله فإن في صلاحه وصلاحهم صلاحاً لمن سواهم، ولا صلاح لمن سواهم إلا بهم لأن الناس كلهم عيال على الخراج وأهله، وليكن نظرك في عمارة الأرض أبلغ من نظرك إلا بالعمارة، ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرج البلاد وأهلك العباد، ولم يستقم أمره إلا قليلاً، فإن شكوا ثقل أو علة أو انقطاع شرب أو بالة أو إحالة أرض اغتمرها غرق أو أجحف بها عطش خففت عنهم بما ترجو أن يصلح به أمرهم، ولا يثقلن عليك شيء خففت به المؤونة عنهم، فإنه ذخر يعودون به عليك في عمارة بلادك وتزيين ولايتك).

- الرؤية البعيدة في حفظ وحدة المجتمع: مثل نهيه لعشيرته بني عبد المطلب عن استغلال قضية مقتله (عليه السلام) في طلب ثأر أو نحوه، قال في وصيته: يا بني عبد المطلب لا ألفتينكم تخوضون دماء المسلمين خوفاً تقولون قتل أمير المؤمنين، ألا لا تقتلن بي إلا قاتلي انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة، ولا يمثل بالرجل، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه

أظهره، وجنده الذي أعدده وأمدده، حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع، ونحن على موعود من الله، والله منجز وعده وناصر جنده، ومكان القيم بالأمر مكان النظام من الخرز يجمعه ويضمه، فإن انقطع النظام تفرق وذهب، ثم لم يجتمع بحذافيه أبداً، والعرب اليوم وإن كانوا قليلاً فهم كثيرون بالإسلام وعزيزون بالاجتماع، فكن قطباً، واستدر الرحي بالعرب، وأصلهم دونك نار الحرب، فإنك إن شخصت من هذه الأرض انتقضت عليك العرب من أطرافها وأقطارها، حتى يكون ما تدع وراءك من العورات أهم إليك مما بين يديك، إن الأعاجم إن ينظروا إليك غدا يقولوا هذا أصل العرب فإذا قطعتموه استرحتم، فيكون ذلك أشد لكلهم عليك وطمعهم فيك، فأما ما ذكرت من مسير القوم إلى قتال المسلمين فإن الله سبحانه هو أكره لمسيرهم منك، وهو أقدر على تغيير ما يكره، وأما ما ذكرت من عددهم فإنما لم تكن نقاتل فيما مضى بالكثر، وإنما كنا نقاتل بالنصر والمعونة)(نهج البلاغة: ٢/٢٩).

وبشأن الروم قوله (عليه السلام): (وقد توكل الله لأهل هذا الدين بإعزاز الحوزة، وستر العورة، والذي نصرهم وهم قليل لا يمتنعون: حي لا يموت، إنك متى تسر إلى هذا العدو بنفسك فتلقهم بشخصك فتتكب لا تكن للمسلمين كائفة دون أقصى بلادهم، ليس بعدك مرجع يرجعون إليه، فابعث إليهم

وهي مفهوم شامل أعني به الشجاعة في الإقدام عند درء المخاطر، وأعني به الشجاعة في اتخاذ القرار وعدم المحاباة على حساب الرعية والمبادئ والدين، فعندما أعلن الإمام (عليه السلام) حربه على الفساد كان واضحا شديدا بدأ من أعلى رأس الفساد إلى أدناه وليس العكس، نحو قوله عن إرجاع المال المهذور أيام عثمان (والله لو وجدته لرددته فإن في العدل سعة، ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق) (نهج البلاغة: ٤٧/١).

ومن الشجاعة القدرة على إقامة العدل في وقف الظالمين عند حددهم ومحاسبتهم وإنصاف الناس منهم كقوله: (وأيّم الله لأنصفن المظلوم من ظالمه، ولأقودن الظالم بخزائمه، حتى أوردته منهل الحق وإن كان كارها) (نهج البلاغة: ٨٢/١)، وقوله: (وأيّم الله لقد كنت من ساقطها حتى تولت بحذافيرها، واستوسقت في قيادها، ما ضعفت ولا جنت، ولا خنت ولا وهنت، وأيّم الله لأبقرن الباطل حتى أخرج الحق من خاصرته) (نهج البلاغة: ٨٢/١)، ولا ريب في إن القيمة الحقيقية لأقوال أمير المؤمنين (عليه السلام) تكمن في أنها أفعال تنفيذية لم يقلها ويذهب مثل أي حاكم يرجو بها جهور الفقراء حتى يبقى في كرسية.

ثالثا: القوانين

وهو الركن الثالث الذي يقوم عليه أي حكم يراد له أن يكون رشيدا، متبنا لا يتضعض لأول هزة وخطر، فالأمر يجتهد مفكروها في وضع الدساتير المحكمة التي تنظر الحاجات والقرائن، والأخطار وأبعاد التنمية، ولا ترتجل ذلك ارتجالا يفسد عليها نظامها، فتتروى في وضع القوانين وتتأني في دراسة النظم الاجتماعية فتختار أفضلها، وأما في حالة مجتمع الإسلام فقد وضع الله لهذه الأمة دستورها القرآني وأنزل لها شريعته الغراء ولكن القائمين وفي وقت مبكر آثروا اختياراتهم على الاختيار الإلهي، واجتهدوا أمام النص الإلهي فسبب ذلك ومع قابل السنين اضطرابا هائلا كان آخره ضياع الدستور الإلهي وتفكك الأمة وانهارها وهو ما نشهده اليوم حتى صرنا نطلب الدستور والقانون من أعداء الأُمس.

إياك ومساهمة الله في عظمته

والصدق بأهل الورع والصدق، ثم رضهم على أن لا يطروك

ومن هنا جاءت تعاليم أمير المؤمنين (عليه السلام) مستلة من الشريعة القرآنية مبنية لمجمل أحكامها ففي العهد المبارك، وضع في الأسطر الأول القوانين التي تبنى بها البلد ويقوى بها الصف المجتمعي فقال: (هذا ما أمر به عبد الله علي أمير المؤمنين مالك بن الحارث الأشتر في عهده إليه حين ولاه مصر: جباية خراجها، وجهاد عدوها، واستصلاح أهلها، وعمارة بلادها) (تحف العقول: ١٢٦) هذه هي الأصول الأربعة التي صدر بها كتابه، وهي في حقيقة الأمر جامعة مانعة لا غنى لأي دولة عصرية عنها في بناء دساتيرها وهي:

الأصل الأول: العمل على بناء الاقتصاد
الأصل الثاني: وضع قانون بناء الجيش
الأصل الثالث: وضع التشريعات الاجتماعية والأخلاقية
الأصل الرابع: العمل على وضع قوانين العمران والخدمات، وتنفيذها.

هذه الجذور الأربعة سيتسع فيها الإمام مفصلا ومستقصيا، وهو فيها سيبدو مهما ابتعد عنها سيشير إليها، ثم يرجع إلى التذكير بها، من غير أن نرى اضطرابا مخلا ولا إطنابا زائدا عن المعنى، لأن اتساعه وتكثيره هذا حاجة تطلبها عمق الفكرة التي هو فيها، ولذلك ستبدو اللغة أيضا في غاية الإشراق والبيان لأنها لصيقة بمعانيها تطلبها موجبات المعاني واقتضتها خبايا الأفكار، ومن هنا ستكون حتى المعاني الخارجة عن هذه الأصول الأربعة التي صدر بها العهد خادمة لهذا الغرض صابة في محيطه، ولذلك أردفت بكلام مباشر لحامل العهد ((أمره بتقوى الله وإيثار طاعته، واتباع ما أمر به في كتابه: من فرائضه وسننه التي لا يسعد أحد إلا باتباعها، ولا يشقى إلا مع جحودها وإضاعته، وأن ينصر الله سبحانه بقلبه ويده ولسانه، فإنه جل اسمه قد تكفل

بنصر من نصره وإعزاز من أعزه وأمره أن يكسر نفسه من الشهوات ويزعها عند الجمحات، فإن النفس أمانة بالسوء إلا ما رحم الله)) (نهج البلاغة: ٨٣/٣) ، والمتدبر لدلالات هذه البنى يجد أن الدعاء ليس من أجل حامل العهد الذي يستحق - ولا ريب - جدارة هذا الشريف، ولكنه دعاء عام يخدم الأهداف الكبرى الأربعة التي تنبني بها الدولة وهي هنا (مصر)، فحامل العهد هو هنا حاكم سيؤتمن على تنفيذ ما أُبين في صدر الكتاب.

ومن تكثيف المعاني ما يتعلق ببناء الدولة، ومنها هذه الاختيارات:

- فالجنود بإذن الله حصون الرعية، وزين الولاية، وعز الدين، وسبل الأمن، وليس تقوم الرعية إلا بهم.

- وإن أفضل قرّة عين الولاية استقامة العدل في البلاد.

- ..فإن هذا الدين قد كان أسيرا في أيدي الأشرار يعمل فيه بالهوى، وتطلب به الدنيا.

- ثم انظر في أمور عمالك فاستعملهم اختبارا، ولا تولهم محاباة وأثرة.

- ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرج البلاد وأهلك العباد.

- ..فإن الرجال يتعرفون لفراسات الولاية بتصنعهم وحسن خدمتهم.

- وليكن البيع بيعا سمحا، بموازين عدل وأسعار لا تحجف بالفريقين من البائع والمبتاع.

إن سر الفريدة في هذه الرؤية العلوية صدق التعبيرات النابعة من طبيعة الخبرة ومدى انطباقها على مضمونها أو بعبارة ثانية من قدرة تشكل المعاني ببنى مادية صادقة، فكلما كانت المعاني صادقة كانت أشكالكها تحمل الفريدة ذاتها في الصدق، ففي الحقيقة في إبداع لغة الإمام علي (عليه السلام) يبدو المعنى هو الذي من يعبر عن النفس القيادية الصادقة لأنه هو يصنع شكله.

إن في داخل كل تشكيل من هذه التشكيلات التركيبية الأنفة جملة عريضة من المعاني المكثفة، تصلح أن تكون كتبا تبنى بها مجتمعات ويصلح بها إنسان، ومنها يبدو سر حياة هذا العهد، لما يتضمن من معاني حية تواكب الأزمان وتغذي الإنسانية في حاضرها ومستقبلها، والله ولي التوفيق.



أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على لسان أعدائه

أ. رياض أحمد محمد تركي

لقد سلك أعداء الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) كل الطرق في محاربته، إلا أنهم لم يجدوا أية ثغرة في نهجه وسلوكه ليتمكنوا من النيل من مكانته وسمعته وعلو شأنه، حتى أنهم شتموه على المنابر لعشرات السنين، ولكن كلما أوغلوا في شتمه لا يزداد إلا علواً، حتى أنهم حينما كانوا يمرون على ذكره في مجالسهم لا يستطيعون سوى ذكر محاسنه ومنزلته عند الله ورسوله، والتي تفرّد بها دون غيره.

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: (ما أقول في رجل أقر له أعداؤه وخصومه بالفضل، ولم يمكنهم جحد مناقبه، ولا كتمان فضائله)^(١).

وكان من ألد أعدائه معاوية بن أبي سفيان حيث قالوا له مرة: (أنت تَنَازَعُ عَلِيًّا، أم أنت مثله؟ فقال: لا والله، إني لأعلم أنه أفضل مني وأحق بالأمر مني)^(٢).

أما عمرو بن العاص فلم يكن أقل عداوة لـعلي (عليه السلام) حيث ذكروا أن رجلاً من همدان يُقال له: بُردٌ، قدِمَ على معاويةَ فسمعَ عمراً يَقَعُ في عليٍّ، فقال له: يا عمرو، إن أشياءنا سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ»، فَحَقَّ ذَلِكَ أَمْ بَاطِلٌ؟ فَقَالَ عَمْرُو: حَقٌّ، وَأَنَا أَزِيدُكَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) لَهُ مَنَاقِبٌ مِثْلُ مَنَاقِبِ عَلِيٍّ^(٣).

وكتب عمرو بن العاص إلى معاوية قصيدة بعد أن تأخر في توليته على مصر منها قوله:

هذه القصيدة كتبها عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبي سفيان في جواب كتابه إليه يطلب خراج مصر ويعاتبه على امتناعه عنه

معاوية الحال لا تجهل

وعن سبل الحق لا تعدل
فبي حاربوا سيد الأوصياء
بقولي: دم طل من نعثل
خلعت الخلافة من حيدر
كخلع النعال من الأرجل
وألبتها فيك بعد الأياس

كلبس الخواتيم بالأنمل
ولو لم تكن أنت من أهله
ورب المقام ولم تكمل
نصرناك من جهلنا يا بن هند
على النبا الأعظم الأفضل
وحيث رفعتك فوق الرؤوس
نزّلنا إلى أسفل الأسفل

وكم قد سمعنا من المصطفى
وصايا مخصصة في علي؟
وفي يوم «خم» رقى منبرا
يبليغ والركب لم ير حل
وفي كفه كفه معلنا

ينادي بأمر العزيز العلي
ألست بكم منكم في النفوس
بأولى؟ فقالوا: بلى فافعل
فأنحله إمرة المؤمنين

من الله مستخلف المنحل
* وقال: فمن كنت مولى له
فهذا له اليوم نعم الولي
فوال مواله يا ذا الجلال
وعاد معادي أخ المرسل
ولا تنقضوا العهد من عترتي
فقاطعهم بي لم يوصل
فبخبك لما رأى
عري عقد حيدر لم تحلل
فقال: وليكم حافظوه
فمدخله فيكم مدخلي

وإنا وما كان من فعلنا
لفي النار في الدرك الأسفل

إلى أن قال:
فإن كان بينكما نسبة
فأين الحسام من المنجل؟
وأين الحصا من نجوم السما
وأين معاوية من علي^(٤)

هُوَ الْبَكَاءُ فِي الْحِرَابِ لَيْلَا
هُوَ الصَّحَاكُ إِذَا اشْتَدَّ الضَّرَابُ
هُوَ النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَفُلُكُ نوح
وباب الله وانقطع الجواب

فأعطاه معاويةَ البدرَةَ وَحَرَمَ
الآخرين^(٥).

قال جميع بن عمير قال: دخلت مع أبي على عائشة يسألها من وراء الحجاب عن علي [عليه السلام] فقالت: (تسألني عن رجل ما أعلم أحداً كان أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم) منه، ولا أحب إليه من امرأته^(٦). وقالت: (علي أعلم أصحاب محمد بما أنزل على محمد (صلى الله عليه وآله) وسلم)^(٧). وقالت أخت عمرو بن عبد ود ترثيه بعد أن قتله علي (عليه السلام) في معركة الخندق:

لو كان قاتِلَ عَمْرُو غَيْرَ قَاتِلِهِ
بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي
لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ
وكان يُدعى أبوه بِيَضَةَ الْبَلَدِ^(٨).
هذا غيْضٌ من فيض، ولكن لا يترك
الميسور بالمعسور.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٤٠/١.
(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج ٣، ص ١٤٠.
(٣) الإمامة والسياسة ١/١٢٩.
(٤) الغدير - الشيخ الأميني: ٢/ ١١٤ - ١١٧

(٥) وقيل أنها للناشيء الصغير. انظر: نفحات الأزهار للسيد علي الحسيني الميلاني ٤/ ٢٠٢.
(٦) خصائص أمير المؤمنين (ع)، للنسائي، ص ١٠٩.
(٧) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، للحاكم الحسكاني ١/ ص ٢٧.
(٨) بحار الأنوار للمجلسي ج ٢٠/ ٢٦٠.



تطبيق مفقودات الزائرين



التطبيق متوفر على



GET IT ON
Google Play



Download on the
App Store



EXPLORE IT ON
AppGallery



او امسح
QR CODE



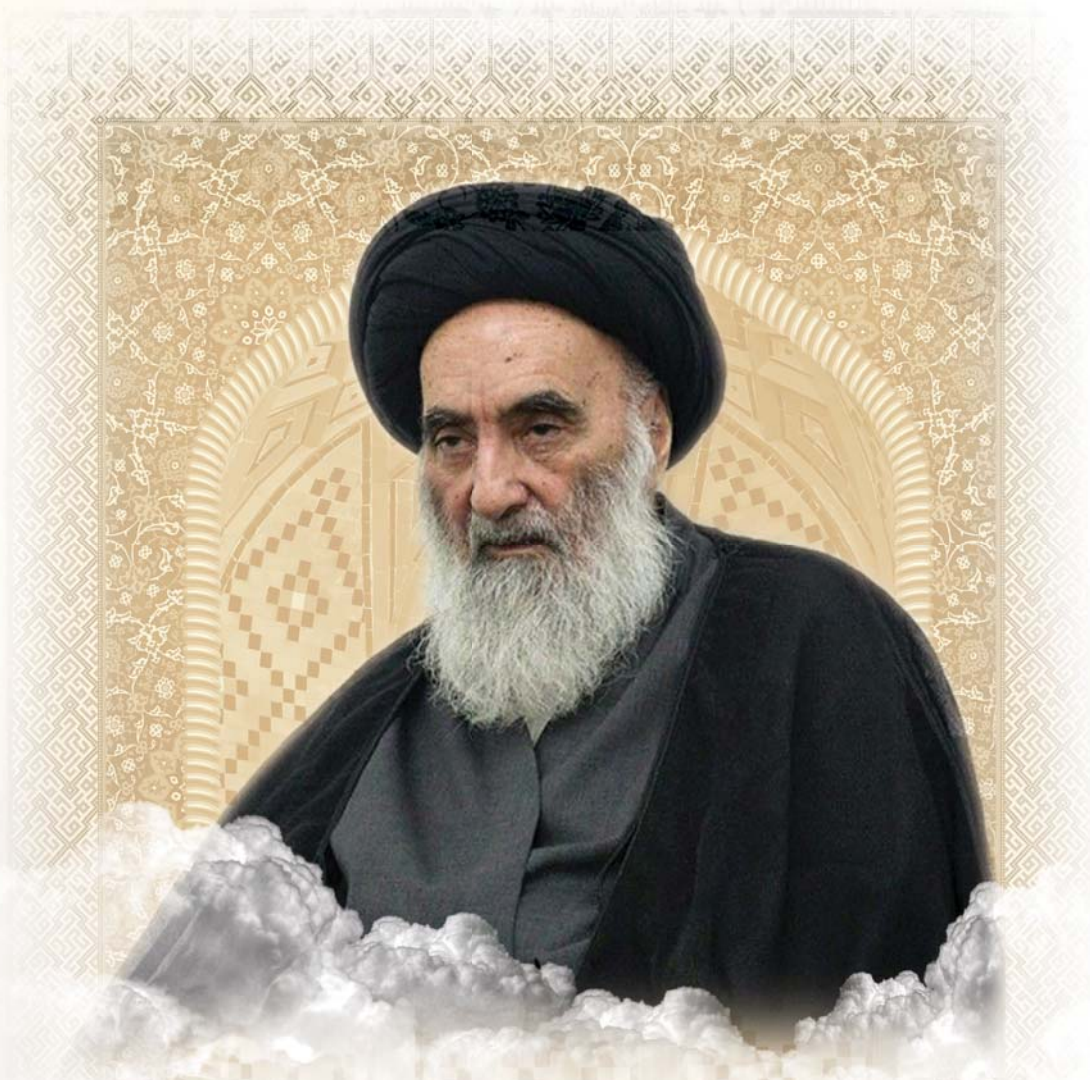
فَقِيْهُ وَقِيْهَاتِ

● مسائل فقهية خاصة بأحكام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

● المترفون في القرآن

● النسخ في القرآن الكريم

● حرق القرآن دلائل وعلامات



مسائل فقهية خاصة بأحكام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إعداد: شعبة التبليغ / قسم الشؤون الدينية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين هذه مجموعة من الاستفتاءات الشرعية التي تخص أحكام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله).

السؤال: ما هي شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟
الجواب: يشترط في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمور:

١- معرفة المعروف والمنكر ولو إجمالاً، فلا يجب الأمر بالمعروف على الجاهل بالمعروف كما لا يجب النهي عن المنكر على الجاهل بالمنكر، نعم قد يجب التعلم مقدّمة للأمر بالأوّل والنهي عن الثاني.

٢- احتمال ائتمار المأمور بالمعروف بالأمر وانتهاء المنهي عن المنكر بالنهي، فلو علم أنّه لا يبالي ولا يكثرث بهما فالمشهور بين الفقهاء أنّه لا يجب شيء تجاهه، ولكن لا يترك الاحتياط (وجوباً) بإبداء الانزعاج والكراهة لتركه المعروف أو ارتكابه المنكر وإن علم عدم تأثيره فيه.

٣- أن يكون تارك المعروف أو فاعل المنكر بصدد الاستمرار في ترك المعروف وفعل المنكر، ولو عرف من الشخص أنّه بصدد ارتكاب المنكر أو ترك المعروف ولو لمرة واحدة وجب أمره أو نهيّه قبل ذلك.

٤- أن لا يكون فاعل المنكر أو تارك المعروف معذوراً في فعله للمنكر أو تركه للمعروف لاعتقاد أنّ ما فعله مباح وليس بحرام، أو أنّ ما تركه ليس بواجب. نعم، إذا كان المنكر ممّا لا يرضى الشارع بوجوده مطلقاً كقتل النفس المحترمة فلا بدّ من الردع عنه ولو لم يكن المباشر مكلفاً فضلاً عمّا إذا كان جاهلاً.

٥- أن لا يخاف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ترتّب ضرر عليه في نفسه أو عرضه أو ماله بالمقدار المعتدّ به، ولا يستلزم ذلك وقوعه في حرج شديد لا يتحمّل عادةً، إلّا إذا أحرز كون فعل المعروف أو ترك المنكر بمثابة من الأهميّة عند الشارع المقدّس يهون دونه تحمّل الضرر والحرج.

وإذا كان في الأمر بالمعروف أو النهي عن المنكر خوف الإضرار ببعض المسلمين في نفسه أو عرضه أو ماله المعتدّ به سقط وجوبه. نعم، إذا كان المعروف والمنكر من الأمور المهمّة شرعاً فلا بدّ من الموازنة بين الجانبين من جهة درجة الاحتمال وأهميّة المحتمل، فربما لا يحكم بسقوط الوجوب.

السؤال: هل يجب النهي عن المنكر في المهجر مع عدم معرفة ديانة الشخص أو مع احتمال كونه على غير دين الإسلام؟
الجواب: يجب إعلام الجاهل بالحكم الشرعي مع الأمن من الضرر وعدم إيجابه الوقوع في الحرج، وإذا عرف الحكم وخالف يجب نهيّه عن المنكر.

السؤال: في هذا الزمان لا أحد يتقبّل النهي عن المنكر، وكلّمنا به انتهى الأمر إلى مشادّة كلاميّة وقد تصل إلى الخصومة فما الحكم؟

الجواب: إذا احتملت الضرر فلا يجب النهي، وإذا علمت عدم التأثير فلا يجب أيضاً ولكن الأحوط حينئذ إظهار التنفّر.

السؤال: هل تجوز المعاملة مع الرجل الذي يشرب الخمر، ولكنّه لا يؤذي النّاس ويحبّ الخير دائماً؟

الجواب: تجوز المعاملة معه مع عدم منافاتها للنهي عن المنكر عند توفّر شروط وجوبه.

السؤال: إذا سمع الغيبة، ولم يستطع نصر المستغاب، فهل يجب عليه ترك المكان أم يبقى ويلتزم الصمت؟

الجواب: لا تجب عليه مغادرة المكان إذا لم يستطع ردع القائل، ولكن إذا أمكنه إبداء الانزعاج والتذمّر من قوله لزمه ذلك على الأحوط (وجوباً) وإن علم أنّه لا يؤدّي إلى ردعه عنه.

السؤال: لو تخلّى الأفراد بما هم أفراد عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بدعوى احتمال وقوع الضرر وأدّى ذلك إلى انتشار الجريمة في المجتمع، فهل يجب الأمر والنهي حينئذ على الأفراد - بما هم أفراد - وإن احتمل وقوع الضرر؟

الجواب: نعم، إذا أحرز كون المنكر بمثابة عند الشارع يهون تحمّل الضرر وجب ذلك.

السؤال: ما هي درجة الضرر الموجبة لسقوط التكليف بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر علماً أو ظناً أو احتياطاً؟

الجواب: الضرر الموجب لسقوط التكليف هو المقدار المعتدّ به من الضرر على النفس أو المال أو العرض، ومثله الحرج الذي لا يتحمّل عادةً.

السؤال: إذا كان المنكر خطراً على حياة النّاس مثل إدمان المخدرات أو ترويجها ولا يمكن النهي عن المنكر أو قلعه إلّا باستعانة الظالم وقد يؤدّي إلى سجن الفاعل عدّة سنوات، فهل يجب ذلك؟

الجواب: كلّما يتعدّى مرحلة الإنكار بالقلب واللسان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب أن يكون بإذن الحاكم الشرعي وهو يختلف باختلاف الموارد.

السؤال: هل يجوز ضرب المرأة غير المحجّبة أو شتمها من باب النهي عن المنكر؟

الجواب: في جواز إعمال القدرة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالضرب ونحوه من دون إذن الحاكم الشرعي إشكال، وأمّا السبّ والشتم فلا يجوز.

السؤال: إذا كنت مرغمة على سماع الأغاني وأنا في السيارة ولا أستطيع النهي عن المنكر فماذا أفعل، كذلك لا أستطيع دفع أيّ منكر آخر سواء في السيارة أو في مكان لا أستطيع مغادرته؟

الجواب: إذا كنت متمكّنة من إبداء التذمّر والانزعاج من ارتكاب المنكر لزمك ذلك وإلا فلا بأس عليك.

المترفون في القرآن

يوسف الموسوي

ذكر القرآن الكريم المترفين في عدة آيات، والوصف الجامع لهم هو الكفر والعداء للأنبياء والرسل (عليهم السلام)، والأحكام السماوية، فهم أصحاب عقائد فاسدة، وتحديث القرآن الكريم عن هلاكهم وإهلاك من يسعى مسعاهم ويسير على منهجهم، فمن هم المترفون؟ وما هي صفاتهم السيئة وعقائدهم التي ذكرها القرآن الكريم؟

يلتفت إلى النعم والآثار المعنوية، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِلقاءِ الْآخِرَةِ وَأَتَرَفْنَاهُمُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ (المؤمنون، الآية: ٣٣)، فإن

بها بطريقة سلبية، وأثرت في توجهاته بصورة سيئة، فيتعدى بذلك حدود الآداب والسلوك. والترف في المعنى القرآني لا يبتعد عن المعنى اللغوي، فالمترف هو المنغمس في التمتع بملذات الدنيا المادية، ولم

المُتَرَفُ: الذي قد أَبْطَرَتْهُ النعمةُ وسعة العيش، الْمُتَنَعَّمُ الْمُتَوَسِّعُ في مَلَاذِّ الدنيا وشهواتها، وَأَتَرَفَتْهُ النِّعْمَةُ أَي أَطْعَمَتْهُ. لسان العرب: مادة ترف. إذاً المترف ليس مطلق المتنعّم بنعم الدنيا، وإنما يختص الوصف بمن تنعم

المترفين في هذه الآية الكريمة اعتمدوا في نكرانهم للنبوة وعدم وجود ما يميز رسولهم عنهم على أمور مادية بحتة تتمثل في الأكل والشرب، وهذا يثبت انهماكهم في النعم المادية وتعلقهم بها، دون الأمور المعنوية، ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ﴾ (محمد، الآية: ١٢).

آثار ولوازم الترف:

من صفات المترفين الكفر، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَاْفِرُونَ﴾ سبأ، الآية: ٣٤.

ومنها عدم الاعتقاد بالبعث واليوم الآخر، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ * وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ * وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ * أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ الواقعة، الآيات: ٤٨، ٤٥.

ومنها: الفساد والإفساد، قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ الإسراء، الآية: ١٦، قال صاحب الميزان أن الأمر هنا يعني الإكثار من إفاضة النعم عليهم وتوفيرها على سبيل الإملاء والاستدراج وتقريبهم بذلك من الفسق حتى يفسقوا فيحق عليهم القول وينزل عليهم العذاب. فالله تعالى لا يأمر بالفسق ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف، الآية: ٢٨).

وإرادة الله هنا يحتمل أن تكون حقيقية، أي أن الله يريد أن يهلكهم، وحقيقتها توافق الأسباب المقتضية للشيء، وتعاضدها على وقوعه، وتحقيق ما هلاكهم من الأسباب وهو كفران النعمة والطغيان بالمعصية كما قال سبحانه: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (إبراهيم،

الآية: ٧). (ينظر: تفسير الميزان، السيد الطباطبائي: - ج ١٣ - ص ٦٠).

ومنها: الاستهانة والاستخفاف بالمرسلين، فكانوا يستخفون بالرسول بغية إضلال الآخرين وإبعادهم عن طريق الحق، فقد حكى القرآن الكريم آيات في سورة المؤمنون عن لسانهم في ذلك الاستخفاف والاستهزاء، قال تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ * أَعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مَخْرُجُونَ * هِيَئَاتَ هِيَئَاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ * إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ * إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (المؤمنون، الآيات: ٣٤ - ٣٨).

ومنها أيضاً: أنهم سبب لدمار وإهلاك المدن والقرى التي يعيشون فيها وينشرون فيها الظلم والفساد: قال تعالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ * فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسَاسِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ * لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ * قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (الأنبياء، الآيات: ١١ - ١٤)، وقال تعالى: ﴿...وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ (هود، الآية: ١١٦).

تجنب الترف:

ينبغي للإنسان الواعي أن يتبع أساليب وطرقاً يتخلص بها من كفران النعمة ويتجنب سلوك المترفين السلبي، ومن تلك الأساليب:

- الشكر: فعندما يعود الإنسان حياته على الشكر بجميع مراتبه (القلبي واللفظي والعملي) فإنه يعيش أجواء النعمة الإيجابية، ويكون شاكراً في كل حال، فلا تغره الثروة ولا يغيوه المنصب ويشفق على الفقراء، كما أن التوفيق للشكر كذلك من نعم الله التي تستحق شكر الله عليها.

- الانفاق: يمثل الترف ظاهرة اجتماعية سيئة، وهي تفقد الإنسان الإحساس

بالآخرين، وتنمي في الإنسان الأنانية والفردية في السلوك، ولكن نستطيع التغلب على هذه الحالة السلبية بإذابة الرؤية الأنانية الفردية، وذلك عن طريق الانفاق ومواساة الآخرين، قال الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ) (النحل، آية، ٩٠).

وليكون الانفاق والإحسان براً وخيراً - كما أخبر الله تعالى - فلا بد أن يتعلق فيما نحب ونرغب، لأن التعلق بالدنيا هو الذي يسبب الترف، قال تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) (آل عمران، آية، ٩٢).

- التربية الإيمانية: يعتبر الهوى وإلحاح الغرائز بداية طريق المشاكل الشهوانية التي تربط وتشد الإنسان للدنيا، وقد تؤسس الانحراف وطغيان الإنسان عندما لا تجد تنظيمًا حياتيًا متوازناً يضبطها، إذن لكي نقف سداً أمام مغريات الدنيا ونتخلص من آثار الترف في حياتنا لابد أن تكون البنية الأساسية للأسرة قائمة على الإيمان والتقوى والإعراض عن التعلق بالدنيا.

وهذا أمر ممكن جداً في وقتنا الحاضر، فوسائل التعليم والثقافة متوفرة في كل زمان ومكان، وإن كان ثمة صعوبة، فهي تكمن في وضع نظام في طريقة التعامل مع وسائل المعرفة المختلفة واستخلاص المفيد النافع منها.

لذا ينبغي تحصين الأسرة من سلوك الترف وآثاره، فكثير من الأسر اليوم نتيجة لضغوط الحياة تكون قليلة الاهتمام بأولويات العيش الإنساني الصحيح، فينصب اهتمامها مثلاً على حاجات المأكل والملبس والشؤون المادية الأخرى، ويعتبر الأب أو الأم أن ذلك هو الواجب الأهم تجاه أسرهم، فيكبر ويتربى الأبناء دون اهتمام كاف بتقويم السلوك وبناء الشخصية المتزنة، وتغذية روح الفضائل والمكارم ومحامد الصفات.

النسخ في القرآن الكريم

الشيخ عبد السادة الجابري

يمكن لنا بيان فكرة النسخ في القرآن من خلال النظر في حياتنا الاجتماعية، فإننا نجد في واقعنا الاجتماعي وجود قوانين ودساتير تنظم علاقات الأفراد مع بعضها وكذا المجتمعات أيضاً، ونجد أن هذه القوانين أو الدساتير تجري عليها تعديلات أو تغييرات أو إزالة بين فترة وأخرى، فمرة يلغى قانون ويستبدل بأخر أو مادة من دستور بأخرى، وذلك بحسب ما يستجد من أحداث ووقائع في المجتمعات، فيقال إن هذا الدستور الآخر نسخ (أزال) ذلك الدستور القديم، أو هذه المادة نسخت تلك المادة. فنلاحظ نسخ مادة مادة أو قانون لآخر، وهذا الشيء مشابه لفكرة النسخ في القرآن الكريم، ويمكن تصوره بالنسبة للتشريع الإلهي، فتكون شريعة سماوية ناسخة لأخرى، أو مادة (حكم) في شريعة سماوية ناسخة لحكم في الشريعة نفسها، ولكن يوجد فرق بين النسخ في التشريع الإلهي والنسخ في الدساتير والقوانين الوضعية.

في السنة الصحابة والتابعين فكانوا يطلقون على المخصص والمقيد لفظ الناسخ [البيان في تفسير القرآن: الخوئي، السيد أبو القاسم، الجزء: ١، صفحة: ٢٧٧].

النسخ اصطلاحاً:

هناك العديد من التعاريف للنسخ ذكرها الأصوليون، منها ما ذكره السيد الخوئي (قده) حيث قال: النسخ: رفع أمر ثابت في الشريعة المقدسة بارتفاع أمده وزمانه سواء أكان ذلك الأمر المرتفع من الأحكام التكليفية - كالوجوب والحرمة - أم من الأحكام الوضعية كالصحة والبطالان، وسواء أكان من المناصب الإلهية أم من غيرها من الأمور التي ترجع إلى الله تعالى بما أنه شارع. [البيان للسيد الخوئي: ٢٧٧. طبعة دار الزهراء - بيروت].

ومنها، النقل: ونسخ الكتاب نقله وكتبه حرفاً بحرف. [المعجم الوسيط: مجموعة من المؤلفين/ ج ٢، ص ٩١٧]. ونجد أن هناك كثيراً من الآيات القرآنية نلمس منها معنى الإزالة، منها قوله تعالى: (مَا نُنسخ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا...) [البقرة: ١٠٦]، وقوله تعالى: (يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) [الرعد: ٣٩]، وقوله تعالى: (وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) [النحل: ١٠١].

وقد ذكر السيد الخوئي (قده) تعريفاً للنسخ بحسب اللغة، حيث قال: هو الاستكتاب، كالاتسناخ والانتسناخ، وبمعنى النقل والتحويل، ومنه تناسخ الموارث والدهور، وبمعنى الإزالة، ومنه نسخت الشمس الظل، وقد كثر استعماله في هذا المعنى

إن التغيير (النسخ) للأحكام والمواد لكونها غير صالحة ناتج عن المحدودية للواضع لها، حيث يكشف ذلك جهل الواضع أو المشرع للقوانين أو الدساتير، فتلغى (تنسخ) تلك الأمور بعد العلم بعدم صلاحيتها أو تحقيقها للهدف أو الغاية التي وُضعت لها. أما بالنسبة للتشريع الإلهي فيختلف الحال، وذلك لأن النسخ في الأحكام لا يكون إلا بعد العلم المسبق بهذا التغيير.

النسخ لغة:

للنسخ معان متعددة ذكرت في كتب اللغة، منها: الإزالة: (نسخ) الشيء نسخاً أزاله يُقال: نسخت الريح آثار الديار، ونسخت الشمس الظل، ونسخ الشيب الشباب. [أي حل محله]، ومنها، الإبطال: يُقال: نسخ الحاكم الحكم أو القانون أبطله،

ويلاحظ في هذا التعريف أن الرفع في النسخ إنما يكون لأمر ثابت في أصل الشريعة، وعلى هذا فإن الحكم الشرعي إذا ارتفع بسبب انتهاء موضعه غير داخل في هذا التعريف، فمثلاً بانتهاء شهر رمضان يرتفع وجوب الصوم، وكذا ارتفاع وجوب الصلاة بخروج وقتها، لذا لا يعد هذا النوع من النسخ في شيء.

وقد أوضح السيد الخوئي (رحمه الله) لنا الفرق بين الارتفاع الذي يكون نسخاً، والارتفاع الذي لا يكون من النسخ في شيء وذلك بالبيان التالي: إن الحكم المجعول في الشريعة المقدسة له مرحلتان من الثبوت:

أحدهما: ثبوت ذلك الحكم في عالم التشريع والانشاء، والحكم في هذه المرحلة يكون معمولاً على نحو القضية الحقيقية، ولا فرق في ثبوتها بين وجود الموضوع في الخارج وعدمه، وإنما يكون قوام الحكم بفرض وجود الموضوع. فإذا قال الشارع: شرب الخمر حرام - مثلاً - فليس معناه أن هنا خمرًا في الخارج. وأن هذا الخمر محكوم بالحرمة، بل معناه أن الخمر متى ما فرض وجوده في الخارج فهو محكوم بالحرمة في الشريعة سواء أكان في الخارج خمرًا بالفعل أم لم يكن، ورفع هذا الحكم في هذه المرحلة لا يكون إلا بالنسخ.

وثانيهما: ثبوت ذلك الحكم في الخارج بمعنى أن الحكم يعود فعلياً بسبب فعلية موضوعه خارجاً، كما إذا تحقق وجود الخمر في الخارج، فإن الحرمة المجعولة في الشريعة للخمر تكون ثابتة له بالفعل، وهذه الحرمة تستمر باستمرار موضوعها، فإذا انقلب خلا فلا ريب في ارتفاع تلك الحرمة الفعلية التي ثبتت له في حال خوريته، ولكن ارتفاع هذا الحكم ليس من النسخ في شيء، ولا كلام لأحد في جواز ذلك ولا في وقوعه.

إمكان النسخ:

المعروف بين العقلاء من المسلمين وغيرهم هو جواز النسخ بالمعنى المتنازع فيه رفع الحكم عن موضوعه في عالم التشريع والانشاء. النسخ في الشريعة الإسلامية:

لا خلاف بين المسلمين في وقوع النسخ، فإن كثيراً من أحكام الشرائع السابقة قد نسخت بأحكام الشريعة الإسلامية، وهذه جملة من أحكامه. فقد قسموا النسخ في القرآن إلى ثلاثة أقسام:

١ - نسخ التلاوة دون الحكم: ويقصد به أن هناك آية نزلت على النبي (صلى الله عليه وآله) ثم نسخت تلاوتها وأيضاً نصها اللفظي من المصحف، إلا أن ما تضمنته من حكم باق، وقد مثلوا لذلك بآية الرجم التي رويت عن عمر بن الخطاب، وهذا القول باطل من عدة وجوه، منها ما ذكره السيد الخوئي (قده) من أن: مستند هذا القول أخبار آحاد وأن أخبار الآحاد لا أثر لها في أمثال هذا المقام، وقد اتفق العلماء أجمع على عدم جواز نسخ الكتاب بخبر الواحد، وقد صرح بذلك جماعة في كتب الأصول وغيرها بل قطع الشافعي بذلك. [البيان في تفسير القرآن: الخوئي، السيد أبو القاسم الجزء: ١، صفحة: ٢٠٦].

٢ - نسخ التلاوة والحكم: ويقصد به أن هناك آية نزلت على النبي (صلى الله عليه وآله) ثم نسخت تلاوتها وحكمها معاً من القرآن الكريم، وقد مثلوا لهذا القول بآية الرضاة التي روتها عائشة كما في كتاب صحيح مسلم: ج ٤. وهذا القول كالقسم الأول من البطلان.

٣ - نسخ الحكم دون التلاوة: ويقصد فيه نسخ [رفع] مضمون الآية مع بقاء صياغتها وطريقة التعبير فيها. وقد ورد عن السيد الخوئي (قده) قوله:

وهذا القسم هو المشهور بين العلماء والمفسرين، وقد ألف فيه جماعة من العلماء كتباً مستقلة، وذكروا فيها النسخ والمنسوخ. منهم العالم الشهير أبو جعفر النحاس، والحافظ المظفر الفارسي، وخالفهم في ذلك بعض المحققين، فأذكروا وجود المنسوخ في القرآن. وقد اتفق الجميع على إمكان ذلك، وعلى وجود آيات من القرآن ناسخة لأحكام ثابتة في الشرائع السابقة، ولأحكام ثابتة في صدر الإسلام.

ولتوضيح ما هو الصحيح في هذا المقام نقول: إن نسخ الحكم الثابت في القرآن يمكن أن يكون على أقسام ثلاثة:

١ - إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ

بالسنة المتواترة، أو بالإجماع القطعي الكاشف عن صدور النسخ عن المعصوم (عليه السلام) وهذا القسم من النسخ لا إشكال فيه عقلاً ونقلاً، فإن ثبت في مورد فهو المتبع، وإلا فلا يلتزم بالنسخ، وقد عرفت أن النسخ لا يثبت بخبر الواحد.

٢ - إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بآية أخرى منه ناظرة إلى الحكم المنسوخ، ومبينة لرفعه، وهذا القسم أيضاً لا إشكال فيه، وقد مثلوا لذلك بآية النجوى [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَجَاسَّوُا الرُّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥٨: ١٢].

فقد استفاضت الروايات من الطريقتين: أن الآية المباركة لما نزلت لم يعمل بها غير علي (عليه السلام) فكان له دينار فباعه بعشرة دراهم، فكان كلما ناجى الرسول (صلى الله عليه وآله) قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات.

٣ - إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بآية أخرى غير ناظرة إلى الحكم السابق، ولا مبينة لرفعه، وإنما يلتزم بالنسخ لمجرد التنافي بينهما فيلتزم بأن الآية المتأخرة ناسخة لحكم الآية المتقدمة.

والتحقيق: أن هذا القسم من النسخ غير واقع في القرآن، كيف وقد قال الله عز وجل:

«أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ٤: ٨٢».

ولكن كثيراً من المفسرين وغيرهم لم يتأملوا حق التأمل في معاني الآيات الكريمة، فتوهوا وقوع التنافي بين كثير من الآيات، والتزموا لأجله بأن الآية المتأخرة ناسخة لحكم الآية المتقدمة، والتزموا بالنسخ في هذه الموارد وما يشبهها، ومنشأ هذا قلة التدبر، أو التسامح في إطلاق لفظ النسخ بمناسبة معناه اللغوي، واستعماله في ذلك وإن كان شائعاً قبل تحقق المعنى المصطلح عليه، ولكن إطلاقه - بعد ذلك - مبني على التسامح لا محالة. [البيان في تفسير القرآن: الخوئي، السيد أبو القاسم، الجزء: ١، صفحة: ٢٨٧].

حرق القرآن دلائل وعلامات

علي مؤيد الحسني

إن حرق دستور الدولة يعتبر رفضا لقوانينها وتجريا على سيادتها والدين أعلى من الدولة، إذ هو المعتقدُ الباعثُ على حفظ الدولة وسيادتها ولا يُعتقد أن حرق الكتاب السماوي أدنى خطرا وأكثر إهانة للدولة بغالبيتها المسلمة، ولهذا كان حرق القرآن أمرا واضحا يُظهر رفض المحرق للقوانين السماوية متناسيا دينه وعقائده..

الدينية حاضرة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذ يرجع ذلك إلى متابعتها الأحداث ونظرتها للأبعاد الجيوسياسية والجغرافية الدينية وحتى الاجتماعية النفسية لدى المسلمين. **ثالثا:** تتابع الأحداث ليكون العراق الأول على رأس هرم الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر لاتباعه الكثيرون على فعله مؤكدين له ومساندين.

الخلاصة: إن الشيعة أعلى الله كلمتهم هم الفئة المناصرة للقرآن المدافعة عنه المحافظة عليه قبل غيرهم ممن برز معدنهم الحقيقي وهويتهم الزائفة. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وهذا يمكن أن يُستغل لفئتين: **الأولى:** الفئة الإعلامية التي تريد أن تتركب الموجبة على حساب الشعوب. **الثانية:** الفئة السياسية التي تريد أن تتركس مواقف شجاعة لتثبيت وجودها في الكرسي. ولكن يدفع كل ما ذكرنا بها يأتي:

أولا: إن الله تعالى أمرنا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كمسلمين ومؤمنين، ولا يمكن أن نسمح لأي أحد أن يميل بعواطفنا الإيمانية الفطرية الوجدانية لمصلحته.

ثانيا: لن نسكت عن أي ممارسة اتجاه الثقل الأكبر، هذا وقد ظهرت مرجعيتنا بأفضل ظهور حيث كانت المرجعية

كان من المفروض أن ينظر إلى كواليس هذه الحادثة من جانبيين:

الأول: إن تعريض دولة ما لعلاقاتها بالشعوب المسلمة للخسارة والانهيار وليس هذا وحسب بل وتعريض علاقاتها بالدولة الأخرى دليل وجود أمر مريب يجري من تحت الطاولة..

لهذا وجب النظر من قبل العقلاء إلى حيثيات الموقف وإلى الاستراتيجية المستعملة لحشد المسلمين للدخول في حرب لا نهاية لها.

الثاني: كما لا يخفى على أحد أن التعرض إلى القرآن الكريم خطر عظيم هدفه المساس بالعواطف الإيمانية والعقائدية لدى المسلمين مما لا يمكن السكوت عليه مطلقا.



إزرع البهجة من حولك

العتبة العلو بن المقدس



حَسْبُكَ اللَّهُ وَالْعَبْدُ لِلَّهِ
الْعَبْدُ الْعَلَوِيُّ الْمَقْدِسِيُّ

الشيخ الشهيد

عبد الودود حمود سعيد المالكي

من مواليد محافظة البصرة 1974

التحصيل الحوزوي: المقدمات

التحصيل الأكاديمي: دبلوم

تاريخ ومكان الاستشهاد

2017-2-9 - الشرقاط

كان خطيباً لامعاً يمتلك أسلوباً ساحراً
ولغة جميلة، مارس عمله التبليغي
والإرشادي في عدة محافظات. عُرف بعمله
الدؤوب وسعيه الحثيث لنشر الفضيلة
والأخلاق. التحق بساحات الجهاد بعد
صدور فتوى الجهاد الكفائي، فذهب مقاتلاً
ومبليغاً في سبيل الله دفاعاً عن أرض
المقدسات، اشترك في معارك عديدة
لتحرير المناطق منها: تحرير مدينة بلد
وأمرلي والبشير وجبال مكحول وسيد
غريب والصينية.





نوافل ثقتنا في

قصائد في حضرة الرسول ﷺ

مع الأمثال العربية ..

كتاب في سطور: أخلاق الإمام علي عليه السلام

شاعر وقصيدة: الشيخ صالح حجّي الكبير



قصائد في حضرة الرسول

حيدر رزاق شمران

لقد تجسدت الأخلاق العظيمة والمثل العليا للرسول الأعظم (صلى الله عليه واله) في كثير من المواقف الإنسانية التي شهدناها قبل وبعد بعثته الشريفة فكان بحق مثالا للروح العالية التي لم يشهد مثيلا في البيئة الجاهلية وذلك المحيط القاسي الذي كان مبتنيا على الظلم وغلبة القوي على الضعيف.. فكانت هذه الروح الكبيرة التي ندر نظيرها مثالا رائعا لأحاديث المتحدثين ولقصائد الشعراء في زمنه..

ودافعت عنه بالطلی والکلاکل

فما زال في الدنيا جمالا لأهلها

وشينٌ على الأعدا وزین المحافل

حليم رشيد حازما غير طائشٍ

يوالي إلها ليس عنه بغافل

وأيدّه رب العباد بنصره

وأظهر ديناً حقه غير ناصل

لدينا ولا يعنى بقول الأباطل

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

ثمّال اليتامى عصمةً للأراذل

فهم عنده في نعمة وفواضل

كذبتم وبيت الله نبي محمد

ولما نقاتل دونه ونناضل

ونسلمه حتى نصّرع حوله

ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقد وجدوا فيه الكمال الذي لا يشوبه النقص كما شهد بذلك العدو والصديق والله قول من قال:

خُلِقْتُ مبراً من كل عيبٍ

كأنك قد خُلِقْتَ كما تشاءُ

أبيات أبي طالب:

شيخ الأبطح وسيد قریش وكافل النبي الكريم صلى الله عليه واله وهو لا يعد شاعرا لكنه من الشخصيات المهمة التي تأثرت بشخصية رسول الله فقد وجد فيه ذلك الكيان الرحب وتلك النفس الطاهرة التي تستحق ان يضحى من اجلها بكل غال ونفيس فكان سلام الله عليه حاميا ومدافعا عن رسول الله الى آخر حياته الشريفة وقد ترجم ذلك بأبيات بقيت خالدة على مدى التاريخ..

لعمري لقد كُلفْتُ وجداً بأحدٍ

وأحبته حُب الحبيب المواصل

وجدت بنفسي دونه وحميته



العدد 170 - شهر ربيع الأول 1445 هـ



قصيدة البردة:

كان كعب بن زهير من الشعراء الذين تشرّفوا في حضرة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وقد حضر إلى مجلس النبي (صلى الله عليه وآله) خائفاً بعدما كان النبي قد أهدر دمه بسبب مواقفه المنحرفة عن الإسلام في قصة مشهورة عند مصادر التاريخ وقد أنشد للنبي قصيدته فألقى عليه برده وقبل أمانه فعرفت قصيدته فيما بعد بقصيدة البردة..

بانت سعاد فقلبي اليوم متبولٌ

متيم إثرها لم يُفدَ مكبول

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا

إلا أغنّ غضيض الطرف مكحول

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته

يوماً على آله حذاء محمول

أنبت أن رسول الله أوعدي

والعفو عند رسول الله مأمول

مهلاً رسول الذي أعطاك نافلة ال

قرآن ، فيه مواعظٌ وتفصيل

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم

أذنب ، ولو كثرت عني الأقاويل

إن الرسول لنورٌ يستضاء به

مهندٌ من سيوف الله مسلول

في فتية من قريشٍ قال قائلهم

ببطن مكة لما أسلموا: زولوا

شم العرائن أبطال لبوسهم

من نسج داود في الهيजा سراويل

يمشون مشي الجمال الزهر بعصمهم

ضربٌ إذا عرد السود التنايل

لا يفرحون إذا نالت سيوفهم

قوما ، وليسوا مجازيعاً إذا نيلوا

مع قتيلة بنت النضر:

كان النضر بن الحارث من أشد الحاقدين على الإسلام وعلى الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) فهو من بين رؤوس الكفر الذين كانوا يجرضون على الدين الجديد وكان يهب الأموال للسواقط ليتغني بهجاء الرسول وحين وقعت معركة بدر سقط أسيراً في يد المسلمين فأمر الرسول بقتله بسبب أفعاله المشينة ضد الإسلام والمسلمين.. وحين سمعت بنته بقتله أرسلت إلى النبي قصيدة تراثية وتمدح الرسول محمد صلى الله عليه وآله..

يا راكبا إن الأثيل مظنة

من صبح خامسة وأنت موفقٌ

بلغ به ميتا فإن تحيةً

ما إن تزال بها الركائب تحفق

مني إليك وعبرة مسفوحةً

جادت بدرتها ، وأخرى تخنق

فليسمعن النضر أن ناديته

إن كان يسمع ميتٌ أو ينطق

ظلت سيوف بني أبيه تنوشه

لله أرحامٌ هناك تمرق

أحمدٌ ولأنت نجل نجبية

في قومها ، والفحل فحلٌ مُعرق

ما كان ضرك لو مننت وربما

منّ الفتى وهو المغيظ المحنق

والنضر أقرب من قتلت وسيلةً

وأحقهم أن كان عتقٌ يُعتق

فلما سمع النبي (صلى الله عليه وآله) شعرها رق لها وقال: لو

سمعت شعرها قبل قتله لو هبته لها..



يا هاشم الخير:

كان عبد الله بن رواحة من شعراء الرسول (صلى الله عليه وآله) الذين دافعوا عن الإسلام وحياض الدين والذين استبسلوا في سبيل الله وقد استشهد في مؤتة مع جعفر بن أبي طالب (رضوان الله عليه) وقد كان أميراً على الجيش.. وله مواقف مشرفة في خدمة الإسلام وكان ينشد الكثير من الشعر والرجز وله قصيدة في مدح الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) أنشدها في حضرته جاء منها..

يا هاشم الخير إن الله فضلكم

على البرية فضلاً ما له غير

إني تفرست فيك الخير أعرفه

فراصة خالفتهم في الذي نظروا

ولو سألت أو استنصرت بعضهم

في حلٍّ أمرك ما ردوا ولا نصروا

أنت النبي ومن يُحرم شفاعته

يوم الحساب فقد أزرى به القدر

فثبت الله ما آتاك من حسن

تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا

في مديح سيد الكائنات:

وللشاعر حسان بن ثابت قصيدة أنشدها في مدح الرسول الأعظم صلوات الله عليه واله يستعرض فيها جهاد النبي في خدمة الإسلام والمسلمين واعلاء كلمة الله تبارك وتعالى والدفاع عن حياض الدين الحنيف على الرغم من كل التحديات التي واجهته صلى الله عليه وآله من قبل عتاة قريش وازلا مهمهم حتى يظهر دين الله على المسلمين كله ولو كره الكافرون وحتى ينبلج النور المبين على وجه الأرض داحضا بضياؤه الدياجير..

عفت ذات الأصابع فالجواء

إلى عذراء منزلها خلاء

ديار من بني الحسحاس قفر

تعفيتها الروامس والسماء

عدمنا خيلنا، إن لم تروها

تثير النقع، موعدها كداء

يبارين الأسته مضععات

على أكتافها الأسئل الظماء

تظل جيادنا متمطرات

فإما تعرضوا عنا اعتمرا

ولا، فاصبروا لجلاد يوم

وجبريل أمين الله فينا

وقال الله: قد أرسلت عبدا

شهدت به، فقوموا صدقوه!

وقال الله: قد يسرت جندا

لنا في كل يوم من معد

فحكم بالقوافي من هجانا

ألا أبلغ أبا سفيان عني

وأن سيوفنا تركتك عبدا

كان سيئة من بيت رأس

هجوت محمدا، فأجبت عنه

أتهجو، ولست له بكفء

هجوت مباركا، برا، حنيفا

فإن أبي والدة وعرضي

لساني صارم لا عيب فيه

تلطمهن بالخمير النساء

وكان الفتح، وأنكشف الغطاء

يعز الله فيه من يشاء

وروح القدس ليس له كفء

يقول الحق إن نفع البلاء

فقلتم: لا نقوم ولا نشاء

هم الأنصار، عرضتها اللقاء

سباب، أو قتال، أو هجاء

ونضرب حين تختلط الدماء

فأنت مجوف نخب هواء

وعبد الدار سادتها الإماء

تُعفيتها الروامس والسماء

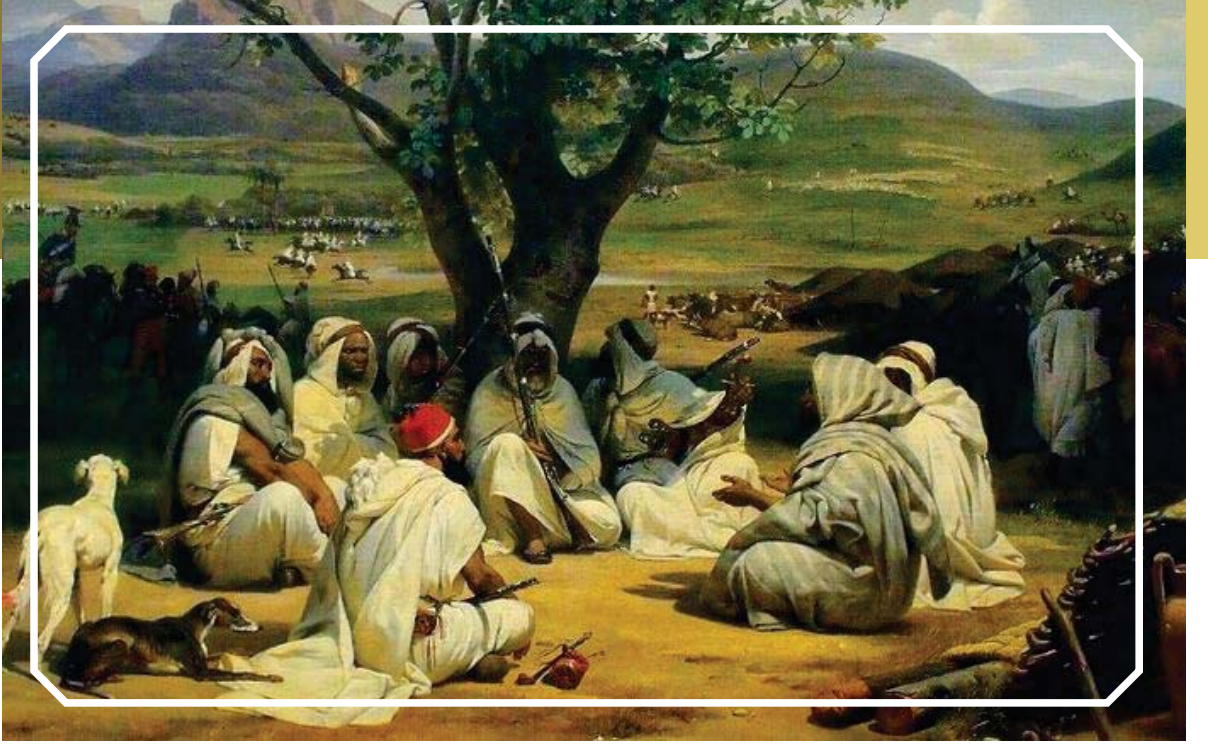
وعند الله في ذاك الجزاء

فشركما لحيركما الفداء

أمين الله، شيمته الوفاء

لعرض محمد منكم وقاء

وبحري لا تكدره الدلاء



مع الأمثال العربية

مقصر في الجودة أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة. وقال النحوي أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: «المثل مأخوذ من المثال، وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول والأصل فيه التشبيه، فحقيقة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بحال الأول، كقول كعب بن زهير:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً

وما مواعيدها إلا الأباطيل

فمواعيد عرقوب علم لكل

ما لا يصح من المواعيد

إن الأمثال هي وسيلة للوصف والحكمة ووجهة نظرهم فترى قد ضربوا المثل ببعض الشخصيات كقولهم: (أسخى من حاتم، أدهى من قيسن، أعز من كليب بن وائل).

ويتمثلون بالظواهر الطبيعية كقولهم (أهدى من النجم) وبالحيوانات كقولهم (أمضى من ليث، أبصر من عقاب) لقد أبدع العرب في قولهم الأمثال والحكم والتي مازالت إلى الآن متداولة ومن تلك الأمثال:

من أطاع عصاك فقد عصاك

مكره أخاك لا بطل

اتق غضبة الحليم إذا غضب

لسانك حصانك إن صنته صانك وإن خنته خانك

وغيرها الكثير من الأمثال وقد صيغت بجمل قصيرة ذات معنى وافٍ ومتكامل لحالة ما.

إن الأمثال العربية القديمة هي مرآة تعكس الملامح النفسية والفكرية للعرب آنذاك، والمثل هو جملة ذات فائدة، من سماتها الإيجاز، وقد توارثتها مشافهةً من جيل إلى جيل، وهو جملة محكمة البناء بليغة العبارة، شائعة الاستعمال عند مختلف طبقات المجتمع، وإذا يلخص المثل قصة عناء سابق وخبرة غابرة اختبرتها الجماعة، فقد حظي عند الناس بثقة تامة، فصدّقه لأنه يهتدي في حل مشكلة قائمة بخبرة مكتسبة من مشكلة قديمة انتهت إلى عبرة لا تُنسى، وقد قيلت هذه العبرة في جملة موجزة قد تغني عن رواية ما جرى.

كل أمم الأرض لها تراثها الذي يعبر عن الكثير من الأحداث والمناسبات التي حدثت عبر التاريخ، ومن أنواع التراث الأمثال الشعبية والحكم ويقوم الناس باستخدام هذه الأمثال أو الحكم إذا مروا بظرف أو حدث في حياتهم اليومية، فيعبرون عنه بمثل أو حكمة، وهكذا تبقى محفوظة ويتداولها الناس جيلاً بعد جيل مع إضافة ما استجد من أمثال تعبر عن أحداث الحاضر.

عرف النحوي اللغوي أبو إبراهيم الفارابي، المثل في كتابه الشهير «ديوان الأدب» بقوله: المثل ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه، حتى ابتدلوه فيما بينهم وفأهوا به في السراء والضراء، واستدروا به الممتنع من الدر، ووصلوا به إلى المطالب القصية، وتفرجوا به عن الكرب والمكرية، وهو من أبلغ الحكمة لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو



صدر حديثاً كتاب (معالم المرقد العلوي المطهر)

عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية (المجمع العلمي العلوي في العتبة العلوية المقدسة صدر كتاب (معالم المرقد العلوي المطهر) بخمس لغات هي الإنجليزية والفرنسية والتركية والفارسية والأوردو... خدمة للزائرين الكرام والباحثين الناطقين بغير العربية. ومن الجدير بالذكر ان العتبة العلوية المقدسة قد أصدرت عدداً من الكتب حول تاريخ ومعالم الحرم العلوي المطهر منها كتاب معالم ومساجد في الروضة الحيدرية المطهرة ودليل العتبة العلوية المقدسة.

صدر حديثاً كتاب (يوم الغدير:

الواقعة التاريخية والحقيقة الشرعية)



صدر حديثاً عن شعبة الدراسات والبحوث الإسلامية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة كتاب بعنوان (يوم الغدير: الواقعة التاريخية والحقيقة الشرعية)، للمؤلف الشيخ شوقي الحداد. وجاء في مقدمة الكتاب (في الواقع إن جهلنا بالتاريخ وسياسة تجهيل الأمة التي يعمل عليها بعض العاملين والمسؤولين المستفيدين في بعض المجتمعات الإسلامية لا يمنع من وقوع الفتن وسفك الدماء بل إن النار تبقى مشتعلة تحت الرماد حتى يأتي من يحركها فتعود للاشتعال قبل أن نشعر بها ودون أن نكون مستعدين لعواقبها، أما عندما نعلم إلى تنوير الأجيال وتثقيفها وتعريفها بتاريخها يستطيع كل واحد منا أن يعرف جذوره وأصوله الضاربة في التاريخ)

صدر حديثاً كتاب (إجازات في الحديث)

صدر حديثاً عن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ضمن سلسلةنتاجات مركز الكاظمية لإحياء التراث كتاب يحمل عنوان: (إجازات في الحديث) إعداد الحاج عبد الرسول الملا الكاظمي. ويعرّج الكتاب على الإجازات المخطوطة الخمس في رواية الحديث الشريف للسيد حسن الصدر «طاب ثراه» ت ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م وتوثيق الإجازات الروائية المخطوطة التي منحها للشيخ علي بن ميرزا خليل الطيب الطهراني وأخيه الشيخ حسين، وللشيخ محمد صالح، وللسيد علي نقوي، وللشيخ الميرزا هادي كاشف الغطاء «قدس الله أرواحهم جميعاً».



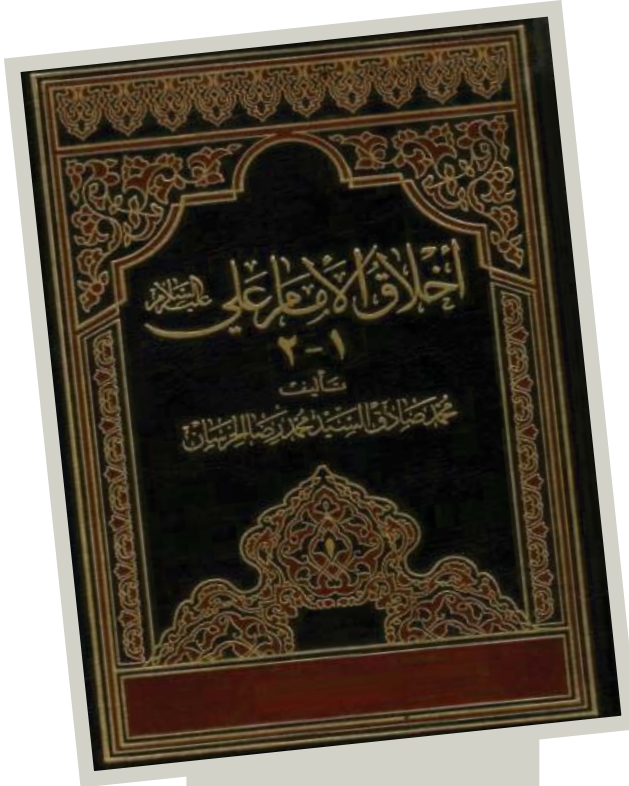
صدر حديثاً كتاب (الإمام محمد الباقر

صدر حديثاً عن شعبة فجر عاشوراء التابعة الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة كراس حمل عنوان (الإمام محمد الباقر (عليه السلام)) للدكتور السيد حسين البدري. ويركز الكتاب على موضوع ولادة الإمام ونشأته والتسمية واللقب وحياته ومسيرته العلمية بشكل موسع وكامل، والإمام الباقر من تلك السلسلة الذهبية التي يتطلع إليها العلماء والصالحون جيلاً بعد جيل ونادوا باسمه لما حواه من سمو في الذات وصلاح الصفات وطهارة النشأة والتوسع في المعرفة ووراثه خاتم النبيين (صلى الله عليهم أجمعين).





عنوان الكتاب : أخلاق الإمام علي (عليه السلام)
المؤلف : السيد محمد صادق السيد محمد رضا الخرسان (دام ظله)
الناشر : قسم الشؤون الفكرية والثقافية – العتبة العلوية المقدسة



يشرح الكتاب مجموعة منتقاة من الحكم المختارة الموجزة (القصار) من كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، حيث انتقاها المؤلف من الجزء الأخير من كتاب نهج البلاغة ليسهل تداولها حفظاً وفهماً، بهدف الاقتداء بوصايا وحكم وصي رسول الله صلى الله عليه وآله في الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة من خلال التأمل في هذه الكلمات الصادرة عن أمير البلاغة والبيان عليه الصلاة والسلام.

وقد رتب سماحة السيد الخرسان الحكم التي انتقاها حسب الحروف الأبجدية بلحاظ الحرف الأول من الكلمة الأولى من الحكمة لتسهيل مراجعة الكتاب على القارئ أو الباحث، وقد جمع السيد الخرسان مصنف الكتاب في شرحه بين تبسيط المعلومة من خلال أسلوبه السهل وعبارته الواضحة والبيان بعيداً عن تعقيدات الرمزية والتفسيرات الباطنية، وقد عمد المؤلف في بداية الكتاب على تقديم مقدمة علمية رصينة ساهمت في توضيح مطالب الكتاب بصورة واضحة وهادفة حيث قدم تمهيداً حول نهج البلاغة وجامعه الشريف الرضي، وعن صاحب الكلمات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وقد عمل المؤلف في تضمين ما اختاره من الحكم من الآيات والروايات من دون اسهاب في الشرح، ولا ايجاز يقصر عن إيصال الفكرة.

يقول المؤلف في مقدمته للكتاب : (صفحات بين يدي القارئ الكريم أعرض فيها شيئاً عن شخصية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .. كما أعرض فيها شرحاً لمجموعة من الحكم المختارة من كلامه عليه السلام مستلة مما جاء في الجزء الأخير من نهج البلاغة للشريف الرضي، راعيت في عملية اختيارها وانتقائها الكلمات المختصرة ذات المفردات الموجزة .. ليسهل تداولها حفظاً وفهماً لعامة الفئات العمرية لتكون مصدر قوة ودعم وتوجيه ..)
 والكتاب في جزئين بمجلد واحد، وقد انتهى المؤلف من تصنيف هذا الكتاب بتاريخ ١٦ من شهر رمضان المبارك ١٤١٨ هـ.



القرآن الكريم في فكر الإمام علي عليه السلام

وبين الباحث السيد الحسني عن الإجراءات التي اتبعتها الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) لإرجاع الامة الى جادة الصواب والحق من خلال الآتي:

-الملازمة بين احياء قدسية القرآن وقديسية العترة.

-ارجاع الناس الى العترة وهم الثقل الثاني.

-الاخذ من العترة في فهم القرآن.

-ارجاع الامر الى الله ورسوله في التنازع وليس الى الآراء.

ثم أبدأت الورقة البحثية الثانية لعميد كلية التربية الأساسية أ.د. حسن الفياض بعنوان (الإمام علي والقرآن .. قراءة في نصوص نهج البلاغة)، حيث ابتدأها قائلاً يجب ان ننظر بالقرآن قبل أن ننصره ، فكما يقول الإمام عليه السلام عن القرآن هو شافع مشفع ، ثم أوضح الفياض في ورقته البحثية ان الإمام عليا عليه السلام هو القرآن الناطق فكلامه وخلقه وفعله هو قرآن وهو تجسيد حي للقرآن الكريم حيث ظهر القرآن على كل تفاصيل حياته، فكأنه قرآن يمشي على الأرض. ثم أوضح السيد الفياض ان الإمام في خطبه وحكمه ورسائله في نهج البلاغة قد كلم الناس على قدر عقولهم، ففي كلام الإمام تجد آيات القرآن ظاهرة بكلامه ومنطقه فهو يمزج القرآن بكلامه ، وفي كلام الإمام الكثير من البلاغة والفصاحة التي أعيت الكثيرين ، فمثلا يستعمل الإمام التناثبات الضدية فمثلا يقول:

- ناطق لا يعيا لسانه.

- صامت ناطق.

- ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق.

فكان الإمام سلام الله عليه هو الثقل الثاني الموضح لكتاب الله والناطق بالحق والصدق، فجاء سلام الله عليه في احدى خطبه واصفا للقرآن (الناطق الذي لا يغش والهادي الذي لا يضل ..) وختم الباحث ورقته البحثية قائلاً ان الإمام علياً (عليه السلام) يمثل الإسلام بكل تفاصيله وهو مجسد لرسالة الساء وفكره (صلوات الله وسلامه عليه) ليس منعزلاً عن وحي السماء، بل هو توظيف لهذا الوحي المبارك، لذلك لا غنى لنا كمؤمنين بنهج آل البيت (عليهم السلام) عن فكر أمير المؤمنين «عليه السلام» وما ورد عنه من فعل وقول.

وختمت الندوة بمداخلات وأحاديث النخب الحوزوية والأكاديمية التي أثرت الندوة والباحثين.

عنوان الندوة الفكرية التي أقامها المجمع العلوي للبحوث والدراسات الإسلامية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة، بالتعاون مع مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة، بحضور نخبة من طلبة وأساتذة الحوزة العلمية وعدد من الأكاديميين.

وتضمنت الندوة ورقتين بحثيتين الأولى للسيد نبيل الحسني مدير مؤسسة علوم نهج البلاغة وكانت بعنوان (قدسية القرآن بين الإحياء والإماتة في ضوء التاريخ ونهج البلاغة)

الورقة البحثية الثانية لعميد كلية التربية الأساسية أ.د. حسن الفياض بعنوان (الإمام علي والقرآن .. قراءة في نصوص نهج البلاغة)

ابتدأت الندوة بالورقة البحثية الأولى لساحة السيد نبيل الحسني، عندما قدم مشكلة البحث من خلال تشخيص الوسائل التي أمتت قدسية القرآن ووسائل احيائه، ثم قدم مقدمة البحث التي ركز فيها التفريق بين قدسية الرمز وقدسية النص، من خلال قراءة التاريخ الإسلامي الذي نجده بين تقديس الرمز وتوهين النص، ثم بين السيد الحسني أن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قام بعدة إجراءات لتصحيح مسار قدسية النص وقدسية القرآن من خلال إضفاء مصطلحات القدسية والطهر والطهارة.

وأوضح السيد الحسني عن معنى الرمزية والتي عنى بها رمزية القرآن ، ودعى إلى إحياء قدسية النص من خلال الإعتماد على فهم القرآن وارجاعه الى أهله الذين هم أهل القرآن وصنوه. وقد حدد الباحث في ورقته البحثية الشواهد والوسائل الكاشفة على قدسية القرآن ورمزيته ، والوسائل عمدت على اماتة وسائل النص ورمزية القرآن من خلال عدم توقيره، وحصره للتلاوة فقط، او للقسمة او للتبرك به ... ، وان اول وسيلة استخدمت في صرف الامة على قدسية النص كانت شعار (حسبنا كتاب الله) لان الامة لا تنجو مالم تتمسك بالثقلين.

وأوضح الباحث في بحثه قدسية القرآن في ضوء نهج البلاغة ، فقد تم تحديد الوسائل لإماتة قدسية رمزية الكتاب من خلال :

- اتباع الفتن.

-تبيان منهج معاوية في تأويل القرآن حسب مصالحهم.

-وسيلة الاحتكام الى الرأي.

-ادخال التنجيم في أعمال الناس.

-نشر الآراء في الصفات والتوحيد.

قتيل عمية لا يدري من قتله

كان مالك الأشتر هو القائد الأعلى للجيش بعد أمير المؤمنين (عليه السلام) فلما قام الإمام علي (عليه السلام) بيت مال المسلمين.

بتحريض الناس وحثهم على المسير الى صفين وقال (عليه السلام): سيروا إلى أعداء الله سيروا إلى أعداء القرآن والسنة سيروا إلى الأحزاب وقتلوا المهاجرين والأنصار.

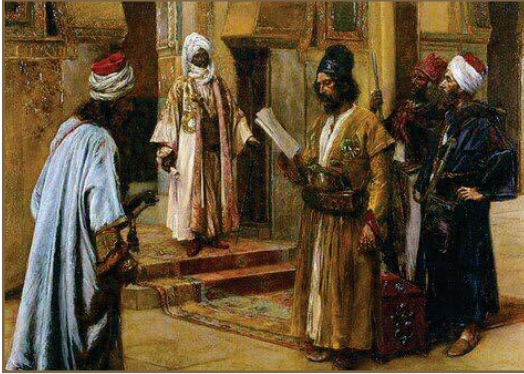
فقام رجل من بني فزارة فقال له: أتريد أن تسير بنا إلى إخواننا من أهل الشام نقتلهم كما سرت بنا إلى إخواننا من أهل البصرة فقتلتهم كلا والله إذن لا نفعل ذلك.

فقام الأشتر فقال: من هذا المارق؟ فهرب الفزاري واشتد الناس على أثره فلحق في مكان من السوق تباع فيه البراذين فوطئوه بأرجلهم وضربوه بأيديهم ونصال سيوفهم حتى قتل فأتى علي (عليه السلام) فقيل له: يا أمير المؤمنين قتل الرجل. قال (عليه السلام): ومن قتله؟ قالوا: قتلته همدان ومعهم شوب من الناس



فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): الطريق مشترك والناس في الحق سواء ومن اجتهد رأيته في نصيحة العامة فقد قضى ما عليه، ثم نزل فدخل منزله.

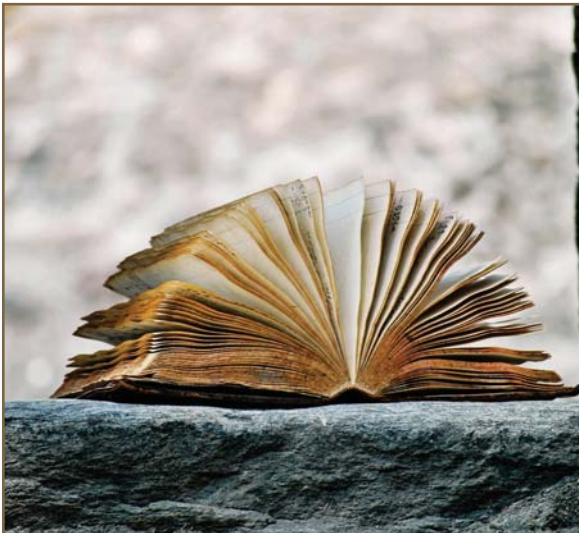
طرائف النحويين



قال رجل نحوي لابنه: إذا أردت أن تتكلم بشيء فاعرضه على عقلك وفكر فيه بجهدك حتى تقومه ثم اخرج الكلمة مقومة فبينما هما جالسان في الشتاء والنار مشتعلة وقعت شرارة في (جبته) وهو غافل عنها والابن يراه فسكت ساعة يفكر ثم قال: يا أبت أريد أن أقول لك شيئاً، أفتأذن لي فيه؟

قال أبوه: إن حقاً فتكلم، قال أراه حقاً، فقال: قل، قال: إني أرى شيئاً أحمر على جبتيك، قال: ما هو؟ قال: شرارة وقعت على جبتيك. فنظر أبوه إلى جبته وقد احترق منها جزء كبير فقال للابن: لماذا لم تعلمني به سريعاً؟ قال: فكرت فيه كما أمرتني ثم قومت الكلام وتكلمت به فنهزه، وقال له: لا تتكلم بالنحو أبداً.

الحكاية



الحكّي أحد أمتع الفنون الأدبية، وأكثرها شعبية، وأحبّها إلى النفوس، فهو المتعة التي يتشاركها طرفان؛ طرف يحكي وطرف يحكي له، وثالثتهما هي «الحكاية» التي تجري على لسان حاكها في ساعة من ساعات الشغف، محمّلة بأصداء الموروث، وخبرات الآباء والأجداد، لتتسلل بلطف إلى السامع، يطرب لمعانيها طرباً لا يقل عن طربه بحلو صياغتها وجميل عبارتها.

والحكاية تنتمي إلى الأدب السردى وإلى عالم الخيال والمتخيل، وتتميز أحداثها بحيوية خاصة، والحدث فيها مخترق إلا أنه مروي بوضوح يمكن فهمه بسهولة، يتوضع في شرط بعيد زمنياً من دون تحديد، وهذا لا يمنع من وجود بعض الحكايات التي تتضمن شخصيات وأحداثاً تاريخية وأخرى حقيقية، عندها يكون الهدف منها أخلاقياً.



الشيخ صالح حجي الكبير

حيدر رزاق شمran

تميز الشاعر الشيخ صالح حجي بالشاعرية ورقة الأحاسيس وحسن الأسلوب الشعري الذي كان يوصف بقوة الديباجة ورصانة السبك ولقد لاقى شعره إعجاباً من قبل أدباء عصره حيث كان أديباً يمتاز ببساطة المفردة في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية.

ولادته ونشأته :

المتخرج له فحضر على علماء عصره وانكب على التحصيل والتفوق في دراسة الفقه والأصول حتى حاز على مرتبة المجتهدين العظام ثم بعد برهة رحل الى بلاد فارس ووصل الى خراسان عام ١١٩٠ هـ ولم يكن المترجم له في أول امره مشغولاً في نظم الشعر وانما كان عفيفاً ناسكاً حافظاً للقرآن فكفّ بصره بعد مدة من عمره فلاذ بالشعر يتسلى به فانفتحت قريحته فصار أحد الشعراء المجيدين.

شهادة معاصريه :

وقد ذكر شاعرنا النقدي في الروض النضير صفحة ٣٥٥ قائلاً: كان من أهل الفضل والكمال والعلم والتقوى نشأ في النجف

هو الشيخ صالح بن قاسم بن محمد بن أحمد بن حجي الطائي الحويزي الزابي النجفي وهو شاعر وأديب فاضل. نشأ في النجف واخذ يجد فيها بطلب العلم والمعرفة والتزود من الآداب والعلوم المختلفة حتى أصبح أديباً ممتازاً وشاعراً معروفاً.

يذكر صاحب الحصون المنيع في مجلده الأول صفحة ٤١١ قائلاً : وآل حجي اسرة نجفية معروفة تنحدر من عشيرة الزاوية وهي فخذ من قبيلة طي كان مسكنهم على شط الفرات وأول من رحل منهم إلى النجف لتحصيل العلم الشيخ قاسم والد

واكتسب فيها المفاخر وآثاره الأدبية جلها في مدح آل البيت .
 وذكره الشيخ ابراهيم صادق في مجموعته فقال: هو الفاضل
 الذي طابت سيرته فحمدت سيرته والكمال الذي امتحن
 بذهاب بصره فازدادت والحمد لله بصيرته الساحب على
 ذوي الفضائل والنهي لحل فخر طويلة الذيل والسامي على
 ذي الأدب من الأواخر والأوائل اسمو سهيل على السهي
 وان برز في أوائل الليل أبلغ رتب المشايخ الكرام وهو اذ ذاك
 غلام وجامع مناقب تقصر على الاحاطة بها اطراف الاقلام
 أبدر السعد اللائح وصراط المجد الواضح من قامت به اركان
 الفنون الادبية وانتظمت به شتات العلوم العربية.
 اما الشيخ مهدي كاشف الغطاء فذكره في مجموعته قائلا: «فحل
 الادب الهدار وفارس الكمال المغوار وجواد الفضل الذي لا
 يشق له غبار ولا يجاريه مسار في مضمار التقى النقي من كل
 عيب ... وكان الأولى حقاً ان يقدم في هذه المجموعة على كثير
 ممن سبق لأنه قد اجاد في رثائه كل الاجادة وبلغ في بلاغة النظم
 البديع مراده».

وفاته :

توفي الشيخ صالح حجّي الكبير في النجف الأشرف عام
 ١٢٧٥ هـ ودفن بها وقد خلف شعرا كثيرا لو جمع لكان ديوانا
 ولكن لم يبق من شعره الا القليل الذي تم جمعه من هنا وهناك.

يا نبي الهدى..

من قصيدة له في مدح الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه
 وآله)..

يا نبي الهدى وما الانبياء

منك الا ارض وانت السماء

انما الانبياء مبدء فيضٍ

ولك الابتداء والانتها

بل بأساك سبّحوا الله في الذر

وفي البعث في صفاتك جاؤوا

عرفوا منك بعض معنى فتاهوا

فيه لو لم يكن بك الاهتداء

فاذا كان حالهم فما حال

سواهم وما هم انبياء

غير اني اقول انك باب

الله فيه السراء والضراء

لكن املتُ (محمداً) للممتي..

ومن قصيدة له مبارياً بها قصيدة كعب بن زهير في مدح النبي
 الأكرم (صلى الله عليه وآله) اخترنا منها هذه الأبيات..

مالي ولي كبدٌ بها متبولٌ

ودم بصارم لحظها مطلولٌ

اشكو ويمنعني واشكر فعلها

وتميل بي فأميل حيث يميل

حوراء تحسب باحورار عيونها

كحلاً وما بعيونها تكحيل

فكأنها هي بالجمال (بشينة)

وكأنها انا بالغرام (جميل)

عذلت عليك عواذلي فعذلتهم

فأنا بحبك عاذلٌ معذول

لي فيهم أملٌ وما اهناه لي

لو كان ينجح منهم المأمول

فسلوا فما انا غير ظلٌ بعدهم

والظل يعرض ساعةً ويزول

لكن املتُ (محمداً) للممتي

والنجح عند (محمداً) مأمولٌ

بأبي من بكى الحسين عليه..

ومن قصيدة له في رثاء أبي الفضل العباس (عليه السلام) اخترنا
 منها هذه الأبيات..

هَلْ لا هَلْ بالهنا عاشورُ

فعلى ناظري الكرى محظورُ

ذاك شهرٌ تزلزل به عرشُ

الله واندك بيته المعمورُ

يوم اخنى على أبي الفضل فيه

قدرٌ قبل آدمٍ مقدورُ

يا حميًّا غداة قلّ المحامي

ونصيراً غداة عزّ النصيرُ

من لهذي الاطفال بعدك حامٍ

ولهذي العيال بعدك سورُ

فأجب دعوتي فأنت مجيبُ

وأجرُ حوزتي فأنت مجيرُ

بأبي من بكى الحسين عليه

ونعاه التهليل والتكبيرُ

لست انساه في الوغى يتهادى

باسمِ الثغر والعجاج يثورُ

يتلقى الجم الغفير بعزمٍ

ما لديه الجم الغفير غفيرُ

لم يزل يحصر الأسود الى ان

خرّ من بينها الهزير الحصورُ

وبشاطي الفرات يقضي أبو الفضل

أواماً ليت الفرات يغورُ



الشيخ الشهيد

عقيل جاسم عبد العزيز الكناني

من مواليد محافظة بغداد 1970
التحصيل الحوزوي: سطوح
التحصيل الأكاديمي: دبلوم
تاريخ ومكان الاستشهاد
18-11-2015 في مدينة بيجي - محافظة
صلاح الدين

تميّز الشيخ الشهيد بخدمة القضية الحسينية وكان
خطيباً واعياً بمبادئها، ويشير إلى أبعادها في الحياة
الحاضرة، وخادماً في مواكبها التي تشعل جذوتها في
النفوس، وتحثي بالقاصدين إلى العتبات المطهرة.
واصل الشهيد مسيرته الحافلة بالعطاء في ميادين
الدفاع والفداء، مقاتلاً فيها، وداعماً للمقاتلين من
خلال تسيير العديد من قوافل الدعم اللوجستي
إليها، يحرص على شحذ الهمم، وتقوية العزائم من
غير كلل. حتى استحق وسام الشرف الأعلى، وتاج
الشهادة الأبهى.

براعم وقواديب

إعداد:

وحدة الإعلام النسوي

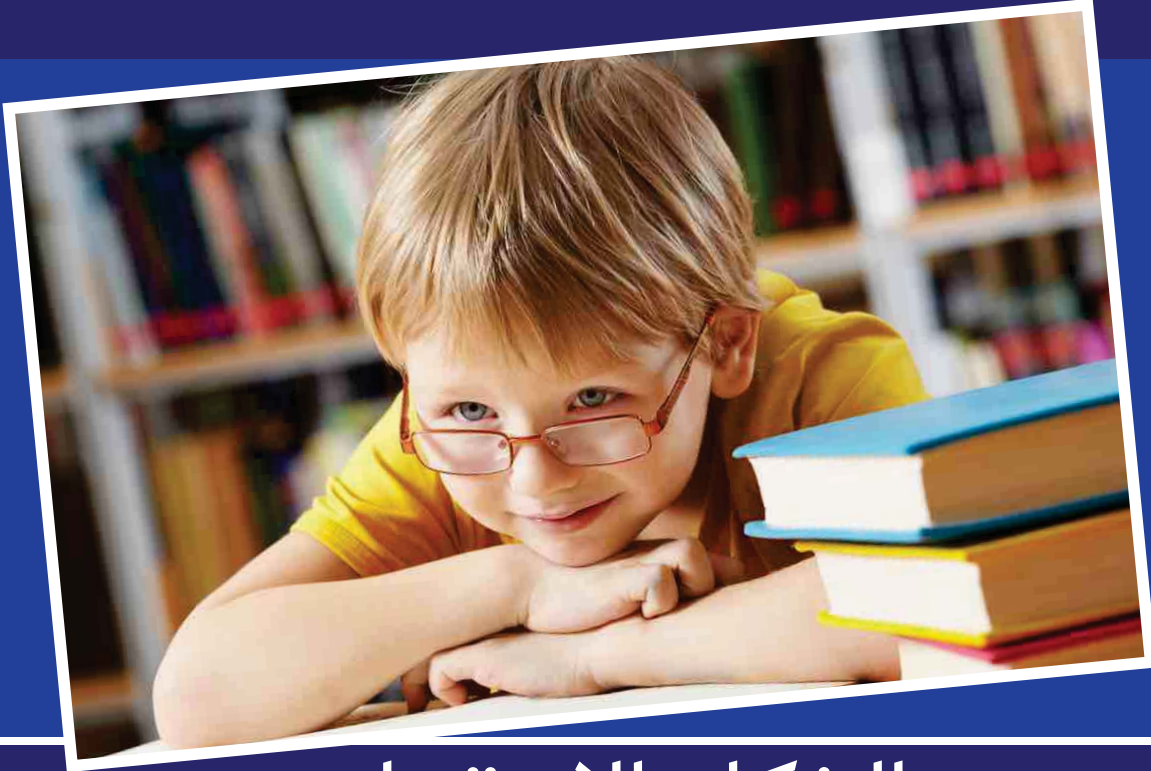


الذكاء الاجتماعي

لغة الحوار والتفاهم لا الخوف

عدوانية الأطفال بالمدارس

أدعية الوالدين ما بين
الاستجابة وعدمها



الذكاء الاجتماعي

زكية الزبيدي

يؤثرون سلباً على فكرهم وسلوكهم ويستهلكون من طاقاتهم وأوقاتهم دون جدوى، ومن المهم تعليم الأبناء تجنب الطاقات السلبية دون مقاطعتهم بل الابتعاد عنهم وعدم التركيز في أفعالهم.

التعامل مع العاطفة:

مهم جداً التعامل العاطفي الصحيح خصوصاً في مرحلة المراهقة وما بعدها وذلك بالتقرب من الأبناء ومساعدة أحدهم كصديق في معرفة حقيقة مشاعره وكيفية التحكم فيها، وإدراك حقيقة مشاعر الآخرين، فهو بأمرس الحاجة إلى من يساعده في فهم ذاته وماذا يريد وانقاذه من الأوهام التي يقع فيها أقرانه والتي تؤدي بهم في الغالب إلى الانعزال أو الغضب والتمرد وهذا يؤثر بصورة مباشرة على علاقاته الاجتماعية.

الحديث مع الذات:

هذه الميزة بمثابة التقييم للذات، فمراجعة ما قمنا به خلال يومنا تفيدنا كثيراً في تطوير ذاتنا وتحسين علاقاتنا مع الآخرين، فعليه يجب أن ندرّب أطفالنا بسؤالهم بين فترة وأخرى ماذا فعلت، هل هذا صحيح، كيف يمكن أن أصحح هذا الخطأ، فيبدأ الأبناء بمراجعة أنفسهم تلقائياً وبذلك سنحصل على نتائج إيجابية في جميع نواحي حياتهم.

فالمحاولات وعدم الملل في التوجيه أساس النجاحات في التربية.

التعايش مع جميع فئات المجتمع:

يكتسب الطفل التعايش مع الآخرين من خلال تقليده لذويه، وهذا الاكتساب مهم جداً لنجاحه في المجتمع بمختلف فئاته، فمن الضروري تعليم الأبناء على المرونة في التعامل مع الآخرين وعدم التشدد والتعصب، وهذا يكمن بغرس فكرة الاختلاف بين فئات المجتمع في الفكر والشكل والأسلوب وتقدير هذا الاختلاف، فتعليمه متى يتكلم إن وجد أن المناقشة توصله إلى نتيجة، ومتى ينسحب حفاظاً على علاقاته الاجتماعية فخصائر التعصب والتزمّت بالرأي فادحة بنفور الأغلبية، وبهذا فإن التعامل مع العقول أساس الذكاء الاجتماعي، هو أن توصل فكرك وتؤثر بالآخرين دون التجاوز عليهم أو التقليل من شأنهم.

من الذين اتجنبهم؟

في مرحلة الدراسة المتوسطة وترسيخ معالم شخصية طفلك الذي يتأثر في هذه المرحلة بكل المحيطين به، وبهذا يجب أن نحرص على التقرب من الأبناء لمساعدتهم في اختيار الأشخاص المناسبين وتجنب الأشخاص الذين

إن دورك كمربي يتحتم عليك أن ترسم لأبنائك حدود العلاقات الاجتماعية، مثلاً من تصاحب من تتجنب، لما؟ كيف؟ متى؟ تبدأ أو تنهي علاقاتك، تلك الحدود تكسبهم الذكاء الاجتماعي الذي يوفر لهم التقبل الاجتماعي والنفسية السليمة وبالتالي الخطوات الصحيحة لنجاحهم في كافة مجالات حياتهم.

اكتساب التقبل:

تعويد الطفل منذ مرحلة عمره الأولى على تقبل الآخرين، فمن الخطأ تعويد الطفل على والديه فقط بالتأكيد إن هذه العادة متعبة للأهل ومضرة للطفل، فاندماجه مع الآخرين يمنحه شعور التقبل في المجتمع والثقة والاعتماد على النفس.

فنون الرد:

التكلم مع الصغير بأسلوب الكبار وإعطائه مساحة للتعبير عن نفسه وتشجيعه على ذلك بالكلمات اللطيفة المحببة، وبهذه الطريقة نعلمه كيفية الرد الصحيح على الآخرين والاندماج معهم، أما بعد بلوغ طفلك السادسة فمن الضروري في هذه المرحلة تعليم الطفل الوقت المناسب للكلام، وعدم التسرع في الحديث، وإن أخطأ في هذا،

لغة الحوار والتفاهم لا الخوف

اسراء حسن

كثيراً ما نرى بعض الآباء وهم يتعاملون مع أطفالهم في فترة الطفولة بلغة التخويف والتهديد والعناد والقسوة، ومن يتأخر عن أداء واجبه سوف يعاقب وبسدة وذلك يؤدي إلى قيام الأطفال بواجباتهم خوفاً من الآباء، بينما نلاحظ مقدار الفائدة والفرق في تعامل الوالدين مع أطفالهن بلغة الحوار والصبر والهدوء والتفاهم.

العلاقات الأسرية السليمة لما للحوار من دور فعال في احترام الرأي حيث يساهم الحوار الأسري بتقارب وجهات النظر وإشاعة روح الألفة والمحبة لذا ينبغي استعمال المودة ولغة الحوار.

ضمن هذا الموضوع توضح أخصائية الإرشاد النفسي والتربوي آلاء القدرة الأسباب الكامنة وراء انعدام التواصل بين الآباء والأبناء قائلة: تعتبر التنشئة الاجتماعية السليمة التي خضع لها الوالدان منذ الصغر السبب الرئيسي في تكريس أسلوب فرض القرار على الأبناء دون وجود أي حوار بينهم، وهذا ما يفسر ضعف شخصية بعض الآباء والأمهات.

وتشير الدكتورة آلاء القدرة إلى مخاطر

وهذا ما وجدناه في تجربة أم وكيفية تتعاملها مع أطفالها حيث تقول: إني أعامل أطفالي بالحب والحنان وعندما أطلب منهم تنفيذ بعض الأوامر وأصبر عليهم فهم لا ينفذون تلك الأوامر وتأذى حينما أشاهد أطفالي يلبون الأوامر خوفاً، ولكن مع مرور الزمن سوف يكبر الأولاد ويذهب سبب الخوف الذي ينتج عنه الطاعة، وبهذا سيعاندون ويتذمرون، وبهذه الحالة فإن الأفضل والأكثر نفعاً هو التعامل معهم بلغة الحوار والصبر والهدوء لأن العلاقة بهذا تكون صادقة ومرنة فتكون محببة للأبناء.

إن تنفيذ الأوامر الناتجة عن الخوف تنتهي بانتهاك الخوف، ولأن لغة الحوار والتفاهم تعتبر من أهم أساسيات

انعدام التواصل بين الآباء والأبناء قائلة: غياب لغة الحوار وآلية التواصل بين الوالدين وأبنائهم أو بين الكبار والصغار عموماً يؤدي إلى وجود حواجز بينهم وتفكك في العلاقات وانعدام الثقة ويجعل الأسرة متوترة ومشحونة دائماً ويجعل الأبناء قرييين لأصحاب السوء والضياع والانحراف.

الطفل العنيد

حلول المشكلة:

وضع الأخصائيون بعض الحلول لمشكلة عناد الأطفال نذكر منها:

- إشعار الطفل بأهميته في العائلة وتوجيهه بأن يعمل أعمال منزلية بسيطة تناسب عمره.

- الإستماع والتواصل مع الطفل، فإذا كنت ترغب أن يستمع طفلك لك عليك أن تكون مستعداً للاستماع إليه.

- إظهار الاهتمام الشديد بهوايات طفلك، ومنحه مساحة من الحرية لاكتشاف عالمه مع مراقبته عن بعد.

- أسلوب التأطير (منح الخيارات) للطفل العنيد عقله الخاص ولا يجب تلقي الأوامر أبداً بل بدلاً من ذلك أخبره بالخيارات ودعاه يختار بنفسه على سبيل المثال بدلاً من أن تخبره أن يذهب إلى فراشه أسأليه ما إذا كان يرغب في قراءة

إن قضية عناد الأطفال مشكلة تعاني منها أغلب العوائل إذ يصعب السيطرة على سلوك الطفل العنيد، وهذا بالتأكيد سبب إحراجاً أمام الآخرين، وكذلك توتر الآباء والأمهات الذي يظهر من ردود أفعالهم الغاضبة التي تنعكس بنتائج سلبية.

علينا أولاً أن نتعرف على أسباب العناد فقد تكون له أسباب إيجابية، فالأطفال الأذكياء يحبون أن يكتشفوا ماهية كل ما يصادفهم ولا يستمعوا لمن أراد إيقافهم، وهناك أسباب سلبية مثل السعي للفت الانتباه وهذا غالباً ينتج من إهمال الطفل وتهميشه وعدم الإستماع له فيسعى لفرض نفسه.



قصة قبل النوم، أو أطلب منه أن يختار ملابسه من بين ثلاث خيارات مفضلة. - السيطرة على ردود الأفعال فالصرخ في وجه الطفل العنيد سيحول المحادثة العادية إلى معركة فيكون رد فعله عنيفاً جداً ويلجأ لمزيد من الصراخ بهذا الشكل يصبح الأمر أصعب.

عدوانية الأطفال بالمدارس



تعاني بعض الأمهات من السلوك العدواني العنيف للطفل، فيظهر البعض منهم سلوكيات عدوانية مثل الركل أو دفع الأطفال الآخرين عندما لا يحصلون على ما يريدون، ويتصرف الطفل بهذه الطريقة في أكثر من مجال من مجالات حياته في المنزل، في المدرسة وفي أماكن أخرى أيضاً.

أمل فاضل مجهول

يؤذونهم.
- تهديد الآخرين بذكر عبارات (سأقتلك، سأذبحك).
- ائتلاف أو تحريب الممتلكات والأشياء عمداً.
- يصاب الطفل العدواني بالإحباط بشكل سريع.
- التمر على أصدقائه في المدرسة أو في الأسرة، سواء كان التمر لفظياً أو جسدياً.

كيفية التعامل مع الطفل العدواني

هناك ثمة نصائح لكيفية التعامل مع الطفل من مجملها، الرد السريع عندما يتصرف بطريقة عدوانية أو مكافئته بالأمور التي يحبها، مثل إعطائه لعبة يحبها، أو منحه الوقت لمشاهدة برنامج المفضل، كمكافأة على عدم عدوانيته، ومن المهم فهم وتقدير مشاعره، وهذا يساعده في العلاج.

بعدوانية تجاه الآخرين، ومن الجدير بالذكر أن ما يقارب من نصف الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه يعانون من السلوك العدواني، ويحتاجون إلى معاملة خاصة ليتمكنوا من القيام بعمل جيد في المدرسة، أو تكوين صداقات.

صفات الطفل العدواني

يظهر الطفل العدواني عدداً من الخصائص والسلوكيات التي تشير إلى عدوانيته تجاه الآخرين وتجاه نفسه، ومن هذه الخصائص:

- نوبات الغضب المتكررة في التعبير عن مشاعر الغضب لديه أو بدون سبب.

- التعامل العنيف مع الحيوانات المحيطة به والقسوة في التعامل معها.

- الإساءة الجسدية والقتال مع الآخرين الذين يضايقونهم أو

قد يتسبب الطفل العدواني في الكثير من الأضرار الجسدية والنفسية لنفسه ولن حوله ومن الممكن أن يكون هذا السلوك أحد أعراض مشكلة أكبر، وغالباً ما يلجأ الأطفال إلى السلوك العدواني استجابة لبعض المشاكل العائلية سواء كان ذلك نتيجة الخلاف بين الوالدين أو مضايقة الأصدقاء أو الانتقال إلى مكان جديد للعيش فيه أو بسبب ضائقة مالية.

هذه الأسباب تضع ضغطاً نفسياً هائلاً على الأطفال، وقد يعبر الأطفال عن غضبهم ومعاناتهم النفسية عن طريق الضرب أو تكسير بعض الأشياء بشكل خاص إذا كانت تلك هي الطريقة التي يعتمد عليها باقي أفراد الأسرة للتعبير عن غضبهم.

إن الأطفال الذين يتعرضون للعنف أو الإساءة هم أكثر عرضة للتصرف



ثمرة الإحسان

نجلاء طالب

وتقدير ذاته.
تقديم العون: فالمحسن الذي يحبه الله هو من يسعى لسد حاجة أخيه المؤمن ويعيد الطمأنينة إلى نفسه ويدخل السرور على بيته، عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله: (ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلا ناداه الله تبارك وتعالى: عليّ ثوابك، ولا أرضى لك بدون الجنة^(١)).

وهذا لا بد من غرس بذرة التعامل الحسن في أطفالنا لينالوا ثمارها النفسية والاجتماعية في المستقبل، لأن المحسن يشعر بالطمأنينة والرضا، والقبول الاجتماعي.

(١) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) - عبد الوهاب - ٦٣.
(٢) الكافي: ٢ / ١٩٤ / ٧.

إن المحسن يجد السعادة بعد أن يكتمل معنى الإحسان ويُحقق الهدف منه لما يرافقه من معاني إنسانية وأساليب تثير الاحترام والعزة والكرامة، ويكون ذلك الإحسان منطلقاً من نفس إنسانية مرهضة تتصف بالتواضع والكلمة الطيبة والاحترام وأن يبتعد المحسن عن كل مظاهر المن والأذى، والإحسان إلى الآخر هو المبادرة إلى الفعل أو السلوك الحسن تجاهه وأكد الله تعالى ذلك بقوله (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) (النحل: ٩٠).

التي قد تثير غضبه وتدفعه إلى الانتقام والتأثر والإسلام في هذه الحالة يشجع على العفو بمقابلة الإساءة بالإحسان، ومن هنا قال الإمام علي (عليه السلام): (إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه)^(١)، والعفو خير الخصال لنشر الوئام ونبد الأحقاد، لأن الإصرار على التشفّي والانتقام والتأثر، موجبٌ للندم، والعكس بالعفو يكتسب رضا الله، واحترام الآخرين،

أنواع الإحسان:
الكلام الحسن: العلاقات الاجتماعية تنمو وتتوطد من خلال الحوار بالكلام الحسن ولهذا أكد القرآن الكريم في قوله تعالى: (وقولوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) (البقرة ٨٣) ومن القول الحسن أمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، وبذل السلام والبشاشة وغير ذلك.
العفو عند المقدرة: إن الإنسان في علاقته مع الآخرين قد يتعرض إلى الإساءة

قصة الاعتقاد

سارة المؤذن

متى يبدأ موضوع الاعتقادات لدى الأطفال ومن المؤثر الأكبر فيها؟

لم يكن هذا الموضوع سابقاً ذا أهمية أو أولوية لدى الأم باعتبار أن المجتمع كان له التأثير الكبير في تنشئة الطفل بنفس معتقداتها هي أقرى الشباب وكأنهم تخرجوا من بيت واحد بنفس الأخلاقيات ونفس المعايير وبالتأكيد نفس المعتقدات الإسلامية الراسخة في أذهانهم منذ الطفولة.

أما اليوم هناك أكثر من يد تتلاعب في عقول الأطفال، وهناك معتقدات كثيرة على الأهل أن يشرحوا كلا منها، وأن يتعمقوا أكثر في بيان عقائدنا الصحيحة والاثباتات لها، بات على الأم أن تُعنى بهذا الجانب أكثر من التربية بحد ذاتها لأن الانجراف في تلك المستنقعات الخارجية يكون سريعاً جداً

وإن الجهود المبذولة والمتوجهة لمجتمعاتنا جبارة ومستعدة فالأسلوب القديم في التجاهل لا يكون صحيحاً مع هذا الكم الهائل من الثقافة الغربية عن مجتمعاتنا، فالمحاورات في العقيدة من الأولويات لإنشاء جيل صالح، لأن الإهمال لا يخلق سوى نوعين متعصبا أو مرتدا عن الفكر السليم.
إن القنوات تبدأ من تقليد الأهل بصمت فالأفعال التي يتصرفها الأهل هي بناء شخصية الطفل فتلك الأم التي تتهاون بالالتزام الديني ترى شبح هذا التهاون عند أطفالها عندما يكبرون حتى وإن عادت إلى جادة الصواب ترى الأطفال قد أسسوا على أسلوب خاطئ وكان ملقداً عن الأم، وعند بدء مسؤولية الأمومة يبدأ معها مراقبة النفس مراقبة شديدة، فالأب والأم هم الركيزة التي يستند عليها الأبناء لبناء معتقداتهم والتمسك بالمثل العليا.

يعطف الأبوان على أبنائهم فيغدقان الحب والحنان اللذين يكبران داخل قلب الطفل حتى بلوغه سنوات متقدمة من العمر، فقد أودع الله سبحانه وتعالى في افئدة البشر تلك القوة الخفية التي تمكن الإنسان من مواجهة أعتى الظروف الحياتية وأقساها.

أدعية الوالدين ما بين الاستجابة وعدمها

مروة حيدر الحجيبي

التي غالبا ما تثير استفزاز وغضب والديها تؤدي إلى الأخطاء الكبيرة في العائلة، وإلا كيف يصح أن الأطفال يُضربون ويُشتَمون شتائم ما أنزل الله بها من سلطان، فعلى سبيل المثال ما معنى قول الأم لابنها داعية عليه بأدعية تقشعر منها الأبدان كـ(روح الله يأخذك) و(اطلع طلعت روحك) و(الله لا يوفقك دنيا وآخره) وغيرها الكثير وهذه المقولات ولو كانت دون قصد فإن أثرها كبير في نفس الأبناء.

من جانب آخر تبرر الأم، إن دعائي ليس نابعاً من القلب، وإنما هو تفريغ للغضب والامتعاض، وإن كان يتوجب على الوالدين السيطرة على انفعالاتهما وعدم السقوط بهذه الفخاخ الشيطانية، فالأبناء فلذات الأكباد وهدية السماء وينبغي المحافظة عليهم، نعم، قد يخطئ الطفل وينبغي أن تعالج سلبياته بأفضل الطرق الإرشادية والتوجيهية مما يترك انطباعات إيجابية في نفوسهم تؤثر على حاضر الأولاد ومستقبلهم.

مما ينبغي الالتفات إليه أن كل ما يصدر من الأبوين بسبب موقف غير مرغوب به من قبل الأبناء حتماً أنه خارج دائرة الوعي، فمن المستحيل أن تموت غريزة الأبوة أو الأمومة داخل الإنسان، ونحن نشاهد بالرغم من عدم الرضا الظاهري تجاه الأبناء إلا أنهم يصبحون حتى أعز من النفس لدى الأم أو الأب وذلك في حالة تعرضهم لأي عارض صحي أو مشكلة من مشكلات الحياة الكثيرة.



من قبل الأبوين؟ قال تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (آل عمران: ١٣٣-١٣٤).

وقال الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام): (لا تغضبني على قوم تحبهم فليس منك عليهم ينفع الغضب، والحق عدوك بالتحية لا تكن منه زمانك خائفاً تترقب، واحذر يوماً إن أتى لك باساً فالليث يبدو نابه إذ يغضب).

إن الأطفال كثيرو اللعب والضجيج وإن عناء المراهقين ومشاكل الشباب

توارث عبر تعاقب الأجيال بعض السلوكيات الفطرية لدى الإنسان وتحديدًا عند الأم والأب على حد سواء، فهما يسعيان بكل تأكيد إلى تربية الأبناء تربية يراهما هما صحيحة بصرف النظر عن مصداقيتها، وفي أثناء ممارسة هذه المهمة من قبلهما تخرج منهما بعض الألفاظ العفوية أو التي تأتي نتيجة لردة فعل تجاه بعض تصرفات الأبناء، ربما الشتم أو التلفظ بنعت في غير محله، إلا أن ما يهم من هذا الأمر هو الدعاء عليهم بالموت والهلاك.

هنا ينبغي الوقوف عند هذه الجزئية ومحاولة مسك الأعصاب وعدم الانجرار إلى مكائد الشيطان، ويكون السؤال هنا، هل هذه الادعية مستجابة

العدد 170 - شهر ربيع الأول 1445 هـ

الشباب



- كيف يخطط الشباب لمستقبله ويحدد أهدافه بنجاح؟
- الزواج المبكر أم المتأخر عند الشباب



كيف يخطط الشاب لمستقبله ويحدد أهدافه بنجاح؟

هاشم الباجي

يحلم الشباب بمستقبل ناجح في جوانب الحياة المختلفة الدراسية، والمهنية، والاجتماعية، والترفيهية وغيرها، لكن هذا المستقبل الناجح لا يأتي من فراغ وليس وليد الصدفة أو الحظ، بل بكل تأكيد يحتاج إلى إرادة وطموح ونظم الأمور وتخطيط جيد وقبل كل هذا إيمان وتوكل على الله .

فلا بد للشباب أن يجهد نفسه في التخطيط لمستقبله، وأن يكون شغوفاً بالهدف الذي يسعى إليه حتى لا يتوقف عن السعي لهدفه الذي يصبو إليه، وان يكون لديه الطموح نحو الأفضل والأحسن والوصول إلى مبتغاه العلمي أو المهني أو المعاشي ...، لأن الطموح يمنح صاحبه القوة والإصرار لتحقيق هدفه.

والقراءة المستفيضة لتكون بالفعل قدوةً صالحة تفتخر وتعزز بالاعتداء بها، وحافزاً للعمل والجد، وتجاوزاً للفشل والمعوقات، والحمد لله فتاريخنا حافل بالقدوة الصالحة سيما نبينا واله الاطهار صلوات الله عليهم ومن سار على نهجهم وهديم.

والعامل المهم الاخر هو التحلي بالصبر، فلا بد للشباب أن يكون صابراً ولا يستعجل النتائج، من خلال البدء بالاهداف الصغيرة التي يمكن تحقيقها، والتي توصلك تدريجياً إلى أهدافك الكبيرة، فمثلاً إن أردت تعلم عمل ما، فلا تتوقع أنك ستقنه في أيام؛ بل عليك أن تدرك أن الأمر يحتاج إلى بعض الوقت، ولا بد من التآني

ومن الأمور المهمة في تحقيق الأهداف الثقة بالنفس حيث تُعدّ من أهم شروط النجاح، فمن يفتقد الثقة بنفسه وبإمكاناته، فلن يكون قادراً على تحقيق أي هدف أو حلم يحلم به، ولكي تكون ناجحاً في التخطيط لمستقبلك وتحقيق أهدافك، لا بد أن تمتلك شعوراً عالياً بالمسؤولية، كأن تشعر أنك مسؤولٌ تجاه نفسك، وأهلك، ومجتمعك، لتكون شخصاً ناجحاً.

وهناك أيضاً عوامل تساعد على تحقيق أهداف الشباب، من أهمها القدوة الصالحة والصبر، فلا بد للشباب أن يختار قدوة حقيقية لا وهمية كما يصورها الاعلام، بل من خلال البحث والتقصي

واكتساب الخبرة وتعلم كل صغيرة وكبيرة عن العمل الذي ترغب في اتقانه، وهذا سيحقق هدفك الكبير في النهاية.

تحديد الأهداف ...

وبالمجمل فإن الذين لا يُخطّطون لحياتهم، يكونون أكثر عُرضةً للمشكلات النفسية والاجتماعية والمهنية ...، لذا يُعدُّ التخطيط شرطاً أساسياً لنجاح أي أمر في الحياة مهما بلغت بساطته أو أهميته. ومن هنا فلا بد للشباب أن يزداد معرفة من خلال تحديد ما يُريد أن يكون عليه مستقبلاً، من خلال طرح سؤال على نفسه: ماذا أريد أن أكون مُستقبلاً؟ على المستوى الدراسي والشخصي والمهني وحتى الروحي .

لا بد للشباب أن يجهد نفسه في التخطيط لمستقبله .. وهناك عوامل تساعد على تحقيق أهداف الشباب، من أهمها القدوة والصبر

أجل ان أكون موظفاً، او من أجل العلم والتعلم، بل ان رغبتى ان أكون مدرسا او مهندسا او رجل اعمال ناجح ...، وهكذا في الجوانب الأخرى الشخصية والمهنية

وينبغي للشباب أن يعطي أهمية خاصة للجانب الروحي في شخصيته من خلال علاقته مع الله، في عبادته وطاقته وكيف

يغذي روحه ليحصنها من الامراض النفسية والعقائدية ...، لان راحة الانسان عندما يكون مطمئن وعلى علاقة وثيقة بخالقه، وهذا مما يجعل نفسه مطمئنة قادرة على تحدي الصعاب والمشاكل.

فالإنسان بلا ايمان والبعيد عن الله يكون مشوشا وغير منظم فهو كالسفينة التائهة في عرض البحر لا تعرف في آية وجهه تسير، فيفقد الشغف والحاسة، والدافع، وتعمُّ الفوضى والكسل حياته، ولن يصل إلى المستقبل الذي يحلم به، ما لم يُنظَّم حياته، فيُخصص وقتاً للعمل والدراسة، ووقتاً للعائلة، ووقتاً للأصدقاء، ووقتاً لتطوير الذات واكتساب المهارات الجديدة

يجب أن لا نرمي أسباب الفشل في بناء المستقبل على الظروف والأقدار، سيما اذا أهملنا التخطيط ونظم الأمر

وكذلك على الشاب أن يتعلم من تجارب الآخرين وإرادتهم في تحقيق أهدافهم ليكون حافزاً له، والاستفادة مما أخفقوا فيه كدروس لتجنبها، وكيف تجاوزوا الفشل ولم يسمحوا له بأن يُسيطر عليهم، من خلال الاستفادة من الفشل الذي وقع فيه الآخرون.

وأخيراً يجب أن لا نرمي أسباب الفشل في بناء المستقبل على الظروف والأقدار، سيما اذا أهملنا التخطيط ونظم الامر، ولم نحدد الأهداف بصورة صحيحة، ولم نُنظّم حياتنا كما ينبغي، فالإنسان أو الشاب دون هدف كالتائه في الصحراء دون بوصلة، لا يعرف أي اتجاه يسلك.





الزواج المبكر أم المتأخر عند الشباب؟

هناك فريقان أحدهما يوافق والآخر يخالف مسألة الزواج المبكر، وكل يضع أدلته وبراهينه لإثبات وجهة نظره، لذلك نجد الفريق الذي يؤيد الزواج المبكر يستشهد بالكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تؤيد هذا المنحى في الحث على الزواج وتكوين الأسرة ويستشهد بهذه الآية الشريفة: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} (الروم ٢١) ويستدل كذلك بأن الشباب إذا ما تزوج مبكراً سيسكن أنين شهوته ويستقر فكره وعقله ليتجه إلى تحمل مسؤوليته في هذه الحياة..

رياض مجيد

(النور: ٣١) في هذه الآية الله عز وجل يأمر المؤمنين من الجنسين بغض البصر عما حرم الله لأنَّ النظر المحرم يحرك الشهوة وإن لم تكن الظروف مواتية للزواج فسينشغل الشاب أو الشابة بهذه الصورة المحرمة التي تقطعها في النهار ليسترجعها في الليل ويبدأ الشيطان بكل ما أوتي من قوة يزين هذه الصور في عينيه حتى يوقعه في الرذيلة، يقول الشاعر:

أعمى إذا ما جارتني خرجت

حتى يوارى جارتى الخدر

وأصمَّ عما كان بينهما

سمعي، وما بي غيره وقُر

فإذا التزم الشاب بمعاني هذه الآيات والأحاديث النبوية الشريفة سيكون له إرادة فولاذية يحمي بها نفسه من الإنزلاق في منزلقات الشيطان ولكن في نفس الوقت فإن الشهوة هي الوسيلة لديمومة

أما المشكلات الاقتصادية فقد تعهد الله عز وجل أن يكفلها لعباده، وهناك فريق يقول غير ذلك حيث يؤيد الزواج الناضج والمبني على أسس متينة وبناء مستقبل يضمن للطرفين حياة مستقرة ومرفهة وإن تأخر سنّه أو عبر الثلاثين من عمره، فعلى الشاب - والقول لأصحاب هذا الفريق أن يكون نفسه ويكون له دخلٌ يستطيع من خلاله أن يتحمل مسؤولية بناء الأسرة اقتصادياً وأن يعيش هو وأسرته برفاهية ومستوى اقتصادي لائق، ويبقى الشاب بين هذا وذاك وقد أضاع البوصلة ولا يعلم ماذا يفعل، القول الفصل في هذا الأمر هو العودة إلى القرآن والعودة إلى ما أرشدنا إليه رسول الله (صلى الله عليه واله)، قال الله تعالى في محكم كتابه: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ} وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ



إذا لم يكن للزواج فيه قيمة أو اعتبار شاعت فيه الفحشاء والتسع نطاقها، وفي هذه الحالة سيصل دخانها ليس إلى عيون الطرفين فقط بل لكل أفراد المجتمع .

والفحشاء عمل يبدو سهلاً وقليل الكلفة، فالرجل يهرب من تحمل الواجبات والالتزام بمسؤولية الأسرة والمرأة تتحرر من قيود الزواج.

خلاصة القول إذا

ماتوفرت الظروف

المناسبة على أقل تقدير

بأن يكون الشاب

مؤمن وذو أخلاق

حسنة وله دخل معين

وإن كان شاباً صغيراً

قد بلغ سن التكليف

واكتملت فيه مراحل

الرجولة ونضجت

عنده الغريزة فعلى

الأهل أن يسعون

لتزويجه من فتاة مؤمنة متدينة وعلى أهل الفتاة أن يتساهلوا في إكمال خطوات الزواج وأن لا يعقدوها فالله عز وجل ضمن رزقهم و رزق الأطفال حيث قال: (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا) (الإسراء: ٣١)، أما من يذهب إلى تأخير سن الزواج بحجة السكن والدخل الشهري وما إلى ذلك من الحجج الكثيرة أو إكمال الدراسة فعليه أن يفكر بمشاعر الطرفين وكيف يقضون أيامهم ولياليهم وهم يتصورون جوعاً لإشباع غريزتهم الجنسية مع ما يمر به الشاب اليوم من مغريات كثيرة تقض مضجعه ... نسأل الله أن يمن على شبابه بالإيمان والصبر والعمل الصالح والزواج المبارك إن شاء الله ..

النسل البشري وتكوين الأسرة وبناء المجتمع البناء الصحيح والذي أراده الله، نحن لا ندعو الشباب للصبر فقط وإنما للسعي وراء اختيار الفتاة المؤمنة الصالحة وأن يكون الاختيار صحيحاً وضمن الأطر الإسلامية التي دعا إليها ديننا الحنيف؛ لأن اختيار الزوجة الصالحة يترتب عليه آثار اجتماعية كبيرة وأهمها تربية الأطفال التربية الصالحة، لذلك يقول الله (عز وجل): (أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (النور: ٣٢) إذاً الله عز وجل يأمرنا أن نزوج أبناءنا من الفتيات الصالحات المؤمنات؛ لأنها ستتولى تربية ورعاية أطفالها وتسعى لتربيتهم التربية الصالحة وترعاهم الرعاية التي حثَّ عليها ديننا الحنيف، كما تذكر هذه الآية أن هؤلاء الشباب من الجسنيين إن كانوا فقراء سيوفر الله لهم سبل الرزق والحياة الكريمة وهو الرزاق وهو ذو الفضل العظيم.

ومن فوائد ونتائج الزواج هي:

الهدوء النفسي والاطمئنان :

الزواج سر للبقاء من ناحية ومن ناحية أخرى سبب للاطمئنان والراحة النفسية ويمنح الشباب المضطرب الهدوء والاستقرار والأمان ، وبالنتيجة يعطيه القدرة على التفكير وإدراك الأمور ويضع خطواته على طريق السعادة والأمل .

وفي ظل الزواج المشروع يمكن ان يسيطر الانسان على طغيان غريزته وعلى الاضطرابات وعدم الاستقرار والتمرد والنظر المحرم والرغبات اللامشروعة ويمسك زمامها وهذا هو مصداق الآية «لتسكنوا اليها» .

وعلى هذا الأساس فالزواج نعمة كبيرة من نعم الله تعالى، وعامل للإتحاد في المجتمع وسر الراحة والهدوء، ودافع لاستمرار الحياة وضمانه للسعادة.

القضاء على الفحشاء:

الزواج سبب للقضاء على الفحشاء وبيع النفس وان أي مجتمع

العنف الأسري

هزيمة لرجولتك
وتغيب لعقلك



مَوَاقِفُ

إعداد:

هشام أموري ناجي



استعمال التخدير في العمليات الجراحية

علاقة علم الاجتماع بالاتصال الجماهيري

اهتزاز القيم وارتفاع معدلات الجريمة



استعمال التخدير في العمليات الجراحية

الأطباء بخلع ضرر له فلم يشعر (ولز) بالألم. وتحمس (ولز) لهذا الاكتشاف فقدم طلباً لعرض اكتشافه في المستشفى العام لولاية ماساشوسيتس، الموجود في مدينة بوسطن الأمريكية وفي العرض، اجتمع حشد كبير من الأطباء والطلاب وقام (ولز) بإحضار مريض له، يود خلع أحد أسنانه، إلا أن المريض صرخ من الألم، أثناء قيام (ولز) بعملية الخلع فبات يدعو (ولز) بالفشل الذريع.

وإذا كان النجاح لم يحالف (ولز)، إلا أنه حالف صديقه، ويليام مورتون الذي كان يدرس الطب، وكان مورتون على دراية بغاز أكسيد النيتروز ومحاولات (ولز) معه، كما كان أيضاً على علم بما للآثير من تحوّل خافضة للألم ومفقد للأحاساس، لذا عكف مورتون على إجراء تجارب في تخدير الحيوانات بالآثير، وبعد أن يتقن من نجاحها، وأن الحيوانات تعود لوعيها، بعد فترة تطول أو تقصر، حسب جرعة الآثير الذي تعرضت لها، قام مورتون بإجراء تجارب عديدة على نفسه، علمته أموراً كثيرة عن الآثير، وخواصه، وتأثيره على الإنسان.

وفي عام ١٨٤٦م، تقدم مورتون بطلب لعرض نتائجه، وتجربتها على مريض، تُجرى له عملية جراحية، في المستشفى العام لولاية ماساشوسيتس، التي باتت فيها تجربة (ولز) بالفشل.

وفي يوم التجربة (١٦ أكتوبر/ ١٨٤٦) احتشدت غرفة العمليات في هذه المستشفى، والتي تعرف حالياً باسم قبة الآثير لهذا اليوم بالآثير من رجال الصحافة والإعلام الذين ملؤوا الدنيا ضجيجاً بأن طالب طب في الصف الدراسي الثاني يدعي القدرة على منع الشعور بالألم عن المريض، أثناء إجراء العمليات الجراحية، فاحتشدت غرفة العمليات بأساتذة وطلبة الطب، وبلفيف كبير من الأطباء، الذين وفدوا من كل صوب وحذب لتعلم المزيد

عندما سئل آلاف العلماء والأطباء عن أعظم اكتشاف طبي أفاد البشرية في الألف عام الأخيرة، كانت إجاباتهم واحدة، هو (التخدير) فقد أحدث التخدير ثورة في عالم الطب والعلاج، وجعل ما كان مستحيلاً بالألم، ممكناً اليوم وكان الطبيب والشاعر الأمريكي أوليفر هوتون هو أول من أطلق على التخدير اسم (Anaesthesia) وهي كلمة إنجليزية معروفة تعني فقدان الإحساس.

وتبدأ قصة أدوية التخدير الحديثة، في أواخر القرن الثامن عشر، ففي عام ١٧٧٦، اكتشف الكيميائي بريستي غازاً، أطلق عليه غاز أكسيد النيتروز وبعد عشرين عاماً من هذا الاكتشاف، اكتشف بريستي وصديقه همفري دافي أن لهذا الغاز خاصية تخفيف الآلام في المرضى.

وفي أوائل القرن الثامن عشر اكتشف العالم مايكل فاراداي أن استنشاق الآثير وهو سائل يتحول بسرعة إلى غاز، عند تعرضه للهواء الجوي، يسبب فقدان الإحساس بالألم، وفي هذه الأثناء اكتشف بعض الناس أن استنشاق كل من أكسيد النيتروز والآثير معاً يمنح إحساساً رائعاً محبباً ويجعل الإنسان في حالة مرحة ولذا أقيم عديد من الحفلات أطلق عليها حفلات الآثير المرحية حيث تميزت بالعبث واللهو.

ويرجع الفضل في استخدام أكسيد النيتروز في التخدير إلى أطباء الأسنان الذين كانوا على احتكاك يومي مع الألم الذي يسببونه لمرضاهم عند خلع أسنانهم إذ لاحظ طبيب الأسنان الأمريكي هوريس ولز أن أحد المترددين على حفلات الآثير المرحية لايت كان يستنشق فيها أكسيد النيتروز قد جرح جرحاً كبيراً إلا أنه لم يشعر بالألم، وفي اليوم التالي قرر (ولز) فوراً أن يقوم بإجراء تجربة على نفسه فقام باستنشاق غاز أكسيد النيتروز ثم قام أحد زملائه

ثابت بن قرة (٨٣٦)



هو أبو الحسن بن مروان ثابت بن قرة الحاراني عاش في بغداد وهي قلعة العلم والمعرفة ومنارة الشرق المضيئة في ذلك الوقت. فدرس الفلك والطب والفلسفة وقد بلغ منزلة عالية في كل ما درس من العلوم فأصبح عالماً كبيراً في الرياضيات وطبيعياً تميز على كل من عاصره من أطباء عصره وكان مترجماً رائداً ممن حملوا عاتق تعريب العلوم في العصر الذهبي للترجمة.

أعظم المنجزات:

على الرغم من أن ثابتاً اشتهر كطبيب بصفة خاصة ولكن جاءت أعظم منجزاته في مجالي الرياضيات والفلك. ولما بلغت شهرته في مجالات متعددة - ومنها الطب والفلك والرياضيات - أساع الخليفة المعتضد، دعاه الى قصره وضمه إلى (الفلكيين) في بلاطه فتفوق عليهم جميعاً ومن ثم رفعه الخليفة الى أعلى المراتب وكان يجلسه الى جواره ويأزره دون سائر خاصته. كما أنه عمل بعد ذلك في مرصد المأمون.

عمله بالترجمة:

أجاد ثابت اللغات العبرية واليونانية والسريانية وقد ألف باللغة العربية واللغة السريانية وكان مترجماً بارزاً وقد ترجم إلى العربية كثيراً من كتب الرياضيات والفلك. وكان أول من ترجم كتب بطليموس إلى اللغة العربية.

عصر العلماء:

كان ثابت معاصراً للخوارزمي والكندي وقد جرت بينه وبينهما محاورات ونقاشات علمية قيمة جداً. زيادة على ذلك أن ثابت بن قرة كان الأول على سلسلة العلماء البارزين في عصره فقد خلفه ابنه سنان بن ثابت بن قرة وكان الطبيب الخاص للخليفة المقتدر، ورئيساً لأطباء بغداد ثم حفيده ثابت بن سنان وكان طبيباً بارعاً وخلف والده في رئاسة أطباء بغداد، وحفيده إبراهيم بن سنان وكان طبيباً لامعاً وله مؤلفات في الطب والفلسفة والرياضيات.

مؤلفاته:

وضع ثابت مؤلفات متعددة في كثير من العلوم ويقال: انه وضع مائة وخمسين مؤلفاً في شتى العلوم ففي الفلك توصل ثابت إلى خصائص تتعلق بنظام الشمس ودورانها ودرجة حرارتها وكان ما كتبه في هذا المجال مثل بداية لما يعرف اليوم باسم الفيزياء الشمسية. كما تمكن من حساب طول السنة النجمية بخطأ طفيف لا يتعدى نصف الثانية هو قياس شديد البراعة ويوصف بأنه انجاز كبير لفلكي عاش قبل أكثر من ألف عام؟

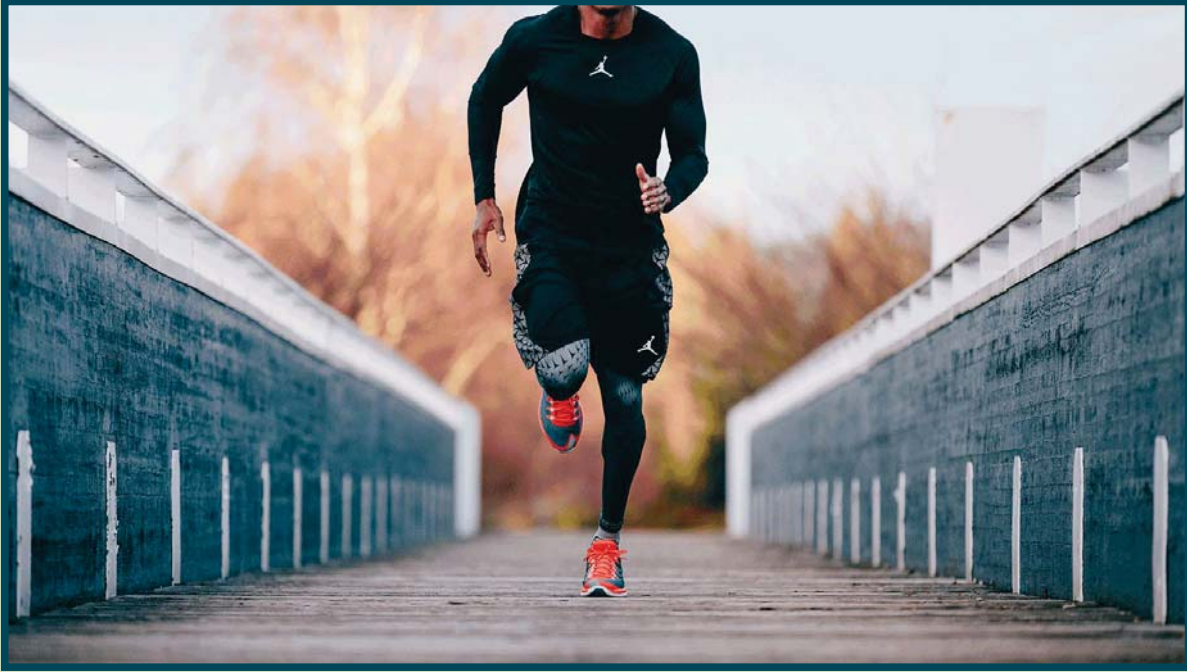
عن التخدير.

وعند حلول وقت إجراء العملية الجراحية، دخل القاعة السيد جلبرت أبوت، وهو المريض الذي ستجرى له العملية الجراحية ومعه الجراح الشهير في ذلك الوقت الدكتور (جون وارين)، الذي قام بتجهيز عدة رجال أشداء لإمساك المريض وربطه إلى منضدة العمليات عند الحاجة تحسباً لفشل تجربة مورتون أو عدم حضوره وبالفعل لم يحضر مورتون في الوقت المحدد وانتظر الجميع ومرت الدقائق بطيئة متثاقلة حتى نقد صبر الجراح الذي تحدث إلى الحشد قائلاً: يبدو أن السيد مورتون لديه أشياء أخرى تشغله عن المجيء هنا ابتسم الحاضرون في حين انكمش المريض على منضدة العمليات خوفاً، وما إن شمر الجراح عن ساعديه وتناول المشروط، وشرع في إجراء العملية، حتى دخل مورتون إلى القاعة غارقاً في عرقه، فقد كان يسبق الزمن، طوال هذه الفترة لابتكار جهاز يستطيع به المريض ان يستنشق الأثير أثناء الجراحة.

وتعجب الجراح عندما رآه لكنه تراجع للوراء، وقال للمورتون متكهماً (حسناً يا سيدي هو ذا مريضك مستعد لأن تفعل به ما تريد). وهدوء وبرود شديد شرع مورتون في عمله، وسط نظرات الحاضرين المملوءة بالدهشة والتعجب. وبعد دقائق معدودة من استنشاق الأثير، فقد المريض وعيه، وعندئذ نظر مورتون إلى الجراح، وتحدث إليه بنفس الصيغة التهكمية قائلاً: (حسناً يا دكتور وارين، هاهو ذا مريضك مستعد، لأن تفعل به ماتريد).

وبدأت العملية، ولم يتوقع المريض، إذ كان في سبات عميق، وكان تنفسه طبيعياً، ونبضه منتظماً، وعندما انتهى الجراح وارين من عمله، التفت إلى الحاضرين الذين كانوا في ذهول وصمت مطبق، كأن على رؤوسهم الطير قائلاً: أيها السادة.. إن ما رأيناه اليوم حقيقة وليس خدعة. وقبل أن الجراح ذهب، بعد ذلك، إلى السيد مورتون وانحنى أمامه، مقبلاً يده قائلاً: (إن هذه لحظة لن ينساها التاريخ ولن ينساك معها)، كذا صرح الجراح الذائع الصيت، دكتور هنري بيجلو، قائلاً (إن ما رأيناه اليوم سيتنشر في العالم أجمع، وسيستمر حتى نهايته) وانتشر أنباء هذا النجاح بسرعة البرق، وفتح الطريق إلى الجراحة الحديثة، بلا ألم حيث انتشرت في جميع أنحاء العالم وحتى يومنا هذا.

المصدر/ أحداث التاريخ الكبرى: ٢٤٠



الرياضة والتخسيس

- ١٤- تخفيض من الكآبة والإرهاق.
 ١٥- تحسن القدرة على التفكير والتذكير.
 ١٦- تحسن المظهر وتعطيه وهجاً.
 ١٧- تجدد الشباب وتعطي سناً بيولوجياً أصغر من السن الزمني إذا لم تكن كل هذه الأسباب كافية لك فقد ظهر أن الرياضة تحسن النوعية الإجمالية للحياة، فعندما يكون شعورك الجسدي جيداً تميل إلى صنع تغييرات تؤدي إلى شعور نفسي أفضل مع الرياضة.

أهمية الرياضة والتمارين:

- ١- تحرق المزيد من الوحدات الحرارية وتسمح لك بالمزيد من الأكل.
- ٢- تخفض مخاطر الإصابة بمرض القلب وبعض أمراض السرطان.
- ٣- تعطيك شعوراً جيداً عن نفسك بحيث تصبح مدركاً وواعياً مما تأكله والكمية التي تأكلها.
- ٤- تخفض مستوى الإجهاد.
- ٥- تحسن مستوى سكر الدم.
- ٦- تحسن قدرة الرئتين.
- ٧- تحسن وظيفة القلب والأوعية الدموية.
- ٨- تزيد قوة العضلات.
- ٩- تخفض مستوى الكوليستيرول.
- ١٠- تحافظ على مرونة المفاصل وقوة العظام.
- ١١- تحسن التوازن الجسدي مما يمنع السقطات والإصابات الأخرى.
- ١٢- تمنع حصول الإمساك.
- ١٣- تحسن النوم.

هناك منافع عديدة للرياضة منها:

- ١- الدافع : كلما زدت من ممارسة الرياضة يزيد إدراكك بأنه بإمكانك فعل المزيد..
- ٢- إن الرياضة تخفض من شهيتك للطعام، فبعد المشي أو السباحة ستجد أن رغبتك في الأكل هي أضعف.
- ٣- الرياضة تجعلك تحرق الوحدات الحرارية بسرعة أكبر بعد ممارسة النشاط وهذا صحيح لأن الرياضة تزيد من سرعة الأيض أو تحويل الطعام إلى طاقة وتبقيه مرتفعاً لمدة ست أو ثمان ساعات بعد التوقف عن التمرين وانتهائه.
- ٤- زيادة القدرة مع فقدانك لبعض الكيلو غرامات وفقاً للحمية (ريجيم) المضادة للتقدم في السن، سوف تجد من الأسهل ممارسة الرياضة لأنك لا تحمل وزناً كبيراً.
- ٥- زيادة الطاقة: معظم الحميات الإقتصادية تستنزف طاقتك لأن الطعام الذي يعطيك طاقة الإستمرار ممنوع حسب تلك الحميات.

المصدر/ التخسيس: ١٣٧



من عجائب عسل النحل

ومن عجائب عسل النحل التي ينفرد بها عن باقي السكريات بل ومعظم الأغذية أنه عندما حاول العلماء تحضير عسل النحل صناعياً، على أساس تجهيز مكوناته وخلطها بالنسب نفسها في العسل وجدوا أن العسل الناتج يختلف تماماً عن عسل النحل الطبيعي رغم وجود المكونات نفسها.. وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل أنه غذاء رباني صنعه الخالق عز وجل فأحكم صنعه ولا يستطيع البشر أن يأتوا بمثله.

والغريب كذلك في أمر عسل النحل أن الجراثيم والميكروبات لا تقوى على الوصول إليه أو البقاء فيه، وكان القدماء المصريون أول من أدرك هذه الخاصية الفريدة لذلك استخدموا عسل النحل في التحنيط وحفظ الجثث من التعفن، كما استخدم بعض القدماء المصريين في حفظ جثث بعض العظماء مثل الاسكندر الأكبر فقد أرسلت جثته مغمورة في العسل إلى مقدونيا منعا لفسادها أثناء رحلتها الطويلة.

ويرى بعض العلماء أن هذه الخاصية الفريدة ترجع إلى شراهة العسل إلى امتصاص الرطوبة وبناء على ذلك إذا وصلت البكتيريا إلى العسل فإنه يمتص منها الرطوبة اللازمة لحياتها فتتموت. ويرى آخرون أن ذلك راجع إلى تركيز السكر في العسل بنسبة مرتفعة بينما يذهب آخرون إلى أن الأحماض

العضوية الموجودة في العسل هي السر وراء ذلك هذا وقد أثبتت بعض التجارب الحديثة أن العسل يحتوي بالفعل على مواد قاتلة للجراثيم تفرزها النحلة الشغالة.

كما يتميز العسل عن السكريات الأخرى وربما كل أنواع الأغذية بأنه لا ينتج عنه أي مخلفات أو نواتج كيميائية.. فلا قشور ولا بذور ولا الياف ولا كيمويات.. أي أن العسل على عكس ما هو قائم مع كثير من الأغذية فاللحوم مثلاً: (البروتينات) ينتج عنها حمض البولييك الذي يؤدي زيادته بالجسم إلى آلام المفاصل (مرض النقرس)، وغير ذلك من الأمثلة الكثيرة.

وبذلك فالعسل يعتبر مريحاً للمعدة وغذاءً آمناً لسلامة الكبد والكليتين على الأخص لعدم احتوائه على فضلات تولد نواتج كيميائية عنه.

المصدر / طب الامام الرضا : ٢٤٦

نصائح طبية

◆ **فقدان الوزن:** إذا كنت تتبول بكثرة مع حدوث فقدان بالوزن، أو زيادة للشهية، أو صداع، أو زغللة بالرؤية فمن المحتمل وجود إصابة بمرض السكر.. استشر الطبيب.

◆ **لا تنقع الخضروات في الماء:** نقع الخضروات في الماء يقلل قيمتها الغذائية، لأن ذلك يسمح بتحلل وإذابة بعض الفيتامينات في الماء وخاصة فيتامين (ج).

◆ **للقاية من البرد:** تناول كوبين من عصير الليمون.

◆ **هدفك من التخسيس:** لا تجعل الهدف من التخسيس مجرد الرشاقة وإنما للمحافظة كذلك على صحتك.. فالسمنة تقود للعديد من المتاعب الصحية.

◆ **الأعشاب والأرق :** شاي البابونج مشروب عشبي مهدئ يفيد في حالات الأرق والاحساس بالخوف، كما أنه يقاوم الأحلام المفزعة (الكوابيس).

◆ **ليست حالة مرضية:** تغيير وضع الجسم من الرقود إلى الوقوف بسرعة يمكن أن يتسبب في هبوط ضغط الدم والاحساس بدوخة لعدم قدرة الدورة الدموية على التأقلم السريع مع الوضع الجديد.. وهذه ليست حالة مرضية.

◆ **عند دخول مادة بعينك:** عند دخول مادة كيميائية للعين (مثل بويات الطلاء) اغمر العين بسرعة بتيار من الماء البارد الجاري من الصنبور، واثن رأسك بحيث تجعل العين المصابة هي السفلى، ثم ضع ضمادة على عينك واذهب للطبيب بسرعة.





اهتزاز القيم وارتفاع معدلات الجريمة

ومثل هذه القيم تكون السبب في اندفاعه نحو تيار الجريمة والانحراف والشذوذ كذلك يمكن أن تعرض الفرد إلى مرض نفسي وعقلي نتيجة لوجود أسباب اجتماعية أو بايولوجية أو وراثية أو سايكولوجية حيث إن الأمراض العقلية كما يعتقد علماء النفس الطبي تكون السبب في تلك القيم عند الفرد وبالتالي اندفاعه نحو تيار الجريمة والجنوح، وهناك سبب آخر لأهتزاز القيم هو ازدواجية الشخصية وانفصامها، حيث إن الشخصية المزدوجة التي يمتلكها الفرد تكون السبب في ضعف القيم التي يحملها وبالتالي تلك السلوك والعلاقات التي يكونها في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويتفاعل معه، وهناك عامل آخر لاضطراب القيم وضعفها ذلك هو الفشل أو الاخفاق الذي يتعرض له الفرد في حياته اليومية، والفشل قد يكون في العمل أو الدراسة أو الحب أو الزواج، ومثل هذا الفشل أو الاحباط يقود إلى العدوان الذي يعبر عن نفسه بشكل جرائم يرتكبها الفرد ضد الآخرين من أبناء المجتمع هذه العوامل تسبب ضعف واهتزاز القيم عند الفرد علماً بأن ضعف القيم يؤدي بالفرد الى فقدان الوازع القيمي او الاخلاقي الذي يمنعه عن القيام بأعمال الشر والانحراف، فعندما يفقد الفرد الوازع الذي يحافظ على اتزانه وسلوكه المتوازن في المجتمع فإنه لا يتردد عن القيام بأي عمل من شأنه أن يجلب الضرر للأفراد والجماعات على حد سواء وهذا العمل هو العمل الإجرامي الذي له دوافع كثيرة منها ضعف وتقاطع وصراع القيم عند الفرد أو الافراد الذين يكونون عرضة للممارسات المنحرفة والمثوية التي يقومون بها في المجتمع وإذا اردنا منع الجريمة في المجتمع أو التصدي لتيارها الهدام فإننا يجب أن نصنع حداً لاهتزاز القيم واضطرابها عند الفرد، أي يجب أن نعيد عملية التربية الأخلاقية والتنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق توظيف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وتوجيههم بحيث يكون ذلك الفرد في موقع يستطيع من خلاله اكتساب القيم الإيجابية القويمة التي من شأنها أن تحول دون ارتكابه الفعل الإجرامي الذي لا يجلب الضرر له فحسب بل للآخرين أيضاً، وهذا هو حل واحد لمواجهة معضلة اهتزاز القيم.

المصدر/ الاعلام والجريمة : ١٢٢

عندما تكون القيم التي يكتسبها الفرد من وسائل الاعلام هزيلة وهشة وغير ثابتة وتتقاطع مع القيم الأصلية والأيجابية التي يتمسك بها المجتمع، فأنها لا بد أن تكون أداة ووسيلة من وسائل ارتكاب الانحرافات السلوكية، لأنه اذا أنعدمت القيم الإيجابية عند الفرد وحلت محلها القيم المهزوزة والمضطربة فإن الفرد لا يتردد عن اللجوء في الفعل الإجرامي الذي يتقاطع مع القيم وعادات وتقاليده المجتمع وعندما يكون الفرد مستعداً للدخول في عالم الانحراف والجريمة نتيجة اهتزاز أو اضطراب قيمة فإن معدلات الجريمة لا بد أن ترتفع في المجتمع وتكون الجريمة فعلاً مشكلة اجتماعية تحتاج إلى حلول جماعية لانقاذ المجتمع من سلباتها وشروها ولكن علينا ان نتساءل كيف ان القيم السلبية مثل (الكذب، النفاق، الخيانة) التي يمتلكها الفرد والتي تشكل جزءاً من شخصيته تسبب ارتفاعاً في معدلات الجريمة؟ الجواب، هو إن حمل الفرد لمنظومة القيم الإيجابية يجعله في منأى عن الانحراف والجريمة، بمعنى أن القيم الإيجابية التي تكون بحوزة الفرد والتي حصل عليها عبر عمليات التنشئة الاجتماعية والأخلاقية تمنحه الحصانة المبدئية والوقائية الذاتية من الانزلاق في هاوية الجريمة والانحراف.

وهناك لا يكون الفرد مستعداً للقيام بالافعال الاجرامية التي يدينها المجتمع ويقف ضدها ولكن من جهة ثانية نلاحظ بأن ضعف القيم الإيجابية وهشاشتها عند الفرد نتيجة للتنشئة الاجتماعية والتربية الأخلاقية التي مر بها ونتيجة للجماعات المرجعية السلبية التي اختلط معها هي بمثابة الأداة التي تجعله ينحرف ويرتكب الفعل الإجرامي ، لأن ذلك الفرد لا يحمل الحصانة المبدئية والتربية الأخلاقية القويمة التي تجعله بمنأى عن السلوك المنحرف وهنا يكون الفرد مستعداً على ارتكاب الفعل الاجرامي الذي يجلب أكبر الضرر له وللمجتمع الذي يعيش فيه، وهنا ترتفع معدلات الجريمة في المجتمع ولكن ينبغي أن نتساءل لماذا تكون القيم ضعيفة وسلبية ومتناقضة عند الفرد؟ الجواب هو أن هناك عدة عوامل تؤثر في اهتزاز القيم عند الفرد لعل أهمها سوء عمليات التنشئة الاجتماعية والتربية التي تلقاها الفرد من الوسط الاجتماعي الذي عاش فيه وتفاعل معه، إضافة إلى دور الجماعة المرجعية التي كان ينتمي إليها والتي أثرت في سلوكه تأثيراً سلبياً بحيث جعلته يكتسب القيم الضالة والمثوية،

علاقة علم الاجتماع بالاتصال الجماهيري



يرى علماء الاجتماع إن الاتصال الجماهيري ظاهرة اجتماعية لها دورها في تراص وتماسك المجتمع وايضا لها دورها في بناء العلاقات الاجتماعية ، الشيء الذي يوضح إن المجتمع الإنساني يقوم على مجموعة من العلاقات قوامها واساسها الاتصال وأن ما يجمع بين أفراد المجتمع هي حقيقة علاقة الاتصال، التي هي ضرورة من ضرورات استمرار الحياة الاجتماعية، وفي هذا الصدد نجد أحمد بوزيد يعرف الاتصال بأنه : العملية التي تمكن بمقتضاها تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع بصرف النظر حول حجم المجتمع وطبيعة تكوينه وتبادل الآراء والمعلومات والأفكار فيما بينهم.

كما يمكننا أن نوضح العلاقة التي تجمع بين علم الاجتماع والاتصال الجماهيري في كون علم الاجتماع يقوم بدراسة الظواهر الاجتماعية التي تؤثر في وسائل الاتصال داخل البنية الاجتماعية، فالعلاقة الأساسية التي تجمع بين علم الاجتماع والاتصال تكمن إذن في أن الاتصال ووسائله عبارة عن ظاهرة من الظواهر الاجتماعية، وعلم الاجتماع مسؤول لا محالة على دراستها وتفسيرها.

واستخلاصا لما سقناه عن الاتصال الجماهيري من مفهوم وأنواع وأهميته وعلاقته بعلم الاجتماع، يمكننا القول بأن الاتصال الجماهيري يقدم للمجتمع خدمة جليلة حيث أن الإعلام والاتصال الذي يتزايد تداوله هو الذي يقوم بإحداث التغيرات في المجتمع، فالباحث الاجتماعي لا يستطيع دراسة الظواهر الاجتماعية في غنى عن الاتصال ووسائله، أي أن وسائل الاتصال تستطيع أن تقدم مساهمة كبيرة لعلم الاجتماع لدراسة التغير الاجتماعي.

المصدر / سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري: ١٦١

مصطلحات عامة

الاتصالات الأفقية: هي تلك التي تتم بين الوحدات التنظيمية المتكافئة في التدرج الهرمي بالمنظمة ويعتبر هذا الشكل من الاتصال أمراً ضرورياً لتحقيق التنسيق بين الوحدات التنظيمية حيث يتم تبادل المعلومات والبيانات والآراء ووجهات النظر حول المسائل والموضوعات المشتركة بينها، وتنسيق ما يجب اتخاذه من إجراءات وخطوات وتدابير لحل المشكلات القائمة التي تهم الأطراف المعنية.

اتصال لفظي: الاتصال الذي يعتمد على وسائل تتكون أساساً من كلمات مكتوبة أو غير مكتوبة في توصيل الفكرة أو المعنى، مثل الشرات والتقارير والخطابات والمحادثات التليفونية والمؤتمرات.

استفتاء الرأي العام: الاستفتاء الذي تقوم به الصحف والمؤسسات الخاصة والعامة أو الدولة لرصد اتجاهات الرأي العام فيما يتعلق بموضوع أو قضية اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية معينة وهو يبحث في المواقف المختلفة لفئة من الناس تستخلص منها بعض النتائج التي تساعد في تكوين فكرة عامة عن أي موضوع أو قضية .



العلاقات العامة: تقوم العلاقات العامة بعملية الاتصال بين المنظمات والجمهور وتشرح وتفسر كل منهما للآخر، حتى يمكن لهذه المنظمات النجاح في كسب ثقة الجمهور وفهمه وتأييده، أي أن العلاقات العامة تعمل على إيجاد صلات ودية تقوم على أساس الفهم المتبادل.

المؤثرات الصوتية: الأصوات المصاحبة مثل أصوات الرياح العاصفة أو الفيضان المدمر، أو الحرائق العامة، أو المعارك أو حركة المرور وما إليها من الأصوات المسجلة على اسطوانات أو أشرطة، والتي يتم تسجيلها ومزجها مع الحوار والتعليق، عن طريق استخدام التسجيلات المحفوظة لها بمكتبة المؤثرات الصوتية، وليس بالطريق المباشر الطبيعي لهذه الأصوات .



البيعة في زمن الغيبة

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

أعلمتكم أن ذريتي من صلبه فقولوا بأجمعكم: إنا سامعون مطيعون راضون متقادون لما بلغت من أمر ربنا وربك في أمر علي أمير المؤمنين وأمر ولده من صلبه من الأئمة (٥). ويتجلى هذا المعنى بوضوح ويتحقق تنفيذه كما أمر به النبي (صلى الله عليه وآله) في دعاء العهد المروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) والذي جاء في بعض فقراته: اللهم بلغ مولانا الإمام الهادي المهدي القائم بأمرك صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين، عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها سهلها وجبلها وبرها وبحرها، وعني وعن والدي من الصلوات زنة عرش الله، وعدد كلماته وما أحصاه علمه، وأحاط به



حقيقة البيعة وماهيتها هي الإقرار اللساني والاعتقاد القلبي والالتزام من قبل المبايع ببذل الطاعة والانقياد للمبايع له، وهو المعنى الذي يذكره أهل اللغة والفقهاء، فقد ذكر الراغب الأصفهاني في المفردات (وبايع السلطان إذا تضمن بذل الطاعة له بما رضى له، ويقال لذلك: بيعة ومبايعة) (١)، وذكر الشيخ مكارم الشيرازي في بحوثه الفقهية ما يقترب من هذا المعنى: (وأما البيعة فهي تعهد من ناحية المبايع على أن يطيع لمن بايعه ولا يتخلف عن أمره) (٢).

وأما الصفق بالأيدي أو المصافحة فهي قضية شكلية، الغاية منها إظهارها والتأكيد على الالتزام بها، وليست هي حقيقة البيعة، ولذا يقول ابن خلدون في مقدمته: اعلم أن البيعة هي العهد على الطاعة كأن المبايع يعاهد أميره على أنه يسلم له النظر في أمر نفسه وأمر المسلمين، ولا ينازع في شيء من ذلك، ويطيعه فيما يكلفه به من الأمر على المنشط والمكروه. وكانوا إذا بايعوا الأمير وعقدوا عهده جعلوا أيديهم في يده تأكيداً للعهد (٣).

وذكر الميرزا الأصفهاني في كتابه وظيفة الأنام في زمن غيبة الإمام (عجل الله فرجه): واعلم أن معنى البيعة على قول أهل اللغة: العهد والاتفاق على أمر، والمراد من البيعة والعهد معه (عليه السلام) هو أن يقر المؤمن بلسانه ويعزم بقلبه أن يطيعه كل الطاعة، وينصره في أي وقت ظهر فيه (٤).

وعلى ضوء ما تقدم نفهم أن المراد من بيعة الإمام المهدي (عجل الله فرجه) في عصر

الغيبة هو أن يقر المؤمن بلسانه ويعزم بقلبه أن يطيعه كل الطاعة، وينصره في أي وقت ظهر فيه، ولا يشترط في تحقق هذه البيعة حضور الإمام (عجل الله فرجه) أو اللقاء به، بل إن ذلك مما لا يتسنى عادة لكل أحد حتى في زمن الحضور لكثرة المسلمين من جهة والمسافات البعيدة التي تفصل البلدان الإسلامية بعضها عن بعض، وهو ما لم يفعله حتى النبي (صلى الله عليه وآله) حينما أراد أخذ البيعة لأمر المؤمنين (عليه السلام) في يوم الغدير، فقد روي عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد أن نصب أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) خليفة له أوضح جملة من فضائله، ثم قال: معاشر الناس، إنكم أكثر من أن تصافقوني بكف واحدة، وأمرني الله (عز وجل) أن أخذ من أستمكم الإقرار بما عقدت لعلي (عليه السلام) بإمرة المؤمنين ومن جاء بعده من الأئمة مني ومنه على ما

كتابه، اللهم إني أجدد

له في صبيحة يومي هذا وما عشت من أيامي، عهداً وعقداً وبيعة له في عنقي لا أحول عنها ولا أزول أبداً. اللهم اجعلني من أنصاره وأعوانه والذابين عنه، والمسارعين إليه في قضاء حوائجه والممثلين لأوامره، والمحامين عنه والسابقين إلى إرادته، والمستشهرين بين يديه (٦).

١ - المفردات، الراغب الأصفهاني، ص ٦٦.

٢ - بحوث فقهية مهمة، مكارم الشيرازي، ص ٤٧٨.

٣ - مقدمة ابن خلدون، ص ١٤٧.

٤ - وظيفة الأنام في زمن غيبة الإمام، الميرزا الأصفهاني، ص ٥٠.

٥ - اليقين، لابن طاووس، ص ٣٥٩.

٦ - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٥٣، ص ٩٦.

هو ذا أخي..

حيدر شمران

شبك أصابعه خلف رأسه مستلقيا على السرير بينما كان ينظر إلى السقف بعينين حائرتين وقد أخذ يتحدث بينه وبين نفسه بصوت عال كأنه أراد أن يسمع شقيقه الذي كان بجانبه يجلس على الأريكة المجاورة يقرأ في كتاب ما.. إذا كانت مكارم الأخلاق توصل الإنسان إلى غايته في الكمال فلماذا يجهد نفسه في كثرة العبادة والتهجد؟.. نظر إليه شقيقه بصمت ثم وضع الكتاب جانبا وأخذ يتحدث إليه.. حسنا وكيف حصلت على هذه النتيجة؟.. فأجابه قائلاً.. حصلت عليها من خلال سير العلماء وآثارهم وما قدموه من منافع للآخرين.. فرد عليه وقد اعتدل في جلسته بعد أن كان متكئا.. لكنك نظرت إلى جانب واحد واهملت الجانب الآخر.. فهؤلاء العظماء الذين تتحدث عنهم لم يصلوا إلى ما وصلوا إليه من أخلاق فاضلة إلا بطاعتهم لله وكثرة عبادتهم وتهجدهم فوفقهم الله تعالى إلى خدمة الناس وقضاء حوائجهم وحسن التعامل معهم.. وأخذ يتابع حديثه وقد أصغى شقيقه ب كله إليه.. أما ذلك الذي يوهم غيره بمجاملاته وأخلاقه الفاضلة وقد اهمل طاعته لله فقد خسر خسرا مبينا ولن ينفعه يوما مديح المادحين.. قال الله تعالى في محكم كتابه: (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) وعن رسول الله (صلى الله عليه واله) قوله: (اذكروا الله ذكرا خالصا تحيوا به أفضل الحياة وتسلكوا به طرق النجاة)..

وما إن أكمل حديثه حتى قام شقيقه من سريره على عجل وهو يقول.. حسناً.. حسناً.. نسيت ان أوقت ساعتني لصلاة الفجر.

فتبسم أخوه وأخذ الكتاب ثانية بين يديه بينما كان يتمتم بينه وبين نفسه، هو ذا أخي الذي أريد.

المخدرات

تبذر الخراب



و تزرع المرض
و تحصد الأرواح

العتبة العلوية المقدسة

